وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة إبن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة مكلمة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الإجتماع الإتصال الموسومة بـ

الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها المراهقين

دراسة ميدانية في مركز الفروسية الأمير عبد القادر و حرس المسك

من إعداد الطلبة:

-بن داود أسامة محمد.

-عرابي أيمن.

تحت إشراف:

-د/ زهواني عمر.

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
سعادة ياسين	أستاذ محاضر أ	رئيسا
زهواني عمر	أستاذ محاضر أ	مشرفا
بودواية مختار	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025.

الشكر و التقدير

و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بعد توفيق من الله عز وجل في هذا المسار الدراسي التي كانت نهايته بفضل الله سبحانه و تعالى فهو صاحب الفضل و المنة و الجدير بالشكر إبتداءا و إنتهاءا

ثم أنه من باب الشكر لله أن نشكر من تفضل من خلقه بالتوجيه و النصح و الإرشاد و المساعدة و المساندة في إنجاز هذه الدراسة و بهذا الخصوص نشكر أستاذنا المشرف و القدوة "زهواني عمر" على نصائحه القيمة في توجيهنا طوال مدة إنجاز هذا العمل

ونتقدم بخالص الشكر و العرفان لأساتذة و إدارة قسم علم الإجتماع على جهودكم الرائعة و عطائكم المستمر في مسيرتنا التعليمية. فلولا الله ثم توجيهاتكم السديدة و إرشاداتكم القيمة و دعمكم اللامحدود، لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم

ختاما، أكرر شكري و تقديري لكم، داعيا المولى عز وجل أن يديم عليكم الصحة و العافية، و أن يوفقكم دائما لما فيه الخير و الصلاح.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من علمني العطاء بدون إنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل فخر و إعتزاز والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و الحنان و التفاني أمي الغالية

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله تعالى، أختي العزيزة و أخي العزيز

إلى عائلتي التي دائما بجنبي و جدتي رحمها الله و جدتي أطال الله في عمرها

إلى رفقاء الدرب، الذي تقاسمت معهم أجمل اللحظات أصدقائي و زملائي

إلى كل من علمني حرفا، و أنار لي طريق العلم و المعرفة أساتذتي الكرام

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا راجيا من المولى عز وجل أن يجعله علما نافعا

أسامة

الإهداء

إلى من كانوا مشاعل النور في طريق نجاحي

إلى والدي الغالي رجل أحلامي و مثلي الأعلى، من علمني أن العلم نور و المثابرة طريق نجاح ، من تعب و كدح ليجعل حلمي حقيقة. كل كلمات الشكر لا توفيك حقك يا أبي

إلى والدتي الحنونة، منبع الحب و الحنان، يا كم إحتظنت أحلامي في قلبك الطاهر، سهرت الليالي و أنت تدعين لي و تشجعيني. دموع فرحك اليوم أغلى من كل شهادات العالم

إلى إخوتي الأعزاء، يا شركاء الطفولة و رفقاء الصباء، كنتم سندي و قوتي في كل المحن. شكرا لكم على الحب اللامحدود و الوقوف بجانبي في كل خطوة

إلى جداتي الطاهرتين رحمكما الله و أسكنكما فسيح جناته، يا من ربيتموني على المحبة و الأخلاق الحميدة. أشعر بدعواتكما الصادقة تحيط بي و ترافقني في كل مكان هذا النجاح ثمرة دعائكما الصالح

إلى جميع أصدقائي الأوفياء يا رفقاء الدرب و شركاء الذكريات الجميلة، جعلتم رحلة التعلم مليئة بالضحك و الأمل. شكرا لكم على الصداقة الحقيقية و الدعم المستمر الذي لا ينضب

إليكم جميعا هذا النجاح فما كان ليكون لولا حبكم و إيمانكم بي. أنتم الأساس الذي بني عليه هذا الإنجاز و أنتم السبب في كل قطرة فرح تدور في عروقي اليوم

أيمن

فهرس محتويات الدراسة:

الشكر و التقدير .....

الإهداء .....

الإهداء .....

ملخص الدراسة : .....

مقدمة : .....أ

الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة 3

1-أسباب إختيار الموضوع: 4

2-أهمية الدراسة: 4

3-أهداف الدراسة:..... 4

4-الإشكالية: 5

5-فرضيات الدراسة: 6

6-مفاهيم الدراسة: 7

7-المقاربة النظرية: 11

8-المنهج و التقنيات المعتمدة: 12

9.عينة الدراسة:..... 13

10-مجالات الدراسة : 14

11-الدراسات السابقة و المشابهة: 14
12-صعوبات البحث: 15
الفصل الثاني:الإطار النظري للدراسة:..... 16
المبحث الأول: رياضة الفروسية 17
تمهيد:..... 19
1-مفهوم رياضة الفروسية: 19
2-مفهوم الفروسية عند الغرب: 19
3-مفهوم الفروسية عند العرب: 19
أ-في الجاهلية: **19**
ب-في الإسلام: **20**
4-أصل نشأة رياضة الفروسية وتاريخها:..... 20
أ-في العالم: **20**
ب-في الجزائر:..... **20**
ج-في تيارت:..... **21**
5-أنواع رياضة الفروسية: 21
6-الآثار الإيجابية والسلبية لرياضة الفروسية:..... 22
خلاصة : 19
المبحث الثاني: المراهقة..... 19
تمهيد: 27
1-ماهية المراهقة: 27

2-مراحل المراهقة: 27
3-خصائص المراهقة: 27
4-النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة: 29
أ-نظرية"ستانلي هول" (**1844-1924**):..... **29**
ب-نظرية المجال "كارت ليفين": **29**
ج-"فريدن برغ":..... **30**
د-نظرية التأثيرات الأنثروبولوجية (مالينوسكي، بيندكت):..... **30**
هـ-نظرية التعلم"هلنك ورث": **30**
5-مشكلات المراهقة: 30
6-أهمية دراسة المراهقة: 32
خلاصة : 19
المبحث الثالث : التنشئة الإجتماعية و رياضة الفروسية 19
تمهيد : 35
1-مفهوم التنشئة الإجتماعية: 36
2-خصائص التنشئة الإجتماعية:..... 37
3-أساليب التنشئة الإجتماعية: 38
4-العوامل العامة المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية: 42
5-مؤسسات التنشئة الإجتماعية: 44
6-علاقة رياضة الفروسية بالتنشئة الإجتماعية للمراهق:..... 49
خلاصة : 51

المبحث الرابع:علم الإجتماع الرياضي و علاقته برياضة الفروسية..... 54
تمهيد :..... 19
1-ماهية علم الإجتماع الرياضي: 54
2-نشأته:..... 54
3-أهداف التنشأة الإجتماعية في الرياضة:..... 54
4-علاقة علم الإجتماع الرياضي برياضة الفروسية: 55
خلاصة: 56
الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة..... 57
عرض وتحليل نتائج الدراسة:..... 58
1.المبحث الأول: عرض البيانات الشخصية و تحليل نتائج الفرضية الأولى 58
1.عرض و تحليل البيانات الشخصية (الإستمارة): 58
2-عرض و تحليل البيانات الشخصية (المقابلة) : 62
3-عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى (الإستمارة) 67
4-عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى (المقابلة)..... 82
5-مناقشة نتائج الفرضية الأولى :..... 90
2.المبحث الثاني: 93
1-عرض و تحليل نتائج الفرضة الثانية (الإستمارة)..... 93
2-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية (مقابلة)..... 105
3-مناقشة نتائج الفرضية الثانية : 111
3.المبحث الثالث : 113

1-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة (إستمارة) 113
2-عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة (مقابلة) 127
3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة : 134
عرض و تحليل المقابلة مع المدربين حول الظروف المهنية لعمال و مدربين المركز 137
الإستنتاج العام : 140
خاتمة :..... 143
قائمة المصادر و المراجع :..... 145
الملاحق..... 146

فهرس الجداول:

الجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس 58

الجدول رقم 2 يوضح توزيع العينة حسب متغير السن 58

الجدول رقم 3 يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي 59

الجدول رقم 4 يوضح توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة 59

الجدول رقم 5 يوضح توزيع العينة حسب متغير الوضع الحالي للأسرة..... 60

الجدول رقم 6 يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة المادية للأسرة..... 60

الجدول رقم 7 يوضح توزيع العينة حسب متغير فترة الممارسة..... 61

الجدول رقم 8 يوضح توزيع العينة حسب متغير ملكية الحصان 61

الجدول رقم 9 يوضح توزيع العينة حسب متغير المركز 61

عرض و تحليل البيانات الشخصية (المقابلة) : 62

البيانات الشخصية للمدربين:..... 62

الجدول رقم 10 يوضح توزيع العينة حسب متغير السن..... 62

الجدول رقم 11 يوضح توزيع العينة حسب متغير الإقامة 62

الجدول رقم 12 يوضح توزيع العينة حسب متغير بداية ممارسة الفروسية 62

الجدول رقم 13 يوضح توزيع العينة حسب متغير خبرة التدريب في الفروسية 63

الجدول رقم 14 يوضح توزيع العينة حسب متغير الحصول على شهادات أو دورات تدريبية في مجال الفروسية..... 63

الجدول رقم 15 يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة في تدريب الفئات العمرية 63

الجدول رقم 16 يوضح توزيع العينة حسب متغير المشاركة في البطولات و المسابقات كمدرب في الفروسية 64

البيانات الشخصية للوالدين : 64

الجدول رقم 17 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس 64
الجدول رقم 18 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن 64
الجدول رقم 19 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة 65
الجدول رقم 20 : يوضح توزيع افراد العينة حسب الوضعية المهنية 65
الجدول رقم 21 : يوضح الجدول معرفة سابقة للوالدين حول رياضة الفروسية 66
عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى (الإستمارة) 67
الجدول رقم 22 يوضح المعرفة السابقة لرياضة الفروسية بالنسبة للمراهقين 67
الجدول رقم 23 يوضح رياضة الفروسية و تعزيزها للروابط الأسرية..... 68
الجدول رقم 24 يوضح علاقة السن برياضة الفروسية و تعزيزها للروابط الأسرية..... 69
الجدول رقم 25 القيم التي تعززها رياضة الفروسية داخل الأسرة..... 70
الجدول رقم 26 يوضح علاقة نوع المركز و القيم التي تعززها الفروسية داخل الأسرة 71
الجدول رقم 27 يوضح تمثلات المراهقين حول رياضة الفروسية 72
الجدول رقم 28 يوضح علاقة ملكية الحصان و تمثلات المراهق حول رياضة الفروسية 72
الجدول رقم 29 يوضح مساعدة رياضة الفروسية للمراهقين في التحكم في إنفعالاتهم داخل الأسرة..... 73
الجدول رقم 30 يوضح طريقة التعامل بين الوالدين و الاخوة منذ البدأ في الفروسية 74
الجدول رقم 31 : يوضح علاقة بداية ممارسة رياضة الفروسية بالتغيير في طريقة التعامل مع الوالدين و الإخوة..... 75
الجدول رقم 32 يوضح تسبب الفروسية لظغط مالي للأسرة بسبب الفروسية..... 76
الجدول رقم 33 : يوضح علاقة الحالة المادية للأسرة بالضغط المالي بسبب ممارسة رياضة الفروسية..... 77
الجدول رقم 34 يوضح التوفيق بين التدريب في الفروسية و الإلتزامات الأسرية 78
الجدول رقم 35 يوضح علاقة مكان الاقامة و صعوبة التوفيق بين وقت التدريب في الفروسية و الإلتزامات الأسرية.. 79
الجدول رقم 36 يوضح موقف الوالدين بشأن المخاطر الجسدية المرتبطة برياضة الفروسية..... 80

الجدول رقم 37 يوضح دعم الأسرة في مواصلة رياضة الفروسية مستقبلا..... 81
الجدول رقم 38 يوضح العلاقة بين الجنس و دعم الأسرة لمواصلة الفروسية مستقبلا 81
عرض و تحليل نتائج الفرضة الثانية (الإستمارة) 93
الجدول رقم 39 يوضح تأثير رياضة الفروسية على المستوى الدراسي 93
الجدول رقم 40 يوضح الجوانب التي تتأثر بسبب الفروسية..... 93
الجدول رقم 41 يوضح علاقة الجنس بالجوانب التي تتأثر في حياة المراهق..... 94
الجدول رقم 42 يوضح تأثير الفروسية في علاقة المراهقين من الزملاء و المعلمين في المدرسة 95
الجدول رقم 43 يوضح علاقة السن بتأثير الفروسية على علاقة المراهق مع الأساتذة و الزملاء في المدرسة 95
الجدول رقم 44 يوضح المستوى الدراسي قبل ممارسة رياضة الفروسية 97
الجدول رقم 45 يوضح علاقة المستوى التعليمي بالتحصيل الدراسي قبل ممارسة رياضة الفروسية 98
الجدول رقم 46 يوضح الانتظام في أداء الواجبات الدراسية قبل ممارسة رياضة الفروسية 99
الجدول رقم 47 يوضح تصنيف التحصيل الدراسي بعد ممارسة رياضة الفروسية 99
الجدول رقم 48: يوضح علاقة المستوى التعليمي و تصنيف التحصيل الدراسي للمراهق بعد ممارسة رياضة الفروسية100
الجدول رقم 49 :يوضح علاقة بداية ممارسة رياضة الفروسية بتصنيف التحصيل الدراسي بعد ممارسة الفروسية 102
الجدول رقم 50 يوضح مدى تأثير ياضة الفروسية على وقت المراجعة أو المذاكرة.....103
الجدول رقم 51 يوضح علاقة مكان الاقامة و تأثير ممارسة الفروسية على وقت المراجعة.....104
عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة (إستمارة) 113
الجدول رقم 53 يوضح تأثير الفروسية في علاقة المراهقين بجماعة الرفاق 113
الجدول رقم 54 يوضح العلاقة بين الجنس و تأثير الفروسية على جماعة الرفاق 114
الجدول رقم 55 يوضح مساعدة الفروسية في تكوين صداقات جديدة 114
الجدول رقم 56 يوضح علاقة الوضع الحالي للأسرة بتكوين صداقات جديدة في الفروسية 115

الجدول رقم 57 يوضح مشاركة ما تعلمه المراهق في رياضة الفروسية مع أصدقائه 116
الجدول رقم 58 يوضح علاقة السن بمشاركة المراهق ما تعلمه في الفروسية من مهارات مع جماعة الرفاق.....117
الجدول رقم 59 يوضح استجابة مجموعة الأصدقاء عند التحدث عن الفروسية.....118
الجدول رقم 60 : يوضح علاقة المادية للأسرة باستجابة الأصدقاء عند التحدث على الفروسية.....119
الجدول رقم 61 يوضح علاقة المركز باستجابة الأصدقاء عند التحدث عن الفروسية 120
الجدول رقم 62 يوضح تشجيع الأصدقاء للاستمرار في رياضة الفروسية مستقبلا.....121
الجدول رقم 63 يوضح الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز دور رياضة الفروسية داخل المجتمع.....122
الجدول رقم 64 يوضح مزاولة المراهق للتدريب في مركز الفروسية.....123
الجدول رقم 65 : يوضح علاقة بداية ممارسة رياضة الفروسية للمراهق بمزاولة التدريب في مركز الفروسية.....124
الجدول رقم 66 يوضح مساهمة رياضة الفروسية في تغيير صورة المراهق كقدوة إيجابية في وسط جماعة الرفاق 125
الجدول رقم 67 يوضح رياضة الفروسية كوسيلة لتعزيز مكانة المراهق في المجتمع.....125
الجدول رقم 68 يوضح علاقة ملكية الحصان و تعزيز الفروسية لمكانة المراهق الاجتماعية.....126

ملخص الدراسة:

تكشف هذه الدراسة السوسيولوجية " الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها المراهقين" ، من بين الأهداف التي سعت الدراسة لتحقيقها إظهار عملية الإتصال التي تكون بين الحصان و الفارس و مدى تحصيلها الإيجابي على المراهق في مجتمعه .

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، و لجمع المعطيات تم الإعتماد على أداتي الإستمارة بالمقابلة كأداة رئيسية و المقابلة كأداة تدعيمية ، حيث وزعت الإستمارة على عينة تم إختيارها بطريقة قصدية غير عشوائية متمثلة في 62 مراهق ذكور و إناث ، و المقابلة أجريت مع ثلاث مدربين و ثلاث آباء .

وقد أفرزت نتائج الدراسة التأثير الإيجابي التي أحدثته رياضة الفروسية الذي شمل 3 محاور أساسية :

أولا ساهمت الفروسية في تحسين سلوك المراهق داخل أسرته و تعزيز الإتصال بينه و بين والديه ، و من ناحية التحصيل الدراسي أثرت إيجابيا و لعبت دورا مهما في نظامه التعليمي ، و في الأخير لعبت الفروسية دورا بارزا في تشكيل و تحسين سلوك المراهق داخل المجتمع و جماعة الرفاق.

الكلمات المفتاحية : رياضة الفروسية ، الوظيفة ، الثقافة ، المراهق ، الأسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق ، المجتمع .

Abstract:

This sociological study, "The Educational Function of Equestrian Sports among Its Practitioners teenagers", aimed to highlight the communication process between the horse and the rider and its positive impact on adolescents in their society.

The study adopted a descriptive methodology. For data collection, it relied on questionnaire interviews as the primary tool and interviews as a supporting tool. The questionnaire was distributed to a purposively selected, non-random sample of 62 adolescents, while interviews were conducted with three trainers and three parents.

The study results revealed the positive impact of equestrian sports across three main areas: First, horseback riding contributed to improving adolescent behavior within their families and enhancing communication between them

and their parents. Regarding academic achievement, it positively influenced and played an important role in their educational system. Finally, equestrian sports played a prominent role in shaping and improving adolescent behavior within society and among peer groups.

Keywords: Equestrian sports, Function, Culture, Adolescents, Family, School, Peer group, Society.

مقدمة

مقدمة :

رياضة الفروسية واحدة من أقدم أنواع الرياضات التي عرفتها البشرية على مر العصور ، و هي تجسد العلاقة الفريدة بين الإنسان و الخيل ، و أدركت أهمية الفروسية ليس فقط في سياق الحروب ، بل كوسيلة تعزز الجوانب التربوية ، النفسية ، و الإجتماعية ، مما يجعلها تساهم في تشكيل شخصية الفرد بشكل متكامل من الناحية الجسدية ، الروحية و الأخلاقية ، و كانت الفروسية لها مكانة مميزة بين الكثير من الحضارات و الثقافات ، و كانت دائما رمزا للشجاعة و النبل و الشرف ، و في الثقافة العربية و الإسلامية بشكل خاص ، كانت الخيول و الفروسية لها مكانة خاصة ، بحيث تم ذكرها في العديد من الآيات مما يوضح مكانتها الرفيعة في الإسلام ، فقد أقسم الله سبحانه و تعالى بالخيل في سورة العاديات ، بقوله تعالى: (و العاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا) "العاديات : 1-3" ، بالإضافة إلى ذلك ورد ذكر الخيل من بين النعم في القرآن الكريم ، حيث قال تعالى : (والخيل و البغال و الحمير لتركبوها و زينة و يخلق مالا تعلمون) "النحل : 8"[1]. أما بالنسبة في السنة النبوية فهي مليئة بالأحاديث التي تبرز شغف النبي صلى الله عليه و سلم بالخيل و فن الفروسية ، و تشجيعه للمسلمين على تعلمها ، إذ أوضح النبي صلى الله عليه و سلم فضل إمتلاك الخيل ، بقوله : (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة : الأجر و الغنيمة) متفق عليه[2]. و أوصى النبي صلى الله علية و سلم بتعليم الفروسية للأطفال فقال: (علموا أبناءكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل) "رواه البيهقي"[3]، و هذا يدل على أهمية تعلم رياضة الفروسية منذ الصغر للإستفادة من فوائدها النفسية و الجسدية.

في العصر الحديث ، تطورت رياضة الفروسية و أصبحت عالمية تمارس في معظم دول العالم ، و تحظى بشعبية كبيرة ، و تقام لها الكثير من البطولات المحلية و الدولية و الأولمبية ، و إنتقلت هذه الرياضة من كونها مقتصرة على النخبة و الأرستقراطية كما كان في الماضي ، إلى رياضة يمكن لجميع الفئات ممارستها ، رغم أنها لا تزال تحتاج إلى موارد مادية و بنية تحتية معينة. و كذلك يتعلم الأفراد من خلال التعامل مع الخيول قيما مهمة كالرفق بالحيوان و الإعتناء به ، مما يساهم في تطوير نوعا خاصا من التواصل الغير اللفظي الذي يعزز الذكاء العاطفي.

و جاءت هذه الدراسة للتعرف أكثر على الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها ، في المجتمع المحلي التيارتي ، في المركزين للفروسية "الأمير عبد القادر" و "حرس المسك".

---

[1] سورة العاديات. المصحف الشريف. الآيات 1-3، سورة النحل، الآية 8، ص 268-600.

[2] صحيح البخاري، كتاب الجهاد و السير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إل يوم القيامة، حديث رقم 2694.

[3] البيهقي في السنن الكبرى (مع ضعف في السند عند الرفع للنبي صلى الله علية و سلم).

و من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة ، تضمنت ثلاث فصول ، إلى جانب المقدمة و الخاتمة ، و جاءت الفصول كالآتي:

الفصل الأول : بعنوان الإطار المنهجي للدراسة ، تمحور حول أسباب اختيار الموضوع ، أهميته ، أهدافه ، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم ، و المقاربة النظرية و المنهج ، و التقنيات المتبعة و كيفية إختيار العينة ، كما تضمن هذا الفصل بعض الدراسات السابقة و أخيرا صعوبات البحث.

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة و إنقسم إلى أربع مباحث تناولوا متغيرات الدراسة ، المبحث الأول بعنوان ماهية الفروسية ، تم التطرق فيه الى العناصر المتعلقة بالفروسية من مفهومها ، و مفهوم الفروسية عند الغرب ، و مفهوم الفروسية عند العرب إنقسم الى قسمين في الجاهلية و الإسلام ، و أيضا تاريخ و نشأة الفروسية في العالم ، ثم الجزائر ، ثم في مدينة تيارت ، ثم أنواع رياضة الفروسية ، و الأثار الايجابية و السلبية للفروسية ، بالإضافة إلى تمهيد و خلاصة .

المبحث الثاني بعنوان المراهقة تمحور حول ماهية المراهقة ، مراحل المراهقة ، خصائص المراهقة ، النظريات المفسرة للمراهقة ، و مشكلات المراهقة ، و أهمية دراسة المراهق، بالإضافة إلى تمهيد و خلاصة .

المبحث الثالث بعنوان التنشئة الإجتماعية و رياضة الفروسية ، تم التطرق فيه إلى مفهوم التنشئة الإجتماعية ، خصائص التنشئة الإجتماعية ، أساليب التنشئة الإجتماعية ، العوامل العامة المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية ، مؤسسات التنشئة الإجتماعية و علاقة رياضة الفروسية بالتنشئة الإجتماعية للمراهق ، بالإضافة إلى تمهيد و خلاصة .

المبحث الرابع بعنوان علم الإجتماع الرياضي تمحور حول ماهية علم الإجتماع الرياضي ، نشأته ، أهداف التنشئة الاجتماعية في الرياضة ، و علاقة علم الإجتماع الرياضي برياضة الفروسية ، بالإضافة إلى تمهيد و خلاصة .

الفصل الثالث : بعنوان الإطار الميداني للدراسة إنقسم الى 4 مباحث ، تناول المبحث الأول عرض و تحليل البيانات الشخصية ، و الثاني و الثالث و الرابع تناول كل فرضية على حدا من عرض و تحليل نتائج كل فرضية ، بالإضافة إلى مناقشة هذه النتائج في ضوء كل فرضية و في الأخير الاستنتاج العام للدراسة و الخاتمة و قائمة المصادر و المراجع و الملاحق.

الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة .

- 1-أسباب اختيار الموضوع.
- 2-أهمية الموضوع.
- 3-أهداف الدراسة.
- 4-الإشكالية.
- 5-فرضيات الدراسة.
- 6-مفاهيم الدراسة.
- 7-المقاربة النظرية.
- 8-المنهج و تقنيات الدراسة.
- 9-عينة الدراسة
- 10-مجالات الدراسة
- 11-الدراسات السابقة والمشابهة.
- 12-صعوبات الدراسة.

1-أسباب إختيار الموضوع:

- من أسباب اختيارنا لموضوع الفروسية و وظيفتها التثقيفية لدى ممارسيها . نذكر منها الأسباب الذاتية التي تمثلت في شغفنا الكبير بالخيول و حبنا العميق لهذه الرياضة ، و تميز الموضوع بالحداثة لأنه لم يتم البحث فيه من قبل بشكل كاف ، و تجاربنا الايجابية مع هذه الرياضة ، و إحداثها لتغير في شخصية الفرد زادت من رغبتنا في دراسة العلاقة الفريدة بين الفارس و الحصان.
- أما الأسباب الموضوعية فكانت لقلة الدراسات المختصة في الفروسية ، و كذلك لتسليط الضوء على دورها الإجتماعي في تعزيز قيم الشجاعة و النبل و الإلتزام.

2-أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية دراسة موضوع الفروسية ، في تسليط الضوء على رياضة تتمتع بجذور ثقافية و تاريخية عميقة ، بإعتبارها جزءا لا يتجزأ من التراث في العديد من المجتمعات ، و بالأخص في المجتمعات العربية التي إرتبطت إرتباطا وثيقا بالخيل و الفخر و الشرف و الهوية ، و كما تساهم هذه الرياضة في توثيق الممارسات و التقاليد المرتبطة بالفروسية التي تحددها التحولات السريعة في العصر الحديث.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اظهار عملية الإتصال التي تكون بين الحصان و الفارس و مدى تحصيلها الايجابي على المراهق في مجتمعه، و تهدف أيضا أن تكون مرجعا علميا للمؤسسات الرياضية و الأكاديمية الراغبة في تعزيز ثقافة رياضة الفروسية و توسيع نطاق ممارستها. كما تهدف أيضا إلى تحليل تأثير الفروسية على تنمية المهارات: الإنضباط الإجتماعي – الثقة بالنفس – التعاون و تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الممارسين و أصحاب المراكز المختصة و إقتراح حلول لها لتطوير هذه الرياضة و زيادة الوعي المجتمعي بها.

4-الإشكالية:

تعد رياضة الفروسية واحدة من أقدم الرياضات التي مارسها الإنسان عبر العصور ، حيث كانت في البداية تستخدم في التنقل و الصيد و الحروب ، ثم تطورت مع الزمن لتصبح نشاطا رياضيا و ثقافيا متكاملا في الكثير من المجتمعات حول العالم، إذ تعتمد هذه الرياضة الراقية على التفاعل المتناغم بين الفارس و الحصان ، و تتطلب مهارات جسدية و ذهنية متقدمة لتحقيق التوازن و الإنسجام .

تختلف رياضة الفروسية عن غيرها من الرياضات بكونها تجمع بين التراث التقليدي و العصر الحديث ، و بين الرياضة و الفن، و بين المهارات البدنية و الترابط العاطفي الذي يكون بين الفارس و الخيل . هذه الخصائص تعطيها أبعادا تثقيفية و تنموية نفسية إجتماعية كبيرة ، خاصة بالنسبة للمراهقين الذين يواجهون مرحلة حساسة في تشكيل هويتهم و شخصياتهم.

و بالنسبة لممارس رياضة الفروسية و أفراد أسرته ، قد تلعب رياضة الفروسية دورا في حياة المراهق ، و كيفية تفاعله مع أسرته حيث تغرس هذه الرياضة قيما مهمة كالرعاية و الإهتمام و المسؤولية ، إذ يتطلب الإعتناء بالخيل تنظيفه و إطعامه بشكل يومي ، مما قد يؤثر على سلوك المراهق في المنزل و يزيد من حرصه على المساعدة في المسائل العائلية . و من ناحية التواصل هناك إحتمال بأن الفروسية قد تساهم في تحسين قدرة المراهق على التحكم في مشاعره و تنمية مهاراته الإجتماعية ، مما يجعله أكثر انفتاحا للنقاش و التعاون و إحترام وجهات نظر الآخرين خاصة والديه . يمكن ملاحظة تغييرات في سلوك المراهق في تفاعله مع أفراد أسرته منذ أن بدأ ممارسة الفروسية ، حيث قد يظهر إنظباطا أكبر و إلتزاما بقواعد الأسرة و أوقاتها . أما بالنسبة للجوانب المادية ، قد تضع هذه الرياضة ظغوطا إقتصادية على ميزانية الأسرة ، إلى جانب التحدي المتمثل في التوازن بين أوقات التدريب و المسؤوليات العائلية . كما تواجه الأسرة مخاوف من المخاطر الجسدية المرتبطة بالفروسية ، مما يؤثر على إستعدادها لدعم إستمرارية المراهق في ممارسة هذه الرياضة في المستقبل . حيث تتداخل كل هذه العوامل لتكون محورا أساسيا لفهم تأثير الفروسية على الروابط الأسرية و تماسكها .

و فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي لممارس رياضة الفروسية، فإن التركيز الجسدي و الذهني المطلوب في رياضة الفروسية قد يكون له تأثير على أداء المراهق الأكاديمي. حيث من الممكن أن تساعدهم هذه الرياضة في تطوير قدرتهم على التركيز لفترات أطول و إتباع توجيهات المعلمين بدقة ، كما أن العلاقات مع الأقران و المدرسين تتغير ، إذ قد تساهم الفروسية في تعزيز قيم الإنظباط و الإحترام لدى الممارسين ، و في ما يخص الإلتزام بالواجبات الدراسية ، فإن الفروسية تعلم المراهق كيفية تنظيم وقته ، على الرغم أنها تأخذ بعض الوقت من إنجاز المهام المدرسية ، إلا أنها تحفزهم على التخطيط الجيد و وضع الأولويات . بالإضافة إلى ذلك ، يحتاج التفاعل مع الخيل إلى سرعة في التفكير و إتخاذ قرارات صائبة ، و هذه المهارات تساعد المراهق

على التحليل و حل المشكلات الدراسية بشكل أفضل. و من الضروري أن الثقة بالنفس التي يكتسبها نتيجة لتجاوز تحديات الفروسية تعزز قدرته على مواجهة الصعوبات في مسيرته الدراسية .

بينما رياضة الفروسية و تأثيرها على السلوك الإجتماعي لممارسيها ، فقد تؤدي رياضة الفروسية إلى تطوير مهارات التواصل الإجتماعي لدى المراهقين ، مثل التعاون و العمل الجماعي ، خصوصا خلال التدريبات و المنافسات الجماعية في مراكز الفروسية . حيث قد تساعد المراهق في تشكيل صداقات جديدة مع أشخاص لهم نفس الإهتمامات، مما يوسع من شبكة علاقاته و يقوي مهاراته في التواصل بالإضافة إلى ذلك ، يصبح تبادل ما تعلمه في الفروسية مع جماعة الرفاق مصدرا للتقدير و الإحترام ، حيث توجد إستجابة من الأصدقاء عند مناقشة تجاربه في الفروسية ، و يشجعونه على مواصلة هذه الرياضة التي قد تغير صورته في وسط رفاقه ، و تغيير مكانته داخل المجتمع ، كما يمكن أن الفروسية ترسخ قيم أخلاقية كالنزاهة و إحترام الآخرين و إتباع قواعد اللعب النظيف . و لتضييق الزاوية البحثية حاولنا التقرب من الواقع الميداني و الذي أجري بمركز الفروسية "الأمير عبد القادر و مركز الفروسية "حرس المسك".

و في ضوء الإعتبارات سابقة الذكر نطرح التساؤل المركزي و الذي مفاده: **في ما تتمثل الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها المراهقين؟**

-وعليه تبرز الاسئلة الفرعية مفادها:

1. كيف تؤثر رياضة الفروسية على الإتصال الأسري للمراهق؟
2. كيف تؤثر رياضة الفروسية على التحصيل الدراسي للمراهق؟
3. كيف تؤثر رياضة الفروسية على السلوك الإجتماعي للمراهق؟

5-فرضيات الدراسة:

1. ممارسة رياضة الفروسية تساهم في تحسين إتصال المراهق داخل الاسرة.
2. ممارسة رياضة الفروسية تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهق.
3. ممارسة رياضة الفروسية تساهم في تعزيز السلوك الإجتماعي لدى المراهق.

6-مفاهيم الدراسة:

1.الوظيفة التثقيفية:

أ- المعنى الإصطلاحي للوظيفة في الدراسات اللغوية فقد ظهر مع استقرار التوجه اللساني للبحث في وظائف اللغة البشرية، وكان دي سوسير أول من قال بأن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل. (حين يرد مصطلح الوظيفة دالا على علاقة فالمقصود العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة)[1].

أ- الثقافة: يشتق هذا المصطلح من كلمة (cultura) اللاتينية (المشتقة بدورها من فعل colere) و هو ينطوي على أعلى مستوى من التعبير عن الإنسانية و لطالما كان ينافسه مصطلح "الحضارة" الذي في معناه الكلاسيكي و بالإحالة إلى "تحسين المواقف" و "تلطيف السلوكيات". يتناقض مع مصطلح الهمجية، ينطوي مصطلح الثقافة على دلالات متعددة وينطبق على الأعمال الميدانية كما على الإنجازات التقنية و على القدرات الفكرية كما على التمرين الجسدي، و على علم الأحياء، كما على الآداب و الإنسانيات. في عام 1956 قام "ألفريد كروبير" و "كليد كلوكهوهن" بإحصاء أكثر من 160 تعريفا لهذا المصطلح، و في الإطار البريطاني فقط.[2]

تتألف الثقافة من أنماط فكرية و قيم و معتقدات شائعة بين مجموعة من الأفراد، لا يهم حجم المجموعة هنا، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، وسواء كانت جزءا من مجتمع معين أم المجتمع بأكمله. أم حتى إذا كانت المجموعة مرتبطة بمجموعات أخرى خارج حدودها الوطنية، فالثقافة هنا جزء لا يتجزأ من الحياة الكلية لمجموعة معينة من الأفراد.[3]

3-التعريف الإجرائي لمفهوم الوظيفة التثقيفية:

-هي عملية تهدف إلى نقل المعرفة و التي تساهم في تعزيز الوعي الثقافي لدى الأفراد و المجتمعات بهدف تعزيز القيم الإجتماعية.

2-رياضة الفروسية:

2-1-رياضة الفروسية هي رياضة قائمة على فن ركوب الفرس و التمكن من إجتياز الحواجز حسب قواعد و أصول معينة.[4]

---

[1] www. Lissane7.blogspot.com.13.11.2024.20 :30

[2] جيل، فيريول . معجم مصطلحات علم الاجتماع . ط1. تر: انسام محمد الاسعد. بيروت: دار ومكتبة الهلال، 2011، ص 66.

[3] ديفيد، انغليز وجون هيوستن . مدخل إلى سيسيولوجيا الثقافة . ط1 . تر : لما نصير . بيروت:المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2013، ص17.

[4] http//:www.almaany.com.13.11.2024.20:55

2-2-إشتق مصطلح الفروسية من اللاتينية من كلمة **Equus** و تعني الفروسية، و تعرف رياضة الفروسية بأنها مهارة ركوب الخيل، و تقام لعدة أهداف منها: التنافس و الترفيه، كما تم إدخالها في الالعاب الأولمبية ببعض الأشكال في أوائل القرن العشرين في عام 1912. إذ كانت فيه سباق رياضة الخيل محصورة على أبناء النبلاء و الملوك.[1]

2-3-الفروسية هي رياضة تتضمن ركوب الخيل و تعتبر من أقدم الرياضات التي عرفها الانسان، يعود تاريخ ركوب الخيل إلى 3500 قبل الميلاد حيث كانت تستخدم الخيول في الحروب و الصيد، و تتميز الفروسية بأنها رياضة تجمع بين المهارات البدنية و العقلية، كما أنها تتطلب قدرا كبيرا من الثقة و التعاون بين الفارس و الحصان.[2]

2-4-التعريف الإجرائي لمصطلح رياضة الفروسية: أنها المهارات و القدرات الجسدية و النفسية التي يطبقها الفرد أثناء ركوب الخيل و العمل على تحقيق التوازن بين الأداء البدني و التواصل مع الخيل لتحقيق أهداف محددة.

3-المراهق:

3-1-يعرفها أنجلس بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى و قدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى إكتساب النضج، و هي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو إمرأة راشدة.[3]

3-2-يعرفها هنري هال "**Henry Hall**" أن المراهقة هي المرحلة التي يمر بها الناشئ غير الناضج جسميا و إنفعاليا و عقليا و إجتماعيا نحو بدأ النضج الجسمي و العقلي و الإجتماعي، فالمراهقة هي مرحلة جديدة من التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية يبحث فيها المراهق عن الاستقلال التام من كل الجوانب سواء كان الجانب الوجداني أو الإجتماعي أو الإقتصادي.[4]

3-3-هناك من عرف المراهقة على أنها مرحلة النمو الجسمي، و العقلي، و النفسي، و الإجتماعي، التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، و غالبا ما تكون ما بين (**15-18 سنة**) و قد تسبب لهم بعض المضايقات و حتى المشاكل، و السبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرة في الحياة.[5]

---

[1]10: http // :www.mawdoo3.com.13.11.2024.21

[2].30: http// :www.mu7twaa.com.13.11.2024.21

[3]سعيدة قندوسي . "مرحلة المراهقة وخصائصها". مجلة التمكين الاجتماعي ، 04،03 (ديسمبر 2013) : ص122.

[4]سميرة ، تكلال ."الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر" .رسالة ماجيستر . جامعة الجزائر 3 .2010-2011، ص132.

[5]سعيدة ، قندوسي : المرجع السابق.ص123.

3-4-التعريف الإجرائي لمصطلح المراهق: هو الفرد الذي يتراوح عمره بين 12-18 سنة، و يمر بمرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج و تكون عبر عدة مراحل.

4-التحصيل الدراسي:

4-1-هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الإستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية و التربوية و التدريبية المعطاة أو المقرر عليه.[1]

4-2-في معجم المصطلحات التربوية و النفسية يشير التحصيل الدراسي إلى مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات الإختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.[2]

4-3-يعرف التحصيل الدراسي بأنه درجة الإكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسة أو مجال تعليمي. كما يشير التحصيل الدراسي إلى الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدرا بالدرجات طبقا للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي.[3]

4-4-التعريف الإجرائي لمصطلح التحصيل الدراسي: هو مستوى الأداء الأكاديمي الذي يحققه الطالب في مادة أو مجموعة من المواد خلال فترة زمنية معينة كالفصل الدراسي أو العام الدراسي.

5-الإتصال الأسري:

5-1-هو صورة من صور التفاعل الإجتماعي المبني على العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، و القائم على واجبات و حقوق متبادلة، و له دور كبير في تلبية إحتياجات أفرادها الإجتماعية و النفسية و الإقتصادية و العاطفية.[4]

5-2-تعد الأسرة نسيجا علائقيا قائما على الإتصال الذي هو في واقع الأمر عمليات ديناميكية يتم من خلالها نقل المعاني و فهم الرسائل و تطوير الرموز من أجل إقامة علاقة اجتماعية تفاعلية.[5]

5-3-إنه الإحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة و الذي يتم عادة عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي و التفاعل داخل محيط معين. و هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء وبما تحدده الأسرة.

---

[1]أحمد ، عبد الفتاحالزكي وفاروق عبدهفليه . معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2004 ،ص 13.

[2]أمحمد ، عيساني . "مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية ابن خلدون تيارت المتزامنة مع جائحة كوفيد 19" . مجلة المعيار ،03،02 (ديسمبر2022) : ص1027.

[3]سميرة، ونحن. "التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي" .مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،04، (جانفي2014) :ص52.

[4]عبد الكريم، بكار .التواصل الأسري . ط1.القاهرة : دار السلام،2009، ص19.

[5]وائل عبد الرحمن،التل وأحمد محمد الشعراوي . أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية .ط2.عمانالأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع،2007، ص98.

و يقصد به أيضا طبيعة الإتصالات و التفاعلات التي تقع بين أفراد الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء و بين الأبناء أنفسهم.[1]

5-4-التعريف الإجرائي لمصطلح الإتصال الأسري: هو عملية إتصالية تكون بين أفراد الأسرة و يتم من خلالها تبادل المعلومات و المشاعر و الأفكار.

6-السلوك الإجتماعي:

6-1-هو سلوك يحدث إتجاه المجتمع أو بين أفراد من نفس النوع و يوضح هذا السلوك طريقة تفاعل كل شخص مع الأحداث، و هذا السلوك يتعارف عليه بشكل جماعي و هناك مجموعة من القيم و العادات و التقاليد و الموروثات التي تحكمه.[2]

6-2-السلوك الإجتماعي يعد أحد الجوانب الذي يشمل توافق الشخص في تعامله مع غيره في المجتمع لا سيما أن هذا السلوك يهتم بدارسة التأثير المتبادل بين الأفراد خلال التفاعل فيما بينهم نتيجة تأثرهم بالأفراد ، و من حيث تأثيرهم فيهم زيادة عن ذلك يهتم بدراسة التنشئة الإجتماعية للفرد و كيفية تأثر الأفراد بالنظام الإجتماعي و الثقافة التي ينشأ فيها، من خلال هذا يجب أن نلاحظ بأن البيئة التي تحيط الفرد تلعب دورا كبيرا و مهما في تهذيب و تطوير سلوكه حتى يكون مقبولا إجتماعيا ، و يظهر ذلك واضحا في مرحلة التنشئة الأسرية التي تعد المدرسة الإجتماعية الأولى التي تشرف على نمو الفرد و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه ، فمنها يتلقى الثقافة و القيم و العادات الإجتماعية الصحيحة و المرحلة الثانية للفرد لدورها الفاعل في التنشئة الإجتماعية المتوازنة للفرد جسديا و نفسيا و لغويا و معرفيا لتحقيق ملاءمة و إنسجام و تفاهم بين الأفراد و الجماعات ليحدث التكيف الإجتماعي.[3]

6-3-هو مجموعة الأنشطة التي تقوم بها الأفراد سعيا منهم للتكيف مع بيئتهم الإجتماعية، و مختلف الممارسات التي يحقق بها الفرد حاجاته النفسية و الإجتماعية و الإقتصادية.....إلخ. و هذا حسب دوافعه و قدراته الشخصية التي تختلف من فرد إلى آخر، ليكون هذا السلوك الإنساني "فطري" أي بدون تعلم أو تدريب أو سلوك "مكتسب" الذي يمثل السلوك

---

[1] سهيلة ، لغرس . "الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة)" . مجلة دراسات ، 10 ،1(جانفي2021) :ص32.

[2] http // : www.mafaheem.com.19.11.2024.20 :30.

[3] أمين ، حسيني وشريفنصر الدين . "السلوك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة الجزائر شرق دراسة ميدانية لثانويات الجزائر شرق" . مجلة الابداع الرياضي، 01 ، 12(2012) :ص 243.

الإجتماعي الذي يكتسبه الفرد و يتعلمه من خلال مختلف تفاعلاته الإجتماعية. كما يمكن أن يكون من جهة أخرى سلوك فردي أو جماعي.[1]

6-4-التعريف الإجرائي لمصطلح السلوك الإجتماعي:هو مختلف السلوكيات التي يظهرها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين داخل المجتمع.

7-جماعة الرفاق:

7-1-الجماعة جملة أفراد أو أشخاص تربط بينهم علاقات متبادلة و متداخلة و يضمهم وعي، ولا يمثل دخول فرد فيها زيادة عددية فحسب بل تغييرا كيفيا فيما يخص تأثيراتها الوظيفية السلوكية فيه.[2]

7-2-عرفها عبد الله الرشدان هي مجموعة تتكون من أفراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، وفقا لميولهم، و يعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الإستقلالية و تعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الإتصالات التي يمكن القيام بها.[3]

7-3-تعرف جماعة الرفاق على أنها تضم أفراد لهم تأثير مهم في تنشئة الإجتماعية للطفل، و هي جماعة أولية صغيرة تتشكل عفويا على أساس التجانس في العمر و الإهتمامات، و تسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق قيم تتشكل عفويا في إطار التفاعل، و تساهم وظيفيا في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الإجتماعية.[4]

-التعريف الإجرائي لمصطلح جماعة الرفاق هو: مجموعة من الأفراد في مرحلة عمرية متقاربة، تجمعهم علاقات إجتماعية متبادلة و يتفاعلون فيما بينهم، مما يؤثر في سلوكهم و إتجاهاتهم.

7-المقاربة النظرية:

إذا ما أردنا الحديث عن الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها من منظور النظرية البنائية الوظيفية فإننا أولا نتطرق إلى معرفة هذه النظرية.

---

[1]نعيمة ، تواني وموسى معطاوي . "السلوك الاجتماعي للشباب بين معايير التنشئة الاجتماعية فضاء المنصات الالكترونية" . مجلة معارف ، 19،01 (جوان 2024) : ص825.

[2]زكريا ، الشربيني ويسرية صادق .تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته . القاهرة :دار الفكر العربي،2000، ص 128.

[3]مرزق ، الطاهر . "وسائل التواصل الالكترونية وجماعة الرفاق كوسطين للتنشئة استمرارية أو تنافس" . مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 07،01 (جوان 2022) : ص11.

[4]بلال ، بوترعة وأشواق بنعمار ."دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي" .مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، 03،01 (جوان 2019) : ص171.

لقد سعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن و الإستقرار في المجتمع، فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر، التفكك أو الصراع، و من بين ذلك القوة و تفاضلاتها و ما ينشأ عنها من إستغلال و صراع و تغير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع، و من هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر و ثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، و كل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلال البناء العام. و جميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الإتفاقات المشتركة و الإجماع القيمي، و يمكن متابعة إستخدام مفهوم القوة و إنعكاساته في البنائية الوظيفية من خلال أبرز أعلامها: **تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون،** و من ثم الوظيفية الجديدة عند **جفري ألكسندر**.[1]

فإذا كانت النظرية البنائية الوظيفية تركز على كيفية مساهمة و مساعدة الوظائف الإجتماعية في إستقرار النظام الإجتماعي فالرياضة كوسيلة و وظيفة لتعزيز الروابط الإجتماعية و التنشئة الثقافية، و رياضة الفروسية كجزء من النظام الإجتماعي في نشر و تعزيز و نقل القيم بإعتبارها وظيفة ثقافية و إجتماعية مساهمة في تحقيق الإستقرار و الإنسجام الإجتماعي.

تطبيق النظرية البنائية الوظيفية على الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها:

رياضة الفروسية لها عدة وضائف بحيث: تنقل القيم الإجتماعية كالصبر و الإنضباط وا لمسؤولية و تقوم بتعزيز التوازن النفسي و الأخلاقي ، ومن ناحية أخرى تقوم بتعزيز الروابط الإجتماعية فرياضة الفروسية تجمع ممارسيها في مجتمع صغير يشترك في الإهتمامات و القيم و بتنظيم المسابقات تقوم بتعزيز التفاعل الإجتماعي، و تساهم في تعليم الممارسين كيفية العمل ضمن فرق متمثلة في مجتمعات صغيرة و تنمية مهارات القيادة.

و تعتبر رياضة الفروسية رمزا للتراث في العديد من الثقافات و تساهم في تعزيز الشعور بالفخر و الإنتماء، و رياضة الفروسية لا تعتبر فقط رياضة جسدية بل هي نشاط إجتماعي و ثقافي يحمل وضائف متعددة تساهم في إستقرار النظام الإجتماعي و تقوم بتعزيز قيم و سلوكيات أساسية في المجتمع.

8-المنهج و التقنيات المعتمدة:

أ-المنهج:

يعرف المنهج على أنه المسار أو السبيل أو الطرق التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، و بالتالي فإن المنهج ضروري، إذ هو الذي يساعد الباحث في ضبط أبعاد و مؤشرات الدراسة.

و عليه إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع "الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها"

[1] محمد ، عبد الكريم الحوراني . النظرية المعاصرة في علم الاجتماع . ط1 . الأردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص109.

و هذا المنهج ينطبق على هذا النوع من الدراسات بحيث يتم وصف الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية من خلال تحليل الأنشطة و القيم و المهارات التي تعززها لدى ممارسيها، و مناسب لتحليل رياضة الفروسية كظاهرة إجتماعية و ثقافية و وصفها.

و يعرفه بيست **Best** بأنه المنهج الذي يهتم بالظروف و العلاقات القائمة و الممارسات الشائعة و المعتقدات ووجهات النظر و القيم و الإتجاهات عند الناس، و العمليات الجارية و التأثيرات التي يستشعرها الأفراد، و التيارات و الإتجاهات المتخذة في النمو، و يهتم البحث الوصفي في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بين ما هو كائن و بين الأحداث السابقة و التي تكون قد أثرت و تحكمت في تلك الأحداث و الظروف.[1]

ب–أدوات الدراسة:

1–الإستمارة بالمقابلة كأداة رئيسية:

يعرفها موريس أنجرس بأنها تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة و تسجيل الإجابات . هذا بتطلب من الباحث وقتا و تدخلا أكثر ، و كذلك الشأن بالنسبة إلى الذين أو اللواتي يقومون بتقديم الإستمارة.[2]

و لأنها أيضا تتيح جمع بيانات كمية من عدد كبير من المبحوثين بسهولة و فعالية، و توفر وسيلة لطرح أسئلة موحدة على جميع أفراد العينة و هي ملائمة للمنهج الوصفي لأنها تعتمد على تحليل البيانات الكمية لوصف و تحليل الظاهرة.

2–المقابلة كأداة تدعيمية:

لإستخراج بيانات إضافية تكمل البيانات الكمية المستخلصة من الإستمارة و تعزز فهم الظاهرة بعمق و هذا التكامل يعزز و يتيح تحليل أكثر شمولية "للوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها".

9.عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية غير عشوائية تمثلت في المراهقين و ذلك للدور المحوري لهذه المرحلة العمرية في بناء الشخصية الثقافية و الإجتماعية للطفل، و أيضا التأثير المستدام للقيم التي يكتسبها الطفل خلال هذه الفترة الحرجة ، لأنه أكثر إنفتاحا لتعلم مهارات و قيم و ثقافة جديدة خاصة أن هذه المرحلة تمتاز بالحماس و الفضول ، و أيضا ما يتم إكتسابه خلال المراهقة يستمر إلى مرحلة البلوغ، و يقدر عدد العينة بـ62 عينة من المراهقين منقسمين إلى 38 ذكر و 24 أنثى ، و أما بالنسبة للمقابلة كانت هناك 6 مقابلات بحيث 3 مقابلات مع المدربين ، و 3 مقابلات مع الوالدين .

---

[1] إبراهيم ، إبراش .المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية . الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع،2008، ص151.

[2] موريس ، أنجرس . منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. ط2 . تر : بوزيد ، صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون . الجزائر : دار القصبة للنشر، 2006/2004 ، ص 206.

10-مجالات الدراسة :

المجال الجغرافي : أجريت الدراسة داخل المجتمع الجزائري بالتحديد في مدينة تيارت ، وجدنا أفراد عينة الدراسة في مركزين للفروسية ، مركز "الأمير عبد القادر" ، و مركز "حرس المسك".

المجال الزمني : تم اختيار موضوع البحث يوم 2 أكتوبر 2024 ، و كانت زيارتنا الأولى للمركزين من أجل جمع معطيات أولية للدراسة "العينة، تاريخ المركز،كل ما يخص بهذه الرياضة" يوم 8 و 15 أكتوبر 2024، تمت الموافقة من طرف مدير مركز الفروسية "الأمير عبد القادر" و مدير مركز الفروسية "حرس المسك" على إجراء الدراسة الميدانية المعنونة ب "الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها" و ذلك يوم 15 أكتوبر 2024، و بدأت الدراسة الميدانية بتوزيع الإستمارات على عينة البحث يوم 18 فيفري 2025 إلى غاية 25 مارس 2025 ، و تم إجراء المقابلات مع الوالدين و المدربين يوم 05 أفريل إلى غاية 19 أفريل 2025.

11-الدراسات السابقة و المشابهة:

دراسة (هند سليمان الرميان) "2021" بعنوان : العلاقة بين ممارسة رياضة ركوب الخيل و بين رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض ، دراسة ميدانية في مدينة الرياض ، و تحددت مشكلة الدراسة في ما العلاقة بين رياضة ركوب الخيل و رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض؟.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين رياضة ركوب الخيل و رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياضة ، حيث إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي ، و جمع المعطيات الميدانية من المبحوثين بواسطة الإستبيان و إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة بإستخدام برنامج (spss) ، بحيث كانت العينة من 300 طالب من طلبة المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض ، و كانت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020 ، و من أهم النتائج المتوصل إليها :

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رياضة ركوب الخيل و رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض .

عند مقارنة هذه الدراسة بالدراسة الحالية المعنونة ب "الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها" ، نجد أنهم يختلفان في المنهج و ذلك لإعتماد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، و كذلك في أدوات جمع المعطيات حيث إعتمدت هذه الدراسة على أداة الإستبيان على غرار الدراسة الحالية التي إعتمدت على الإستمارة كأداة أساسية و المقابلة كأداة تدعيمية، و من خلال هذه الدراسة إستفدنا مما ذكرته الباحثة عن أهمية رياضة الفروسية و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي.

12-صعوبات البحث:

لإنجاز بحث علمي سوسيولوجي ذو أهمية في هذا الحقل المعرفي، ستكون هناك صعوبات في الجانبين النظري و الميداني، و إن أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هو عدم توفر المادة العلمية أي نقص المراجع و المصادر و توفر فقط بعض المقالات حول رياضة الفروسية التي كان من الصعب الوصول إليها و ندرتها، و أيضا الدراسة مع الجنسين و الصورة النمطية المرتبطة بالرجال و النساء في هذه الرياضة، و إرتباط هذه الرياضة بتقاليد وعادات مختلفة و تطلبها لفهم السياقات الثقافية المتنوعة، و صعوبة بناء إطار نظري خاص بها.

لكن هذا لم يكن عائقا لنا في الوصول إلى البحث عن المزيد و فهم هذه الرياضة بصفتها دراسة جديدة نريد إدراجها ضمن الدراسات السوسيولوجية القليلة و النادرة.

الفصل الثاني:الإطار النظري للدراسة

- المبحث الأول: رياضة الفروسية.
- المبحث الثاني: المراهقة.
- المبحث الثالث: التنشئة الإجتماعية ورياضة الفروسية.
- المبحث الرابع: علم الإجتماع الرياضي وعلاقته برياضة الفروسية.

المبحث الأول: رياضة الفروسية

تمهيد:

تعتبر رياضة الفروسية من أقدم الأنشطة الرياضية في تاريخ الانسان ، حيث بدأت مع إستئناس الخيول قبل آلاف السنين. تجمع هذه الرياضة الرائعة بين القوة و المهارة و التعاون بين الفارس و الحصان ، تحولت الفروسية من مهارة حربية مهمة إلى رياضة عالمية يحبها الناس .

1-مفهوم رياضة الفروسية:

هي مجموعة المهارات اللازمة لركوب الخيل و العناية بها و المتضمنة التركيز بشدة على أخلاقيات الخيل، و الطريقة التي يتعلم بها الخيل و يقبل نزعة سلوكه الإيجابي، و تتطلب هذه الرياضة معرفة إجراءات تدريب الحصان و شخص غير مدرب و بناء علاقة بين الحصان و راكبه، و الإهتمام و الصبر و التفاني و العمل الجاد و القدرة على التوازن على ظهر الحصان.[1]

و من هذا المفهوم نعرف أن:"رياضة الفروسية ليست مجرد ركوب الخيل بل هي تجربة متكاملة تعكس الترابط الذي يتكون بين الانسان و الحيوان و هي رياضة تتطلب من الفارس فهم طبيعة خيله و سلوكياته".

2-مفهوم الفروسية عند الغرب:

ظهر الحصان لأول مرة في الألعاب الأولمبية القديمة عام 680 قبل الميلاد ، عندما تم تقديم سباق العربات و كان إلى حد بعيد الحدث الأكثر إثارة في الألعاب. هذه الألعاب كانت تجذب الكثير من الناس إليها للفرجة أو المسابقة، ومما لا شك فيه أن مثل هذا التجمع يمثل فرصة كبيرة لتحقيق الأرباح الطائلة لسكان المدينة التي كانت تقام فيها الألعاب الأولمبية.

فكانت تقام الأسواق الموسمية خلال هذه المهرجانات و الدورات التي كانت تعد فرصة لا تعوض بالنسبة للتجار، و كان تجار الخيول خاصة يستغلون هذه المناسبة لبيع خيولهم لشدة الإقبال عليها، إضافة إلى أولئك الذين كانت لديهم هواية إقتناء الخيول دون المشاركة بها في السباقات.[2]

و نستخلص هنا بأن:"رياضة الفروسية لم تكن عند الغرب مجرد رياضة ترفيهية بل كانت أيضا في الجانب الإقتصادي أيضا أي كانت ذات دخل مادي و كانت جزءا من الهوية الأوروبية".

3-مفهوم الفروسية عند العرب:

3-1-في الجاهلية: لقد حفل الشعر الجاهلي بالحديث عن الفروسية لأنها كانت الطابع المميز للحياة الجاهلية و السمة الغالبة على طبائع العرب و لأنها مجموعة المثل الرفيعة و البطولات الحربية التي ترددت على ألسنة الفرسان و إمتدت معانيها إمتداد الرمال، فكانت أسلوب الحياة لمختلف الناس دون تمييز. يعبرون عنها بما يتناسب و مفهومها عندهم، و الفروسية مظهر من مظاهر الحياة نشأ نتيجة العوامل الإجتماعية و أخلاقية و حربية معينة و تطورت وفق أساليب حيوية شاملة، و قد ساعدت على تطوره فطرة عربية سليمة وجدت في المثل السامية قيمتها الحقيقية و هدفها التي تسعى إليه.[3]

---

[1]هند ، سليمان الرميان . "العلاقة بين ممارسة رياضة ركوب الخيل وبين رفع المستوى الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض" . مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، 67 (مايو 2021) : ص279.

[2]أحمد ، بن محمد . "الفروسية وسباق الخيل في الحضارة الإسلامية" . مجلة علوم الأداء الرياضي ، 05،01 (سبتمبر2023) : ص87.

[3]نوري ، حمودي القيسي . الفروسية في الشعر الجاهلي . ط1 . بغداد : منشورات مكتبة النهضة ، 1964 ، ص25.

و نستنتج هنا أن الفروسية في الجاهلية:"كانت من أبرز السمات التي ميزت العرب و لم تكن مجرد في القتال و لكن كانت نمط حياة متكامل يعكس قيما كالنبل و الكرم و الشجاعة.....الخ".

2-2-في الإسلام: الفروسية رياضة عظيمة حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (علموا أولادكم الرماية و السباحة و ركوب الخيل)، و قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقد السباقات بين الخيل و كان أول سباق في الإسلام السنة السادسة من الهجرة حيث سابق الرسول صلى الله عليه وسلم بين الخيل فسبق فرس أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأخذ السبق (و هي جائزة السباق التي تمنح لصاحب الجواد السابق)، و هي مباحة شرعا إذ أنها خلاف الرهان الذي يفوز به أحد المتراهنين فهو نوع من القمار. و لا يزال العرب حريصين على عقد سباقات الخيل و هي متعة عظيمة لا تضاهيها متعة لمن مارسها و زاولها، إذ تنشأ علاقة فريدة من نوعها بين الفرس و الفارس يتم بموجبها التفاهم بينهما بكل ديناميكية و إنسجام.[1]

و من هنا نستنتج أن: "الفروسية في الإسلام أصبحت منظومة أخلاقية توجهها مبادئ الشريعة الإسلامية و أصبحت وسيلة لنشر الخير و تحسين سلوك ممارسيها و تهذيبهم."

4-أصل نشأة رياضة الفروسية وتاريخها:

4-1-في العالم: إعتبرت رياضة الفروسية لقرون عديدة من الرياضات المفضلة لكثير من الناس و في مختلف دول العالم، كما يرى البعض أن أصل الفروسية يعود إلى عام 682 قبل الميلاد، عندما كانت تستخدم أربعة أحصنة مع عربية للسباق ضمن المباريات التي تجري في اليونان القديمة، و قد إنتشرت الفروسية في أوروبا و أمريكا الشمالية مع بداية عام 1868م.

ومن الجدير بالذكر أنه و بحلول عام 1912م، تم إضافة رياضة الفروسية إلى الألعاب الأولمبية و كانت هذه الرياضة تمارس بعدة أشكال منها سباق قفز الحواجز و سباق الترويض و سباق الجري و غيرها من الأنواع.[2]

و عليه نستنتج أن: "رياضة الفروسية كانت من أولى الرياضات المكتشفة والتي كانت حتى قبل الميلاد في اليونان ثم إنشرت في أوروبا و أمريكا الشمالية و أصبحت رياضة رسمية مع بداية القرن العشرين."

4-2-في الجزائر: في سنة 1963 تم تكوين أول نواة للخيالة بمركز تربية الخيول بسيدي مبروك (قسنطينة)، ثم إنتقل أفرادها إلى ثكنة بالعلمة و كان تعدادهم لا يفوق 23 فارسا ليحولوا في نفس السنة 1963 إلى ثكنة الليدو، و من ثم بدأ تنظيم وحدة الخيالة، و في هذا الإطار تم تجنيد حوالي سبعين شابا من القرى و البداوي ممن كان لهم رغبة في الإنخراط في مهنة الفروسية، تكونوا تكوينا عسكريا ثم تلقوا تكوينا تخصصيا في الخيالة و سميت هذه الوحدة "بالمؤسسة الوطنية للخيالة". سنة

[1] http:// ar.islammy.net.07-12-2024.20:50

[2] https:// www.mawdoo3.com.07-12-2024.21:20

1956 كانت أول مشاركة لفارس عسكري "شبل" من المؤسسة الوطنية للخيالة في مسابقة القفز على الحواجز بإيطاليا، سنة 1966 بمشاركة للفيدرالية الجزائرية للفروسية تم تنظيم دورة تكوينية للفرسان العسكريين و المدنيين تحت تأطير مدربين أجانب.[1]

و من هنا نرى أن:"الفروسية في الجزائر في بدايتها كانت تابعة للجيش الوطني أي كانت رياضة عسكرية و من بعد ذلك أصبحت رياضة للمدنيين و كانت تحت تأطير مدربين أجانب."

4-3-في تيارت: إمتازت منطقة تيارت تحديدا بكونها مهدا للفروسية، فقد جعلتها خصوبة أراضيها موقعا ممتازا لتربية الخيول العربية الأصيلة و البربرية أيضا، ما دفع بأوائل المحتلين الفرنسيين لتأسيس حظيرة شاوشاوة سنة 1877. و قد عمل طاقم هذه الحظيرة على تطوير سائر سلالات الخيول و حفظها من الانقراض، و في سنة 1955 تم تصنيفها من قبل السلطات الجزائرية ضمن المواقع الأثرية الجزائرية الهامة، و يبدو أن منطقة تيارت لم تستمد شهرتها فقط من تربية الخيول بل إكتسبتها أيضا من تلك الفنون الاستعراضية للخيالة أو ما يعرف بالفانطازيا، التي كانت تطبع احتفالات سكان المنطقة في المناسبات الاجتماعية (زواج، ختان)، و الدينية (يوم عاشوراء و المولد النبوي الشريف)، و الوطنية (اندلاع الثورة ذكرى استقلال الجزائر)، و التي أصبحت مظهرا من مظاهر التباهي عندهم في المناسبات الإحتفالية.[2]

و من هنا نستنتج بأن:"منطقة تيارت معروفة بالفروسية منذ القدم حيث أصبحت تمثل هوية للسكان المحليين أصبحت أيضا تعكس تاريخها الطويل في هذا المجال خاصة و هذا ما جعلها تعرف بعاصمة الفروسية".

5-أنواع رياضة الفروسية:

5-1-القيادة: تعتبر القيادة من أقدم نوع من رياضة الفروسية التنافسية، و تتمثل في ركوب الخيل على عربة أو مركبة يجرها حصان واحد أو زوج أو فريق من الأحصنة، و خلال هذه الرياضة يجب على القائد ترويض الحصان و أداء الحصان لسلسلة من الأشكال الإجبارية خلال مساحة محددة، و يجب أيضا على قائد الحصان توجيهه للماراثون و الذي هو عبارة عن تجربة لسير الحصان في مسار يتضمن المنعطفات الحادة و المياه و التلال المنحدرة. إضافة للمتاهات الإصطناعية، مما يختبر قدرة القائد على التحكم في سرعة و حركة الحصان، و لياقة الحصان و قدرته على التحمل.

5-2-سباق الفروسية: تشتمل هذه الرياضة على ترويض الحصان ليقفز بحركات استعراضية، حيث يتطلب من القائد القدرة على التحكم في السرعة و إستخدام الحصان بالطريقة الصحيحة. كما يحتاج الحصان للقوة و القدرة على التحمل ليتمكن من القفز لأكثر من 30-40 قفزة من بينها القفز على جذوع الأشجار و أكوام الخشب و الجدران الحجرية.

---

[1] https://www.mdn.dz.07-12-2024.21

[2] سامية ، معوشي . "الفرس والفروسية بمنطقة تيارت وجذورها التاريخية في الجزائر القديمة" . مجلة الونشريس للدراسات التاريخية ، 01، 03 (جانفي 2024): ص17.

5-3-القفز: يعتبر القفز من أشهر الرياضات التي يعترف بها الإتحاد الدولي للفروسية، و يشارك فيها كل من النساء و الرجال، و يتطلب من القائد إكمال دورة كاملة تحتوي على 10-13 قفزة عن العوائق دون وقوع أي جزء منها لاختبار دقة و مهارة الفارس، و تحسب الأخطاء من خلال عدد الحواجز التي تقع أرضا أو رفض الحصان للقفز.

5-4-الترويض الكلاسيكي: تعد هذه الرياضة من الرياضات الانجليزية و الفرنسية، حيث يتم فيها تدريب الخيل على أداء مشية مثالية حيث تتألف هذه المشية من حركات التأرجح و الحركات البارزة التي يؤديها الحصان بكل ثقة و طاعة لقائده، كما يجب أن يتمتع الخيل بالمظهر الحسن و الصحة الجيدة.

5-5-رياضة البولو: تعد رياضة البولو من أقدم الرياضات الجماعية المعرفة، و التي تم تطويرها في الهند، و هي عبارة عن لعبة لوحدات سلاح الفرسان و تعرف بإسم رياضة الملوك، تضم هذه الرياضة فريقين من أربعة متسابقين خلال مباراة مدتها ساعة ونصف إلى ساعتين مقسمة إلى أجزاء كل جزء مدته 7 دقائق.

5-6-سباق الخيل: يحدث السباق إما على الأرض أو فوق العوائق، و هذه الرياضة تشمل السرعة و قدرة الخيل على التحمل كما تختبر مهارة الفروسية في اختيار التكتيكات المناسبة للخيل خلال مضمار السباق، و غالبا ما تقوم المسابقات على الأراضي العشبية الطبيعية أو الإصطناعية.

تتسابق الخيول في فئات مختلفة مثل: السباقات الكلاسيكية، السباقات الجماعية، السباقات المدرجة. كما يمكن تصنيف السباقات على حسب مواصفات الخيل مثل الجنس أو العمر أو قدرة الحصان.[1]

و من خلال هذه الأنواع نرى أن:"رياضة الفروسية تتميز بتنوع أنواعها و فنونها و يجمع كل هذه الأنواع الإتقان و الإنسجام بين الخيل و الفارس و هي رياضة تعكس مهارات الفارس و قدرة الخيل."

6-الآثار الإيجابية والسلبية لرياضة الفروسية:

6-1-الآثار الإيجابية:

6-1-1-اللياقة البدنية: إذ يوفر تمرينا متكاملا يقوي العضلات و يحسن المرونة.

6-1-2-الصحة العقلية: إن التأثير المهدئ الناتج عن التواجد حول الخيول و الشعور بالإرتباط بها يمكن أن يقلل من التوتر و يحسن الصحة العقلية بشكل عام.

6-1-3-التفاعل الاجتماعي: غالبا ما ينطوي ركوب الخيل على مجتمع مترابط من الأفراد ذوي التفكير المتماثل مما يؤدي إلى تكوين الصداقات و الشعور بالإنتماء.

[1] https://www.mawdoo3.com.10.12.2024.08:30.

6-1-4-الرابط العاطفي: إن بناء علاقة مع الخيول يمكن أن يكون مفيدا و علاجيا للغاية حيث يوفر الدعم العاطفي و الرفقة.

6-2-الآثار السلبية:

6-2-1-خطر الإصابة: إن ركوب الخيل يحمل في طياته خطر السقوط و التعرض للإصابات خاصة المبتدئين.

6-2-2-الوقت والتكاليف: يمكن أن تكون عملية ركوب الخيل مستهلكة للوقت و مكلفة، و خاصة مع وجود نفقات مرتبطة برعاية الخيول و المعدات.

6-2-3-الحساسية: قد يكون بعض الأفراد مصابين بالحساسية تجاه الخيول أو القش. مما يؤدي إلى مشاكل صحية إذا لم يتم التعامل معها بشكل صحيح.[1]

و عليه نستطيع القول بأن: "رياضة الفروسية رياضة تجمع بين الفوائد الجسدية و النفسية و تتطلب جهدا و إلتزاما لكنها بنفس الوقت لها مخاطرها و سلبياتها من الناحية المادية و الجسدية."

[1] https://www.arabequestrian.com.10.12.2024.09 :05

خلاصة :

تعتبر رياضة الفروسية فن ركوب و التعامل مع الخيل ، حيث تمزج بين المهارات البدنية و التواصل العميق بين الحصان و الفارس . بدأت كمهنة عسكرية ثم تحولت إلى رياضة تنافسية عالمية تحتوي على عدة مجالات ، مع إستمرار هذه الرياضة العريقة في التطور مع الإحتفاظ بجوهرها الأصيل القائم على العلاقة المتميزة و الفريدة بين الإنسان و الخيل.

المبحث الثاني: المراهقة

تمهيد:

المراهقة تمثل فترة مهمة في حياة الفرد ، حيث تعتبر مرحلة إنتقالية بين الطفولة و بلوغ النضج . تشتهر هذه المرحلة بالتغيرات الكبيرة التي تحدث على المستويات الجسدية و النفسية و العاطفية و الإجتماعية ، تبدأ عادة مع ظهور علامات البلوغ و تستمر حتى الوصول إلى مرحلة البلوغ ، و تتفاوت بدايتها و نهايتها بناءا على العوامل الوراثية و البيئية و الثقافية .

1-ماهية المراهقة:

هو فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، و تقع بين بداية سن النضوج و مرحلة البلوغ، و يحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية عشر و الثالثة عشر، و تختلف الإتجاهات نحو المراهقة بإختلاف الثقافات كما أن الأثر الإجتماعي و السيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لإختلاف للأنماط الثقافية و الإجتماعية.[1]

و هنا نستنتج بأن المراهقة: "هي مرحلة بناء شخصية الفرد وهي مرحلة تختلف من مجتمع لآخر حسب خصائصه و ثقافته."

2-مراحل المراهقة:

2-1-طور بلوغ الحلم (المراهقة المبكرة): و تشمل بداية القوة الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي، و تنتقي في الخامسة عشر تقريبا و تشمل مرحلة الإعدادية، و تتميز بمرحلة البلوغ بأنها الثانية في حياة الفرد التي تصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها، حيث كانت المرحلة الأولى من قبل الميلاد إلى منتصف السنة الأولى بعد الميلاد، و يؤدي النمو السريع في البلوغ إلى إحداث تغييرات جوهرية عضوية و نفسية للنمو و تغيرات جزئية مصاحبة لها، و هكذا يشعر الفرد بالإرتباك و يميل سلوكه أحيانا إلى ما يشبه الشذوذ.

2-2-المراهقة المتأخرة: و تبدأ مع اكتمال التغيرات الجنسية و تمتد إلى سن الرشد الحقيقي 18 عاما، أو القانوني 21 عاما و تشمل المرحلة الثانوية، و قد تمتد إلى المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الإستقلال النفسي التي تدل على الرشد الذي يبديه الفرد.[2]

و عليه نعرف بأن: "كل مرحلة من مراحل المراهقة تلعب دورا مهما في شخصية الفرد، ليصل إلى مرحلة البلوغ بشخصية متزنة و قوية و ثابتة."

3-خصائص المراهقة:

3-1-النمو الجنسي: إن جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه و حجمه و شكله، و كذلك الأنسجة و الأجهزة الداخلية، و في الهيكل و الأعضاء الخارجية فيبدأ الفرد يحس بهذه التغيرات، فيتغير الصوت إلى الخشونة و تبدأ ملامح الرجولة في ظهور الشعر و الأنوثة بالنسبة للبنت، و هذه الأمور قد تسبب الإحراج و الخجل و من ذلك ظهور حب الشباب، و يعتبر البلوغ تغيرا فيسيولوجيا يتناول الفرد بأكمله و تعود آثاره على الفرد كله، إنه ولادة جديدة حيث تظهر وضائف جديدة بطريقة فجائية، و تصبح مسيطرة على التنظيم السلوكي و يخرج المراهق في هذه الفترة من حيز الطفولة إلى حيز الشباب، و قد يحس

[1] محمد ، عاطف غيث .قاموس علم الاجتماع.الإسكندرية :دار المعرفية الجامعية،2006، ص17.

[2] محمد ، محمود عبد الله . المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين . ط1 . عمان : دار دجلة ، 2014 ، ص15-16.

أنه أقوى الناس و يستطيع القيام بأعمال البطولة التي لم يسبق إليها، و في هذه الفترة تكثر تعليقات المراهقين حول الجسم، و يتنابزون بالألقاب و الأشكال، و تكثر تعليقات الآباء و الأمهات و ذلك بسبب التغيرات الجسمانية.

3-2-النمو العقلي: تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات و نضجها، فينمو الذكاء العام عند المراهق و تزداد قدرته على القيام بالعمليات العقلية كالتفكير و التذكر و التخيل و التعلم، و تكثر أسئلته حول القضايا العامة و الخاصة، و يهتم بالقصص خاصة الجنسية، و يهتم بالأبطال و النابغين و المشاهير و يحاول أن يتقمص شخصيتهم.

3-3-النمو النفسي: يمر المراهق بفترات حرجة من التغيرات النفسية، و هو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات و إستعدادات و قدرات تتفاعل فيما بينها لتشكيل شخصية المراهق.

و من هذه التغيرات حدة الإنفعال، حيث يغضب و يثور لأسباب تافهة، كما يمتاز الإنفعال بالتقلب و سرعة التغير فهو يريد أن يثبت للغير أنه أصبح رجلا كبيرا له رأيه و شخصيته و لم يعد طفلا، كما أنه يتصف بالحساسية الشديدة المرهفة و التي تتأثر لأتفه الأسباب.

3-4-النمو الإجتماعي: يتأثر النمو الإجتماعي للمراهق بالبيئة الإجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها. كما يوجد في البيئة الإجتماعية من ثقافة و تقاليد و عادات و عرف و إتجاهات و ميول تؤثر في المراهق، و يوجه سلوكه و يجعل عملية تكيفه مع نفسه و مع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة.

و من التغيرات النفسية في فترة المراهق ، رغبة المراهق في الإستقلال عن الأسرة و ميله نحو الإعتماد على نفسه كما أنه يزيد ميله إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة ، تشاركه مشاعره و تعيش مرحلتين ليبث إليه آماله و آلامه.

3-5-**النمو الوجداني والاقتصادي**: إن المراهق في هذه المرحلة يعمل على تحقيق ذاته حتى يثبت للناس أنه لم يعد الطفل الصغير الذي لا يعبأ به، و لذلك قد ينتقد بعض التصرفات المحيطة به و يحاول أن يستخدم إمكاناته بصورة أكثر نضجا ، و على مستوى أكثر تعقيدا ليعطى كما يأخذ، و ليقيم علاقات مع الآخرين و يثق فيهم و يتعلم ما ينفعه و ما يضره، و إن رفض المراهق التدخل من قبل الأب أو أفراد الأسرة عموما شيء طبيعي في هذه المرحلة، و كثيرا ما يظهر على المراهق مظاهر عدم الرضا عن الأسلوب الذي تنتبه الأسرة في التوجيه أو الأمر بعدم مصادقة شخص أو أشخاص معروفين بالسلوك الشاذ، على الرغم من قناعته بصحة و سلامة رأي الأسرة إلا أنه يعتبر هذا التدخل يضغف شخصيته.

و المراهق في هذه المرحلة ينشد للإستقلال المادي و يحاول جاهدا أن يستقل معتمدا على نفسه. إن العامل الإقتصادي له تأثير سلبي على السلوك النفسي و الإجتماعي للمراهق، خاصة إذا ما غابت التربية الإسلامية الحقة التي تدعو إلى بذر القناعة

و الرضا في نفوس أفراد المجتمع، كي تسير الحياة مسيرتها الطبيعية دون خلاف أو شقات، بل مؤاخاة و مصاحبة و صدق و وفاء.[1]

و من خلال هذه الخصائص نرى بأن: "المراهقة هي مرحلة إنتقالية بين الطفولة و الرشد و تتميز بتغيرات جسدية و نفسية و إجتماعية و هي فترة مهمة في تشكيل شخصية الفرد."

4-النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

4-1-نظرية"ستانلي هول" (1844-1924): يعتبر **ستانلي** هو الأول من قدم نظرية حول المراهقة في كتابه الذي نشره عام 1904، إستمد مبادئها من نظرية داروين حول النشوء و الإرتقاء فيطبق تلك الآراء العلمية البيولوجية في دراسته حول المراهقة.

يعتقد هول بأن المراهقة فترة عصيان و تمرد و مرحلة عواصف و توتر، حيث تتميز هذه المرحلة بالتغير و عدم الإستقرار و لا يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها، و يشير مفهوم العاصفة و التوتر إلى أن المراهقة هي مشاكل مشحونة بالصراع و التقلب المزاجي، فهو يرى أن تفكير المراهق و مشاعره و أفعاله تتذبذب بين الغرور و التواضع و بين الفضيلة و الإغراء و السعادة و الحزن، و تمتد هذه المرحلة بالنسبة إليه من سن 12 سنة إلى 24 من العمر.

4-2-نظرية المجال "كارت ليفين": ينظر **كارت ليفين** إلى المراهقة على أنه كائن إنساني في حالة إنتقال بين عالمين من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، و من ثم فإن ما هو متوقع منه و ما هو مسموحا به، و ما يستطيع هو أن يتحمله كلها أمور غير واضحة أو غير محددة بالنسبة له تماما في ذلك الوقت ، و قد تصبح مناطق حيز حياته التي تختص بأنشطة من قبيل قيادة السيارة أو الإنخراط في علاقة جنسية مع شخص ما مصحوبة بنوع من التوتر في حياته الخاصة أو الشخصية ، و قد تكون طريقة تحديد الهدف من خلال البيئة النفسية معوقات على سبيل المثال بقيود والديه أو قانونية أو مبادئ الضمير و لتعليماته. و يتبين عندئذ أن الطرق الخاصة بخفض التوتر و إختزاله ليست جميعا مفتوحة أو متاحة أمامه بصورة فورية و مباشرة.

فإنتقال المراهق من جماعة أطفال إلى جماعة الكبار هو إنتقال إلى وضع غير معروف، و يكون من الناحية البسيكولوجية مساويا لدخول منطقة مجهولة، و هذا يعني عند كورت دخول منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية. فهي ليست متمايزة و مفصلة إلى أجزاء واضحة الحدود ، و بالتالي لا يتضح للفرد إلى أين سيؤدي عمل ما، و في أي اتجاه يتحرك ليؤدي عملا معينا و نحو أي هدف.

[1] محمد ، بن محمود آل عبد الله . المراهقة والعناية بالمراهقين . ط1 . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014 ، ص09-12.

4-3-"فريدن برغ": ينبه إلى أنه إذا ما تبني المجتمع إتجاها يعتمد على إحترام شخصية المراهقين إحتراما حقيقيا، فإن ذلك يمكن أن يكون أمرا مفيدا للغاية، و تعد المدرسة لفريدن برغ المؤسسة الإجتماعية الرئيسية فهي لا تقوم في الوقت الحاضر بدورها الحيوي في توضيح و تفسير مغزى و معنى ما تقدمه لمراهقيها من خبرات ، و لذا فهم في حاجة إلى من يشجعهم على أن يفكروا و أن يتساءلوا، و في حاجة لتنمية قدرتهم على إستخدام مشاعرهم الحقيقية كموجهات لسلوكهم في العالم الخارجي، فلا بد من العمل على تعليمهم أن يحموا أنفسهم و أن يدافعوا عنها إتجاه ما يعيشون من ضروب القلق، و بأن يصبحوا معتدلين أو غير مغالبين في مساعيهم و طموحاتهم.[1]

4-4-نظرية التأثيرات الأنثروبولوجية (مالينوسكي، بيندكت): النظرة القديمة: لقد جعلوا المراهقة أزمة و أكدوا على أهمية العامل الثقافي في تقويم شخصية المراهق فسلوك الكبار يعطي للصغار في بداية سن البلوغ ليطبقه. فيصبح نمطا سلوكيا لديهم لذلك أنكروا الفطرة و المرحلية في حياة المراهق.

النظرة الحديثة: ظهر رأي حديث دعم عملية الإنتقاء و الإصطفاء في دعم المرحلية في حياة الإنسان مع إبقاءها على أثر المجتمع، و مجموعة الرفاق و العادات و التقاليد على النمو و التكوين.

4-5-نظرية التعلم"هلنك ورث": وقفت هذه النظرية في وجه النظريات البيولوجية و لم تهتم بالتمييز بين المراحل و لها عدة أوجه في الدراسات، و رغم مخالفتها للبيولوجيا إلا أنها تعرف المراهق بيولوجيا مستعينة بالعمر. ترتكز آراء هذه النظرية على أن المراهق لا يجد ما يجب أن يتعلمه و أسلوب تعلمه يقوم على الثواب و العقاب من الوالدين، كذلك إهتموا بتطوير الذات، و تحقيق الشخصية و إبراز الهوية (أي دمج الذات بفئة من الناس يفتخر بالانتساب لها).[2]

و عليه نرى من خلال هذه النظريات: "بأن كل نظرية تقدم تفسيرا يعكس جانب معين من المراهقة و لا يمكن الاعتماد على نظرية واحدة فقط، لذلك من الأفضل النظر إلى المراهق من عدة جوانب تجمع بين العوامل النفسية و العقلية و الإجتماعية لفهم هذه المرحلة."

5-مشكلات المراهقة:

يمكن إستخلاص أهم هذه المشكلات من خلال الدراسات و البحوث التي تم إجراءها لدراسة مرحلة المراهقة و أهم مشكلاتها فيما يلي:

[1] سعدية ، قندوسي . "مرحلة المراهقين نظريتها وخصائصها" . مجلة التمكين الاجتماعي، 03، 04 (ديسمبر 2021) : ص 124-130-134.

[2] ثائر ، أحمد غباري و خالد محمد أبو شعيرة . سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة . ط1 . عمان : دار الأعمال العلمي للنشر والتوزيع، 2015 ، ص230.

5-1-المشكلات الصحية و الجسمية: تشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية و الجسمية تمثل محورا هاما من المشكلات التي يتعرض لها المراهق، و تعني بها هنا تلك المشكلات المتعلقة بالحالة الصحية للمراهق و الاضطرابات التي يتعرض لها، و مدى تقبله للتغيرات الجسدية التي تحدث له في هذه المرحلة.

5-2-المشكلات النفسية: و هي نتاج عوامل كثيرة بعضها إجتماعي يعود لظروف بيئية محلية، و بعضها فسيولوجي كالنمو الجنسي السريع الذي يثير المراهق على إشباع حاجاته المختلفة ، و الدافع الجنسي وما يصاحبه من محاولات لإشباعه و التي تنعكس بشكل كبير أو بآخر على مشاكله النفسية.

5-3-المشكلات الأسرية: تعبر المشكلات الأسرية عن نمط العلاقات الأسرية السائد و الإتجاهات الوالدية في معاملة أولادهم المراهقين، و مدى تفهم الآباء لحاجاتهم و نظرة المراهقين إلى هذه المتطلبات الأبوية. كما تعبر عن رغبة المراهق في الإستقلالية و الإعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة.

فالمراهق يود الإعتماد على نفسه في تنظيم وقته و إنجاز قراراته بنفسه عن طريق التخلص من مراقبة الوالدين له.

5-4-المشكلات المدرسية: و تعني المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه و زملائه و مدى تكيفه معهم، كما تشير أيضا الى المشكلات المرتبطة بعملية التحصيل الدراسي و طرق الإستذكار و الإمتحانات الدراسية، حيث يفرض الجو المدرسي على المراهق أن يتعامل مع المدرسين و المنهج و الواجبات و المدرسة و أنظمتها، و التي من شأنها جميعا أن تحد من حرية المراهق و تقلل من قيمته، و بالتالي يتمرد المراهق و يفشل في إقامة علاقات متوازنة داخل مدرسته.

5-5-**المشكلات المهنية:** تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل الحياتية للفرد، حيث أنها ترتبط بمستقبل المراهق و حاجاته الملحة في المساعدة للتخطيط لمستقبله الحياتي ، و جهله بالقدرة العملية التي توفر له فرصة تعليم مهنة أفضل.

5-6-المشكلات الجنسية: في هذه المرحلة يعاني المراهق من عدم معرفته لحقيقة الجنس و مشكلاته، فيلجأ إلى أقرانه في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس، مما ينتج عن شعور القلق و الحيرة لتناقص المعلومات التي تحصل عليها من أقرانه.

5-7-المشكلات الأخلاقية: لا شك أن هناك أهمية كبيرة للدين في حياة المراهق، حيث يظهر الشعور الديني بوضوح في هذه المرحلة، كما لا يقتصر دور الدين في تلك المرحلة على القيام بوظائف الضبط و التحكم في نزوات المراهق، و إنما ينتج عنه في نفوس المراهقين حاجات نفسية أكثر عمقا.

5-8-المشكلات الاقتصادية:من المؤكد أن المشكلات الإقتصادية تلعب دورا هاما في حياة المراهق، و تسبب له الكثير من القلق كما تعد هذه المشكلات الإقتصادية مؤشرا على ضعف المستوى الإقتصادي، مما سترتب عليه عدم إشباع لحاجات

و مطالب المراهق، و في الغالب تدور المشكلات الإقتصادية حول كيفية إنفاق المراهق لنقوده و عدم إستغلالها على الطريقة المثلى.

5-9-المشكلات الإجتماعية:كما تشير المشكلات الإجتماعية للمراهق إلى فشله في العلاقات الإجتماعية، و مدى تحقيق حاجاته إلى الإعتبار و القبول الإجتماعي و الإنتماء و التقدير و عدم تكيفه مع الآخرين.[1]

و من خلال هذه المشكلات نعرف بأن: "مشكلات المراهقة هي جزء طبيعي من التطور و النضج الإجتماعي و النفسي للفرد لأن مرحلة المراهقة هي من أهم المراحل التي يمر بها الانسان للتطور".

6-أهمية دراسة المراهقة:

يعتبر كل من علماء النفس و علماء التربية و الإجتماع ، أن هذه المرحلة مهمة جدا يطلقون عليها إسم الميلاد النفسي للفرد حيث أن الفرد يتحول من جنين إلى طفل و يكون ماديا، أما تحوله من طفل إلى راشد يكون نفسيا فهو يعتبر االميلاد الثاني لأن من خلاله تتحدد معالم الشخصية و تأخذ شكلها النهائي في جميع الخصائص سواء نفسية أو إجتماعية أو عقلية.....، إن دراسة هذه المرحلة و التعمق فيها تساعد الآباء و المدرسين و مسؤولي المؤسسات و غيرهم على فن التعامل مع هذا المراهق، و بطرق علمية و كفاءة تربوية، حتى يجتاز هذه المرحلة بسلام و تساعده في التغلب عليها و يصبح من عدم التأكد بالذات إلى الشعور بالأمن، و من الإعتماد على الكبار إلى الإعتماد على النفس، و من عدم الإهتمام بأنماط السلوك إلى فهمها و تصنيفها في شكل قيم دينية قانونية و إجتماعية.[2]

و من خلاله نستنتج بأن: "دراسة المراهق تعتبر أمرا بالغ الأهمية لفهم التغيرات التي يمر بها في هذه المرحلة الحساسة في حياته، لأنها ليست مجرد مرحلة عمرية بل هي مرحلة إنتقالية تتشكل و تتبلور فيها شخصيته.

[1] محمد ، سعيد حسن الزهراني ."مشكلات مرحلة المراهقة وأثرها على الاستقرار الأسري "دراسة وصفية على عينة من آباء وأمهات لمراهقين بمحافظة جدة".المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ،26،03(ديسمبر 2021) :ص 161-162.

[2] صبرين ، فرجاني . "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم (دراسة ميدانية في مدينة الوادي)". أطروحة دكتوراه . جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- . 2023-2024 ، ص63.

خلاصة :

تعتبر المراهقة فترة حيوية و فاصلة بين الطفولة و البلوغ ، حيث تتسم بالتحولات الكبيرة سواء جسديا أو نفسيا أو إجتماعيا، تبدأ هذه المرحلة عند ظهور علامات البلوغ ، حيث يشهد الطفل زيادة سريعة في الطول و الوزن ، بالإضافة إلى تطور الصفات الجنسية الثانوية .

المبحث الثالث : التنشئة الإجتماعية و رياضة الفروسية

تمهيد :

التنشئة الإجتماعية تمثل العملية الدائمة التي يحصل من خلالها الفرد على المعرفة و المهارات و القيم و الإتجاهات و السلوكيات الضرورية للمشاركة الفعالة في المجتمع ، و تعتبر هذه العملية الطريقة الأساسية التي تنقل بها المجتمعات ثقافتها و تراثها من جيل إلى آخر ، و تساعد في تحويل الانسان من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي قادر على التكيف و التفاعل مع بيئته .

1-مفهوم التنشئة الإجتماعية:

يمكن تعريف التنشئة الإجتماعية بأنها علاقة تفاعلية بواسطتها يتعلم الفرد المتطلبات الإجتماعية و الثقافية التي تجعل منه عضوا فعالا في المجتمع، تتضمن هذه العلاقات العادات و السمات، الأفكار، الإتجاهات والقيم.[1]

أي أن: "التنشئة الاجتماعية هي عملية أساسية يمر بها الفرد منذ الطفولة و حتى الكبر، من خلالها يتعلم الفرد كيفية التفاعل مع الآخرين في المجتمع و إكتساب القيم و العادات التي تحكم سلوكه، هذه العملية لا تحدث بشكل عشوائي بل تكون نتاج تفاعل مستمر مع البيئة المحيطة، مثل الأسرة، المدرسة، الأصدقاء و وسائل الإعلام".

و من التعاريف الأكثر إنتشارا أيضا إعتبار التنشئة الإجتماعية العملية التي من خلالها يتعلم الفرد و يستوعب الأشمال الأساسية للسلوك، و الإدراك و التغير و التي تنقل له من طرف مجموعة أو مجموعات إجتماعية فحين يستوعب الفرد داخليا أنماط السلوك و الإدراك و التفكير، أي حين يمارسها بنفسه بشكل أتوماتيكي تلقائي، دون وجود تناقضات أو حث و تحريض من الخارج، و حين يدمج كل ذلك في شخصيته، هنا فقط يمكن أن نقول عن فرد أنه خضع فعلا للتنشئة الإجتماعية.[2]

و يعني هذا أن: "التنشئة الإجتماعية هي عملية يتم من خلالها تعلم الفرد و إستيعابه لأنماط السلوك و التفكير و الإدراك التي تنقل إليه من خلال مجموعات إجتماعية أو بيئات محيطة، تهدف هذه العملية إلى تمكين الفرد من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يصبح داخليا قادرا على ممارسة هذه الأنماط بشكل تلقائي دون وعي أو تدخل خارجي و عندما يتم دمج القيم و السلوكيات في شخصية الفرد بشكل كامل، يمكن القول إنه أصبح مهيأ إجتماعيا و مستعدا للتفاعل بفعالية داخل المجتمع".

و قد عرفها معجم"مصطلحات العلوم الإجتماعية"بأنها: "العملية التي يتم بها إنتقال الثقافة من جيل إلى جيل و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، و يدخل في ذلك مايلقنه الآباء و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة و دين و تقاليد و قيم و معلومات و مهارات إلخ"....[3]

و يقصد بذلك أن: "التنشئة الإجتماعية هي عملية تعليم و تفاعل مستمر تهدف إلى إدخال الفرد في الإطار الثقافي و الإجتماعي للمجتمع".

---

[1] صادق ، عباس الموسوي . التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني . ط1 . بيروت : مكتبة مؤمن قريش ، 2017 ، ص 24.

[2] عبد ، العزيز خواجة . مبادئ في التنشئة الاجتماعية . وهران : دار الغرب للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 17.

[3] أحمد ، زكي بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، 1995 ، ص 400.

من خلال هذه العملية يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع المجتمع المحيط بهم وإكتساب القيم و المعايير التي تساعدهم على فهم دورهم. إنها تشمل جوانب متعددة بدءا من اللغة و التقاليد إلى القيم الدينية و الإجتماعية، و كلها تؤثر على نموهم و تكيفهم.

2-خصائص التنشئة الإجتماعية:

و بناءا على ما تقدم يمكن لنا إستخلاص الخصائص التالية التي تتسم بها التنشئة الإجتماعية، و هي كالآتي:

هي عملية مستمرة تبدأ بالحياة و لا تنتهي إلا بإنتهائها.

- التنشئة الإجتماعية ممتدة عبر التاريخ.
- هي عملية عامة منتشرة في جميع المجتمعات البدائية منها، و النامية، و المتقدمة.
- هي عملية تلقائية، أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع.
- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم إجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الإجتماعي أدواره الإجتماعية و المعايير الإجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، و يكتسب الإتجاهات و الأنماط السلوكية التي ترتضيها الجماعة و يوافق عليها المجتمع.
- يتحول الفرد عبرها من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته إلى فرد ناجح يقدر معنى المسؤولية الإجتماعية.
- تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة و لكنها لا تختلف بالنوع.
- هي عملية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط، لكن هناك مؤسسات أخرى مثل: (الأسرة، و المدرسة، و جماعة الرفاق، و دور العبادة، و وسائل الإعلام، و مواقع التواصل الإجتماعي).
- التنشئة الإجتماعية ليست ذات قالب أو نمط واحد جامد، و إنما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر، و يرجع ذلك إلى أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع و نوعيته (بدو، ريف، حضر... إلخ) و العوامل الأسرية،كالوضع الإجتماعي، و الإقتصادي، و الثقافي للأسرة، و عدد الأبناء في الأسرة، و حجمها، و ترتيب الطفل فيها، و إتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائها و غير ذلك من العوامل الأخرى.
- التنشئة الإجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني إكتساب كل فرد شخصية إجتماعية متميزة قادرة على التحرك و النمو الإجتماعي في إطار ثقافي معين.
- أن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون لديه في مواقف التي يتفاعل فيها.
- أن هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الحالية.

- أن الطفل يولد في جماعة حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.
- أن الطفل يتأثر بهذه المعاني منذ ولادته و تنمو شخصيته في مراحلها الأولى طبقا لهذه المعاني.[1]

و هذا يدل على أن: "التنشئة الاجتماعية ليست مجرد تعليم فردي، بل هي عملية مستمرة و متنوعة تؤثر في تشكيل شخصية الفرد مما يتناسب مع ثقافة و قيم المجتمع".

3-أساليب التنشئة الإجتماعية:

إن لكل ثقافة و لكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الإجتماعية عموما و الأسرة خصوصا، لذا تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث أهدافها و معاييرها من مجتمع لآخر بل من أسرة لأخرى بسبب اختلاف الظروف و الأوضاع الإجتماعية، و الإقتصادية، و الثقافية المحيطة بها، كما أنها لا تسيرعلى وتيرة واحدة خلال مراحل النمو المختلفة للفرد، لذلك فهي تختلف و تتداخل[2].

و على العموم تنقسم أساليب التنشئة الإجتماعية إلى نمطين أساسيين، و هما كالآتي:

3-1-أساليب التنشئة الإجتماعية السوية:

هي مجموعة من الأساليب السوية و الإيجابية التي يمارسها القائمين على عملية التنشئة الإجتماعية بهدف تحقيق التوازن النفسي و الإجتماعي لأفراد المجتمع، و تطبيع بالأنماط السلوكية المقبولة إجتماعيا و قيميا و أخلاقيا، مما يؤدي إلى الإندماج الإجتماعي السوي.

أ/ أسلوب التقبل الوالدي:

التقبل هو موقف تفاعلي و تكاملي بين الوالدين و أبنائهم، و يتمثل بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل من خلال تصرفاتهما نحوه في مختلف المواقف اليومية، و هو أيضا الرضا عن الطفل و الإعتزاز به و الإحساس بأهميته و مكانته في الأسرة. و التقبل هو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله و الإلتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه، و فهم مشكلاته و همومه و التحدث إليه بدفء عاطفي يجعله ينسى همومه و غضبه إذا كان خائفا، و تطيب خاطره إذا كان حزينا و قضاء وقت طويل معه و الإستمتاع بالعمل و الخروج معه و جعله يحس إحساسا عميقا بالود و الصداقة منذ بواكير أعوامه الأولى، عن طريق الابتسامة التي تنمي فيه المحبة و تبعث في نفسه الود و الثقة و الحنان الأبوي.

---

[1] عمر ، أحمد همشري . التنشئة الاجتماعية للطفل . ط2 . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 30.

[2] حسام ، الدين فياض : مرجع سبق ذكره ، ص 41، 44.

يعني هذا أن: "التقبل الوالدي هو أسلوب تربوي يعتمد على إظهار الحب و الدعم للطفل بشكل مستمر، بحيث يشعر بأهميته و مكانته داخل الأسرة، يتمثل هذا الأسلوب في قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو السخرية من أفعاله و أخطائه، مع تفهم مشكلاته و إحتياجاته والعمل على دعمه عاطفيا لتجاوز مخاوفه و همومه. كما يشمل التقبل قضاء وقت كاف مع الطفل في الأنشطة الممتعة و الاستمتاع إليه بصدق و إهتمام مما يعزز شعوره بالأمان و المحبة، و يغرس فيه الثقة بالنفس و القدرة على مواجهة التحديات".

ب/ أسلوب المساندة العاطفية:

إن الروابط الأسرية القائمة على العلاقات العاطفية تساعد على النمو السليم للأبناء و العكس هو صحيح، فالطفل المحبوب يشعر بالثقة في نفسه و في الآخرين و ينظر إلى الحياة نظرة متفائلة و يتعامل مع الأمور بواقعية.

كما أن الجلوس مع الطفل و إستمتاع الوالدين بأحاديثه يدخل السعادة و السرور إلى قلبه، فيشعر الطفل بأنه أهم شخص في حياة أبويه، فهذا الأسلوب المعتاد و المنسق إتجاه الطفل يتضمن قدرا من سعي الوالدين إلى إشباع رغباته و حاجاته و التضحية و التفاني في سبيل رفاهيته، مما ينعكس بشكل إيجابي على تكوينه الجسمي و النفسي و الإجتماعي بالإتجاه السوي السليم.

لكن يجب على الوالدين الحذر الشديد عند التعامل مع طفليهما بهذا الأسلوب حتى لا يفهم الطفل معاملة والديه بشكل سلبي لا يحترم فيها القواعد و الأنظمة الإجتماعية، فلا بد من أن يقترن بأسلوب ضبط الوالدين و يقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل إلى درجة التسيب ، و يكون بالإقناع و المحاورة و المناقشة و حثه على السلوك المقبول إجتماعيا.

فالأسلوب المساند العاطفي في العلاقات الأسرية:"يعد من الأساليب التربوية الهامة التي تؤثر بشكل إيجابي على النمو النفسي السليم للأبناء، إذ أن الروابط الأسرية القائمة على المشاعر الدافئة و المحبة تساعد الطفل على بناء ثقته بنفسه و تعزز قدرته على التفاعل مع الآخرين بنظرة إيجابية نحو الحياة".

ج/ أسلوب تقبل الفردية المعتدلة:

و يعني ذلك إعتبار الطفل فردا كاملا سويا له الحق في يحيا طفولة تحترم حقوقه الفردية، و يتمحور تطبيق هذا الأسلوب حول السماح للطفل بالتحدث إلى والديه بحرية و تلقائية في حدود الأدب و الإحترام المتبادل بينهما، كذلك إعطاء الطفل هامش من الحرية للتعبير عن ذاته، و تطلعاته و رغباته و آرائه، إتجاه القضايا و المشاكل التي قد تعترضه خلال مرحلة الطفولة.

و عليه نستنتج: "إن تقبل الفردية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي يدرك منها الطفل أنه إنسان فريد من نوعه بالنسبة لوالديه له الحق في التعبير عن ذاته و رغباته دون إكراه أو إرغام، مما يؤدي إلى بلورة شخصيته بشكل سوي خالي من العقد النفسية و الإجتماعية و بالأخص فيما يتعلق بالكبت و الخجل و عدم القدرة على مواجهة المواقف".

فهذا الأسلوب يعني إعتبار الطفل فردا له حقوقه الخاصة التي يجب احترامها دون تجاهل دوره في الأسرة.

2/3/ أساليب التنشئة الإجتماعية الغير سوية:

أ/ أسلوب الإهمال:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه و لا يحفلان به، بحيث أنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط، هل هي سلبية أم إيجابية. و لا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة. هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ فهو لا يجد إستحسانا لتصرفاته أو إستهجانا لها، و في هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة.

و من المواقف الوالدية التي يدركها الطفل و التي تمثل هذا الأسلوب ما يلي:[1]

- عدم شعور الطفل شعورا واضحا بحب والديه له.
- إحساس الطفل بأن والديه مشغولان عنه، و لا يبديان إهتماما بالأمور التي تخصه.
- إدراك الطفل بأن والديه لا يحفلان بإثباته أو بعقابه على تصرفاته.
- إدراك الطفل أنه لا يكون موضوعا لأحاديث والديه معا، أو لأحاديثهما مع الآخرين.
- شعور الطفل بأن الوالدين لا يهتمان بمعرفة أصدقائه، من هم؟ وما صفاتهم؟ .
- إدراك الطفل أن والديه لا يفتقدانه أثناء تناول الطعام.
- إدراك الطفل أن والديه لا ينصحانه بشيء، و لا يوجهانه لشيء.
- إدراك الطفل أن لديه حرية كاملة غير مسؤولة عند الخروج و العودة إلى المنزل.
- إدراك الطفل أن والديه لا ينتبهان له، حتى و إن حاول أن يلفت نظرهما بسلوكه الطيب.
- إدراك الطفل أن والديه لم يفلحا بتعليمه عادات مفيدة مثل عادات الإستذكار أو غيرها.

[1] علاء ، الدين كفافي . علم النفس الأسري . ط1 . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون ، 2008 ، ص 159.

فهنا: "يشعر الطفل بعدم تقدير والديه له أو إهتمامهما بمشاعره و إحتياجاته، مما ينتج عن هذا الأسلوب مشكلات نفسية و سلوكية لدى الطفل، مثل إنعدام الثقة بالنفس، و عدم الشعور بالأمان، و ضعف الترابط الأسري، و بالتالي يؤثر سلبا على نموه العاطفي و الإجتماعي".

ب/ أسلوب الرفض:

حيث يسلك بعض الآباء مع أبنائهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم، و كما تكرر هذا السلوك أثر تأثيرا بالغا في تكوينهم النفسي، و من أمثلة الرفض الوالدي: إهمال الأبناء و عدم السهر على راحتهم، إحساس الطفل بالإنفصال عن والديه و إبتعادهما عنه، و التهديد بالعقاب أو الطرد من المنزل إذا إرتكب ذنبا، إلى جانب كثرة التحذيرات، و إذلال الطفل و نقده أو السخرية منه و اللوم له، و كثرة المقارنة بينه و بين غيره من الأطفال في أمور تقلل من شأنه في نظر نفسه، و إطلاق أسماء تهكمية، و أن يكون الأب عصبي المزاج يسود سلوكهما الضجر و التذمر في معاملة الطفل ... و النتيجة: أن يشعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه و يفتقد الحب و الشعور بالأمن، و يقوم بسلوكيات تلفت نظر والديه مثل: النشاط الزائد، و كثرة الشكوى، أو التذمر أو التخريب أو السرقة أو القيام بسلوكيات انتقامية من والديه أو بسلوكيات تتميز بالمقاومة و العدوان و الثورة و العناد، أو يقوم بسلوك يدل على حقده على المجتمع و تحديده للسلطة ، و هذا السلوك يدل على المرارة و الغيرة و عدم الرضا، كما أن الرفض الوالدي يهدد مشاعر الأمن السوية و يقوض تقدير الذات عند الصغير و يستحدث مشاعر العجز و الإحباط التي من شأن إستمرارها تعجيز الصغير عن توافقه الحياتي، و يشيع بين الصغار الذين يستشعرون الرفض الوالدي مشكلات قضم الأظافر و اللوازم العصبية، و عندما يكبرون يشيع بينهم السلوك المضاد للمجتمع و العدوان و القسوة و الكذب و السرقة و الحلف و جذب الإنتباه و التباهي و التفاخر الذي لا لزوم له.

و هذا ما ينبغي الإبتعاد عنه، لأن أثر الرفض الوالدي على نفسية الطفل تؤدي إلى شعوره بالنبذ و فقدان الحب و الأمان، مما ينتج عنه سلوكيات عدوانية أو إنعزالية.

ج/ أسلوب الحماية الزائدة:

و هي تعني القلق و الخوف من جانب الأبوين على الأبناء من أشياء غير موجودة، فيقوم الوالدان بدلا من الإبن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها و التي يجب تدريبه عليها، و حماية الطفل في الوقت الذي لا يوجد فيه أي خطر أو أي طلب للحماية، و تظهر الحماية الزائدة في المغالاة في الرعاية الصحية، و مساورة الآباء القلق لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الأخطار، و لا يستقر لهم بال إلا وأبنائهم بجوارهم، بل يشرفون على حركاتهم و ألعابهم و يتابعونهم دائما، و الخوف الشديد على مستقبلهم.

و يترتب على ممارسة هذا الأسلوب: أن يشعر الطفل بأن أخطار الحياة التي يحميه منها الوالدان و التي يزداد قلقهما منها هي أخطار أكبر مما هي في الواقع، و لا يتعلم الطفل أن يميز بين المواقف الخطرة و غيرها، و تتصف مغامرته بالغباء، نتيجة لجهله بمقدار القلق الكامن في المواقف فقد قام أحد الوالدين بحمايته و لكنه لم يعلمه أبدا أن يحمي نفسه، و ينمو لدى الطفل عقدة النقص التي تظهر عندما يوجد بين أقرانه. و تشير الدلائل إلى أن كثيرا من هؤلاء الأطفال يصبحون عصبيين لا بسبب حرمانهم من الحب، و لكن بسبب غمرهم بحب زائد. و بذلك تتسم الشخصية بعدم النضج و إنخفاض مستويات قوة الأنا و الطموح و تقبل الإحباط، و يظهر عليهم إستجابات الإنسحاب و عدم التحكم الإنفعالي و رفض المسؤولية علنا، كما يبدون خائفين عندما يكبرون و ليس لديهم ثقة في قدراتهم، كما يكونوا حساسين بشكل مفرط.[1]

"فهذا النوع من الأساليب الذي يسعى فيه الوالدان حماية الطفل بشكل مفرط بدافع القلق و الخوف يمنعه من تحمل المسؤولية أو مواجهة التحديات، يؤدي إلى شعور الطفل بالعجز و تفاقم مخاوفه، و كما يعزز لديه عقدة النقص نتيجة إفتقاده للثقة في قدراته".

4/العوامل العامة المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية:

في واقع الأمر تختلف شدة تأثير تلك العوامل على عملية التنشئة الإجتماعية داخل المجتمع الواحد، ومن مجتمع لآخر تبعا للسمات و الخصائص التي يتميز بها. و على العموم تنقسم تلك العوامل إلى مجموعتين أساسيتين، و هما كالآتي:

المجموعة الأولى العوامل الداخلية و تشمل كل من:[2]

الأسرة، طبيعة العلاقات الأسرية، الدين، الوضع الطبقي، الوضع الإقتصادي و الإجتماعي، المستوى التعليمي و الثقافي، النوع الإجتماعي (الجنوسة):

1 الأسرة: هي الوحدة الإجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، فهي أول ما يقابل الإنسان ، و هي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل و العلاقات بين الأفراد ، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية، و يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية و لاسيما في أساليب ممارستها حيث إن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

2/طبيعة العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الإجتماعية، حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة. و على العكس من الأسرة التي تعاني من التفكك الأسري أو الطلاق النفسي.

---

[1] حسن ، مصطفى عبد المعطي . المناخ الأسري وشخصية الأبناء . ط1 . القاهرة : دار القاهرة ، 2004 ، ص 267 . 267.

[2] حسام ، الدين فياض: مرجع سبق ذكره . ص 10 ، 11.

3/الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الإجتماعية، و ذلك بسبب اختلاف الأديان و الطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص الإسلام على تنشئة أفراده بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و القدوة الصالحة لسلف الأمة و من تبعهم بإحسان.

4/ الوضع الطبقي: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد، حيث تساهم إلى كبير في تشكيل شخصية الطفل و تطلعاته الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية، فالأسرة التي تنتمي إلى الطبقات العليا سيختلف أسلوب تنشئتها حكما عن الأسرة التي تنتمي إلى الطبقات الوسطى أو الدنيا و ذلك حيث الأسلوب لا الهدف.

5/الوضع الاقتصاديوالإجتماعي: أكدت العديد من الدراسات أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للطفل و بين الفرص التي تقدم لنمو الطفل، و يعتبر الوضع الإقتصادي أحد أهم العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل و نموه الإجتماعي إذا ترافق مع التوجيه البناء و الصحيح.

6/ المستوى التعليمي والثقافي: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل و كيفية إشباعها و الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

7/النوع الإجتماعي (الجنوسة): حيث إن أدوار الذكر تختلف عن أدوار الأنثى، فالطفل الذكر تنمى في داخله المسؤولية و القيادة و الإعتماد على النفس، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أم بعدم خبرة الأسرة بالتنشئة و غير ذلك من العوامل.

أما المجموعة الثانية فإنها تمثل العوامل الخارجية و تشمل كل من: المؤسسات التعليمية، جماعة الأقران، دور العبادة، ثقافة المجتمع، الوضع الإقتصادي و الإجتماعي للمجتمع، وسائل الإعلام و مواقع التواصل الإجتماعي:

1/**المؤسسات التعليمية:** و تتمثل في دور الحضانة و المدارس و الجامعات و مراكز التأهيل المختلفة.

2/**جماعة الأقران:** حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران و قاطني المكان نفسه و جماعات الفكر و العقيدة و التنظيمات المختلفة.

3/ دور العبادة: حيث تقوم دور العبادة بدور فعال في تربية الطفل و تشكيل شخصيته و تنشئته الإجتماعية حيث تقوم على تعليم الفرد و الجماعة التعاليم و المعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري يؤدي إلى توحيد السلوك الإجتماعي.

4/ ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له و التي تكون له صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة و في صنع الشخصية الوطنية.

5/الوضع السياسي و الإقتصادي للمجتمع: حيث إنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا و إستقرارا ولديه الكفاية الإقتصادية أسهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة الإجتماعية، و كلما إكتنفته الفوضى و عدم الإستقرار السياسي و الإقتصادي كان العكس صحيح كما هو في حالات الحروب السياسية و الصراعات الأهلية و الطائفية.

6/وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الإجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة و لاسيما التلفزيون و خاصة في زمن الفضائيات و البث الرقمي، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي إكتسبها الأطفال فصلا عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الداخلية، التي لا تتناسب مع قيم و مبادئ الثقافة الأم، أما فيما يتعلق بمواقع التواصل الإجتماعي فإن لها أثر سلبي على عملية التنشئة الإجتماعية التي يشكل التفاعل الإجتماعي جوهرها ، حيث يؤدي إدمان إستخدام تلك المواقع إلى تقليل و إضمحلال مهارات التفاعل الشخصي بين أفراد المجتمع ، بسبب التعلق بالتواصل الإفتراضي ، مما يؤدي إلى وجود شرخ في طبيعة العلاقات الإجتماعية من خلال تعزيز ثقافة العزلة و التنافر بين أفراد المجتمع ، و تتلاشي قيم التواصل الأسري و خصائص المجتمع التراحمي مما ينعكس سلبا على خصائص التنشئة الإجتماعية .

5/ مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

يتضح مما سبق أن التنشئة الإجتماعية ليست مجرد عملية تعليم رسمي يتلقاه الطفل في المدارس و إنما هي أوسع من ذلك بكثير، إذ يدخل فيها إكتساب الفرد للمواقف و الإتجاهات و القيم و أساليب السلوك و العادات الفردية و المهارات، و هي كلها أمور تنتقل إلى الطفل عن طريق نظم و أوضاع و علاقات و مؤثرات كثيرة و متنوعة، و على الرغم من تمايز هذه المؤسسات و إختلافها و تنوعها فإنها تعمل معا في تشكيل شخصية الطفل، حتى و إن كانت تختلف و تتفاوت فيما بينها في نوع التأثير، فهناك تأثيرات التنشئة التي يكتسبها الطفل في الأسرة و تأثيرات يكتسبها من المدرسة و أخرى يكتسبها من المدرسة ... إلخ، و كل منها يقدم أنماطا من السلوك و القيم متباينة و متكاملة فيما بينها.[1]

و فيما يلي عرض لبعض مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

أولا:الأسرة:

تعد الأسرة الوحدة الإجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل إحتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الإجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي تكوينه كشخصية إجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، تدين بثقافة بذاتها.

[1] هدى ، محمد قناوي .الطفل تنشئته وحاجاته. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 2013 ، ص 52 ، 60.

و تتكون الأسرة في حدودها الضيقة من الزوج و الزوجة و طفل أو أكثر، و يكون أساس العلاقات التي تربط أفراد الأسرة قائما على الصراحة و الود بشكل يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها أن يعبر عما يريد بحرية و هذا هو الذي يفرق بين الأسرة كوحدة إجتماعية.

دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية:

على الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الإجتماعية إلا أننا نكون مخطئين إذا قلنا إن كفة الأسرة ترجح المؤسسات الأخرى كلها مجتمعة فيما تغرسه في الطفل بإعتبارها الجماعة الإنسانية الأولى، التي يتعامل معها الطفل و يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره و يتضح دورها فيما يلي:

- يعد المنزل هو العامل الوحيد و للتربية المقصودة في مراحل الطفولة الأولى، و لا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مكان الأسرة في هذه الأمور.
- و على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية و الوجدانية و الدينية في جميع مراحل الطفولة، بل و في المراحل التالية لها كذلك.
- بفضل الحياة في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي و العواطف الأسرية المختلفة، و تنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الإجتماعية المنظمة، فالأسرة هي التي تجعل من الطفل حيوانا مدنيا و تزوده بالعواطف و الإتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع و البيت.
- كما تعد الأسرة بالنسبة للطفل موصلا جيدا لثقافة المجتمع، و تشارك بطريقة مباشرة في عدد من الثقافات الفرعية، و شبكات العلاقات الإجتماعية التي تعتمد إحداها على مكانة الطبقة الإجتماعية، و تعتمد الثانية على العضوية في جماعة عرقية، كما تعتمد أخرى في بعض الأحيان إما على المهن أو المصالح ... إلخ.

و هكذا يتضح:"أن الأسرة وسيلة للإستمرار المادي للمجتمع، التي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، و تتولى أيضا الإستمرار المعنوي لهذا المجتمع، بتلقين قيمه و معايير سلوكه و إتجاهاته و عاداته و طرائقه للأطفال".

ثانيا: المدرسة:

نظرا لتعقد عناصر الثقافة و إتساع دائرتها التي يتعين على الفرد إكتسابها، بدأت الأسرة تفقد بالتدريج كثيرا من وظائفها الإجتماعية نظرا لإنشغال الآباء تحت ضغط الظروف الإجتماعية و الإقتصادية، و ماكانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة في نقل التراث الثقافي إلى الأجيال، و معاونة الأبناء على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما إختارته من قيم و أنظمة و معارف، و عندما يذهب الطفل إلى المدرسة، فإنه يصبح لأول مرة تحت إشراف أفراد ليسوا من أقاربه، و بالتالي فهو يتحرك من وسط تسوده الروابط الشخصية إلى وسط آخر غير شخصي من خلال الإتصال مع المدرسين و الزملاء من التلاميذ ..

و من ثم فإن المدرسة هي التي تربط الطفل بنظام إجتماعي أوسع، و هي المنظمة الرئيسية التي يوكلها المجتمع من أجل تقبل روابط الطفل بوالديه، و إدخاله لأول مرة في المنظمات الإجتماعية التي تتجاوز حدود الجماعات المعتمدة علة القرابة و الجيرة.

دور المدرسة في عملية التنشئة الإجتماعية:

تلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الإجتماعية، و يتضح ذلك في الآتي:

- تأخذ المدرسة على عاتقها حاليا في المجتمع الحديث مهمة تهيئة الصغار تهيئة إجتماعية من خلال نقل الثقافة، فقد بلغت الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل ثقافة معقدة تعقيدا شديدا، لا تنطوي فقط على قدر كبير من المعارف المتراكمة و المهارات المعقدة، بل على مجموعة من القيم و المعايير النظرية المتشابكة، التي تشتمل على الأسس الإيديولوجية لتراث المجتمع الثقافي.
- تلعب المدرسة في المجتمع الحديث دورا مهما في تعليم الإتجاهات، و المفاهيم، و المعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي، حيث تعطي المدرسة الطفل المحتوى و المعلومات و المفاهيم، التي من شأنها توسيع و صقل مشاعر الطفل المبكرة المتعلقة بالإرتباط بالوطن، كما تضع تأكيدا أعظم على الامتثال للقانون و السلطة و لوائح المدرسة.
- هذا الدور الخاص بتوجيه الطفل نحو النظام الإجتماعي و السياسي القائم و تعضيد إحترامه له، لا شك أنه إحدى الطرق التي تعمل فيها المدرسة كمنظمة محافظة للتنشئة الإجتماعية.
- تعلم المدرسة الطفل المهارات و المعلومات المتعلقة بالطريقة، التي يعمل بها المجتمع أو التي ينبغي أن يعمل بها، و يؤدي ذلك إلى إعداد الطفل للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع، فأهم جزء من عملية التهيئة الإجتماعية يتضمن التمثيل اللاواعي، و إستبطان المعتقدات و القيم ونماذج سلوك الآخرين الذين يتصل بهم الفرد إتصالا مباشرا، فعن طريق توسيع دائرة الطفل يتعلم إعداد نفسه للقيام بمختلف الأدوار التي يقوم بها البالغ، كما يعرف ما ينتظر من الأشخاص الذين يشغلون وظائف في مجتمع الكبار.
- كما تلعب المدرسة دورا كبيرا في مساعدة الأطفال على تعلم ضبط إنفعالاتهم و التعامل مع مراكز السلطة، و كذلك تولي القيام بها، كما تتضمن التهيئة الإجتماعية معرفة الطفل للطريقة التي تحل بها المشكلات من كافة الأنواع، و إكتساب الوسائل الفنية لحل المشكلات كجزء متم للعملية التربوية.

و لذلك: "على المؤسسات التعليمية أن تعمل على ضرورة تأسيس الاتساق بين مضمون التنشئة التي تؤديها و متطلبات البناء الإجتماعي، حتى تؤسس مكانتها العضوية و دورها الفعال في نطاقه".

ثالثا: المؤسسات الدينية:

تؤدى دور العبادة من مساجد و كنائس و أديرة و هياكل و معابد وظيفة حيوية في حياة الأفراد و الجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية و الروحية، و دعوتها إلى الإتصال بالله و الخضوع لسنته و شرعه، و لايخفى ما لهذا من أهمية في نمو الأفراد كضرورة من ضروريات الحياة، إذ تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس و ثبات و إيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، و إجماع على تقديسها و تدعيمها.

وعلى هذا فإن هذه المؤسسات تلعب دورا مهما في التنشئة الإجتماعية للفرد، من حيث:

1 تعليم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية و المعايير السماوية، التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع.

2 إمداد الفرد بغطاء سلوكي مرتضى و نابع من تعاليم دينه.

3 تنمية الضمير عند الفرد و الجماعة.

4 الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي.

5 توحيد السلوك الإجتماعي و التقريب بين مختلف الطبقات الإجتماعية.

و تتبع دور العبادة الأساليب النفسية و الإجتماعية في غرس قيمها الدينية، التي لها أثر كبير في التنشئة الإجتماعية، مثل:

1 الترغيب و الترهيب و الدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب و رضا النفس، و الإبتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب و عدم الرضا عن النفس.

2 التكرار و الإقناع و الدعوة إلى المشاركة الجماعية.

3 عرض النماذج السلوكية المثالية.

4 الإرشاد العملي.

أضف إلى هذا الدور الإيجابي الذي تؤديه دور العبادة في غرس القيم الروحية، و تنمية معايير السلوك الأمثل، فإن دور العبادة كثيرا ما تعدت حدود هذا الدور الروحي و الديني، فمزجت به تدريس المواد المختلفة على نحو ما تفعله المدارس النظامية، فإتخذت من نفسها مدارس خاصة تزاول فيها هذه المهمة، و يتولى رجال الدين التعليم فيها، فالمساجد في عهود الإسلام الأولى كانت أماكن للدراسة في شتى النواحي الدينية و الدنيوية على السواء.

و الجامع الأزهر ظل فترة طويلة يؤدي دوره الكبير في الإشعاع الديني على مشارق الأرض و مغاربها، و فوق ذلك كان و مازال منارا للعلم حتى تطور أخيرا إلى جامعة دينية عصرية، كما أن كثيرا من الكنائس اليوم و لاسيما في الدول الأجنبية، تضيف إلى أعبائها في التربية الدينية أعباء التربية الدنيوية العامة في مدارس خاصة، تشرف هي عليها.

من هنا تتضح: "أهمية المؤسسات الدينية كوسيلة من وسائل التربية و التنشئة الإجتماعية، بإعتبارها مؤسسات تربوية إجتماعية لها دورها الديني و الدنيوي المهم".

رابعا:جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق بدور إيجابي في عملية التنشئة الإجتماعية، عن طريق تأثيرها في معايير الفرد الإجتماعية، كما أنها تمكن الأفراد من القيام بأدوار إجتماعية معينة، بالإضافة إلى وجود الرفاق الذين يشتركون في مرحلة نمائية بمطالبها و حاجاتها.

و يتلخص أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الإجتماعية، فيما يلي:

- تنمية الشخصية بصفة عامة و إكتساب نمط شخصية جماعية.
- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إقامة فرصة ممارسة النشاط الرياضي، و النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، و النمو الإجتماعي عن طريق أوجه الأنشطة التعاونية و تكوين الصدقات، و النمو الإنفعالي عن طريق المساندة الإنفعالية و نمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات.
- تكوين معايير إجتماعية و تنمية الحساسية و النقد نحو بعض المعايير الإجتماعية للسلوك.
- القيام بأدوار إجتماعية جديدة مثل القيادة.
- نمو الولاء للجماعة و المنافسة مع الجماعات الأخرى.
- تنمية إتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الإجتماعية.
- إقامة فرصة التجريب و التدريب على الجديد و المستحدث من معايير السلوك.
- تصحيح التطرف أو الإنحراف في السلوك بين أعضائها.

و كما لهذه الجماعة دورا إيجابيا في عملية التنشئة الإجتماعية، فإن لها دورا سلبيا أيضا في دفع الفرد نحو مهاوي الرذيلة و الإنحلال، فكم من فرد نشأ على الأخلاق الحميدة و القيم السامية ذهب ضحية رفاق السوء نتيجة إنحرافه عن معايير السلوك المقبول أخلاقيا و إجتماعيا، و كما يقول المثل " قل لي من تصاحب أقول لك من أنت".

بناء عليه نرى أن:"جماعة الرفاق سلاح ذو حدين حد يكون إيجابيا يساعد على إكتساب الأخلاق و المثل العليا و تنمية الفرد نفسيا و إجتماعيا، و حد سلبي يؤدي إلى الهلاك و الفساد و الضياع".

خامسا: دور العبادة:

تلعب دور العبادة دورا حيويا في حياة و نفوس الأفراد و الجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية و الروحية و دعوتها إلى الإتصال بالخالق عز وجل و الإمتثال لسنته و شرعه، و لا يخفي ما لهذا من أهمية بالغة في تكوين أفراد المجتمع إيمانينا و أخلاقيا و قيميا.

بذلك تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، و ثبات و إيجابية المعايير السلوكية، التي تعلمها للأفراد و الإجتماع على تدعيمها.

و تعددت دور العبادة حدود هذا الدور الروحي و الديني، من خلال قيامها أيضا بالمهام التعليمية و التربوية فمزجت به تدريس المواد الشرعية و الدنيوية، على نحو ما تقوم به المدارس النظامية حيث إتخذت لنفسها مدارس خاصة تزاول فيها هذه المهمة و يتولى رجال الدين التعليم فيها.

أما عن أثر دور العبادة في عملية التنشئة الإجتماعية فتتلخص فيما يلي:

- تعليم الفرد و الجماعة التعاليم الدينية و المعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع.
- تنمية الضمير الأخلاقي عند الفرد و المجتمع.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى واقع ملموس أي ربط النظرية بالممارسة.
- توحيد السلوك الإجتماعي و التقريب بين مختلف الطبقات الإجتماعية.
- الحث على تفعيل دور التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع.
- نشر ثقافة الرحمة و محبة الآخر و العطف عليه.[1]

و ما أحوجنا في هذه الأيام إلى زيادة دور فعالية دور العبادة في الواقع الإجتماعي لما لها من أهمية بالغة في زرع الأخلاق الحميدة والقيم الوسطية النابعة من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، فعن طريق اتباع تعاليم القرآن الكريم و فهمه فهما صحيحا سنربي جيلا مؤمنا يسير في ضوء التعاليم الدينية الإسلامية.

6-علاقة رياضة الفروسية بالتنشئة الإجتماعية للمراهق:

لرياضة الفروسية دور كبير في التنشئة الاجتماعية للمراهق بحيث تساهم في تعزيز قيم و سلوكيات إيجابية، و تطور جوانب متعددة من جانبهم النفسي و الإجتماعي و ذلك من خلال: تعلم الفروسية يتطلب التعامل مع الخيل مما يعزز الشعور بالمسؤولية لدى المراهق و كيفية التعامل مع الناس سواء في المجتمع أو داخل الأسرة، و أيضا تحسن طريقة تواصله معهم، و أيضا الفروسية ليست رياضة فردية بل هي جماعية أيضا و ذلك ما يساعده على تكوين علاقات جديدة و أيضا تزيده ثقة في النفس، و ذلك من خلال تفاعله و تواصله مع المدربين و زملاءه في التدريب، و تساعده رياضة الفروسية على كيفية إدارة وقته بشكل أحسن و القدرة على إتخاذ القرارات. و تعزز فيه قيم كالصبر و المثابرة، و أيضا قد يكون لها تأثير جد إيجابي من

[1] حسام ، الدين فياض : مرجع سبق ذكره . ص 53 ، 55.

ناحية مستواه الدراسي و ذلك من خلال: تنظيم وقته بشكل أفضل، تطوير مهارات التركيز و الإنتباه، حل المشكلات، تطوير مهارات كالتفكير.

و لتحقيق كل هذه الفوائد يجب ألا تأخذ رياضة الفروسية كل وقته بل يجب عليه تقسيم وقته و ذلك من خلال إعطاء وقت للأسرة و جماعة الرفاق و أيضا وقت للدراسة.

خلاصة :

التنشئة الإجتماعية هي عملية دائمة تساعد الشخص على إكتساب معارف و قيم و سلوكيات تساعده في الإندماج في المجتمع ، تبدأ منذ اللحظة التي يولد فيها الشخص و تستمر طول حياته ، حيث يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد إجتماعي يتفاعل مع الآخرين .

المبحث الرابع:علم الإجتماع الرياضي و علاقته برياضة الفروسية.

تمهيد :

علم الإجتماع الرياضي هو أحد المجالات المعنية بالعلوم الإجتماعية ، التي تبحث في العلاقة بين الرياضة و المجتمع و هذا العلم ينظر إلى الرياضة ليس فقط كنشاط بدني أو ترفيهي ، و لكن كهيكل إجتماعي له تأثير كبير على الجوانب الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية و السياسية .

1-ماهية علم الإجتماع الرياضي:

إنه العلم الذي يدرس التحليل البنيوي و الوظيفي للفرق و الجماعات الرياضية، أي يدرس بناء و وظائف إيديولوجية و علاقات و أهداف الفرق و الجماعات الرياضية، كفرق كرة القدم و السلة و الطائرة و معاهد و كليات و مديريات التربية الرياضية فضلا عن النوادي و المجمعات الرياضية الرسمية الأهلية. أو إنه العلم الذي يدرس التفاعل الجدلي و العلمي بين الواقع الإجتماعي بما يتضمنه من عوامل إقتصادية و إجتماعية و حضارية و بين الأنشطة و الجماعات و المؤسسات الرياضية.[1]

و من خلال هذا التعريف نستنتج بأن علم الإجتماع الرياضي هو: "أنه فرع من فروع علم الإجتماع و يدرس و يحلل العلاقة بين الرياضة و المجتمع و التأثير الذي يكون من الرياضة على الأفراد و المجتمعات".

2-نشأته:

ظهور علم الإجتماع الرياضي (وإن لم يكن الإسم نفسه) يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، عندما أجريت التجارب النفسية و الإجتماعية التي تتناول الآثار الجماعية للمنافسة و صنع الوتيرة، إلى جانب الأنثروبولوجيا الثقافية و إهتمامها بالألعاب في الثقافة الإنسانية، كان من أولى الجهود للتفكير في الرياضة بطريقة أكثر عمومية هو هومان لودنس أو نظرية تورستين فيبلن في فئة الترفيه، و في عام 1970 إكتسب علم الإجتماع الرياضي إهتماما كبيرا بإعتباره مجالا منظما و مشروعا للدراسة، تأسست جمعية أمريكا الشمالية لعلم الإجتماع الرياضي في عام 1978 بهدف دراسة هذا المجال، وشكلت في عام 1984 مخرج أبحاثها و هو مجلة علم الإجتماع الرياضي.[2]

و عليه نرى بأن: "علم الاجتماع الرياضي هو علم حديث النشأة و بدأت الدراسات في هذا المجال في القرن التاسع عشر عند رؤية العلماء التأثير المتبادل بين الرياضة و المجتمع."

3-أهداف التنشأة الإجتماعية في الرياضة:

إن الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة هو تقديم إطار عام يفسر كشف أن التأثيرات الإجتماعية و النفسية المختلفة بإعتبارها جوانب من عملية التنشئة الإجتماعية يمكن أن توحي على قدر أكبر من المشاركة و الأداء في النشاط البدني. و التنشئة الإجتماعية في الرياضة تهدف إلى إكساب الفرد اللياقة البدنية و المهارة و الحركية و المعلومات الرياضية و تنمية علاقاته الإجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق الآخر، من خلال عمليات التفاعل الإجتماعي، كما تهدف أيضا على تزويد الفرد بالقيم و الإتجاهات و معايير السلوك الرياضي القويم. أي أنها تنقل الثقافة إلى الأفراد لتؤهلهم لكي يكونوا مواطنين

[1] إحسان ، محمد الحسن . علم الاجتماع الرياضي. ط1 . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص47.

[2] https://ar.wikipedia.org.11-12-2024.21 :20

صالحين لديهم القدرة على التفاعل الإيجابي السليم مع المجتمع، فمن خلال عملية التنشئة الإجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة و العادات و التقاليد السائدة في مجتمعه ،كذلك إكتساب المعايير الإجتماعية التي تحكم السلوك و توجهه، إذ تنبثق المعايير الاجتماعية من أهداف المجتمع و قيمه و نظامه الثقافي من أسرته اللغة و العادات السائدة في مجتمعه.[1]

و من هنا نستنتج بأن: "التنشئة الإجتماعية في الرياضة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد و تساهم في تطوير الفرد و المجتمع، بحيث الرياضة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد."

4-علاقة علم الإجتماع الرياضي برياضة الفروسية:

علم الإجتماع الرياضي هو فرع من فروع علم الإجتماع، بحيث يدرس العلاقة بين الرياضة و المجتمع و تأثيرها في العلاقة الإجتماعية و بناء للقيم و المعايير الإجتماعية، و عند دراسته لرياضة الفروسية كظاهرة إجتماعية و من منظور و زاوية إجتماعية فهنا يكون من خلال: رياضة الفروسية لها بعد ثقافي خاصة في المجتمعات التي تعتبر الخيل جزءا من هويتها كالمجتمعات العربية، فعلم الإجتماع الرياضي يدرس على كيف تساهم رياضة الفروسية في تعزيز هذه الهوية الثقافية و تدرس العلاقة التي تكون بين الخيل و الفارس، و ما النتائج التي تكون من خلال هذه العلاقة و ما دورها في حياة الفارس الإجتماعية. و رياضة الفروسية تساهم و تساعد في تطوير شخصية الفرد خاصة للشباب و المراهقين و من خلال التفاعل بين المدربين و الزملاء، و هنا يكون دور علم الإجتماع الرياضي في دراسة هذه التفاعلات.

و تعتبر رياضة الفروسية هي رياضة الأثرياء أي الطبقة البرجوازية، و يدرس علم الإجتماع الرياضي كيف ترتبط هذه الرياضة بمختلف الطبقات الإجتماعية.

رياضة الفروسية هي ظاهرة إجتماعية غنية من ناحية علم الإجتماع الرياضي الذي يدرس العلاقة بين الرياضة و المجتمع.

[1] سليمة ، بوخيط . "دور الرياضة في التنشئة الاجتماعية من منظور علم الاجتماع الرياضي(تحليل مفاهيمي)" . مجلة مدرات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 04 (ماي 2021) : ص91-92.

خلاصة:

علم الإجتماع الرياضي هو مجال خاص يدرس كيف تتفاعل الرياضة مع المجتمع . يتناول هذا العلم الرياضة كمؤسسة إجتماعية تؤثر و تتأثر بالعوامل الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية و السياسية ، و أصبح هذا المجال أكثر أهمية مع تحول الرياضة إلى ظاهرة عالمية و صناعة ضخمة .

الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.المبحث الأول: عرض البيانات الشخصية و تحليل نتائج الفرضية الأولى

1.عرض البيانات الشخصية (الإستمارة):

الجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	%61
أنثى	24	%39
المجموع	62	%100

تتكون مجموعة المشاركين في رياضة الفروسية من 62 مراهق ، تم توزيعهم وفقا لجنسهم ، حيث أن عدد الذكور هو 38 فارسا ، مما يمثل 61% من المجموعة الكلية ، بينما عدد الإناث هو 24 فارسة ، ما يعادل نسبة 39% من أفراد العينة الإجمالية.

الجدول رقم 2 يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
14-12	34	%55
17-15	17	%27
20-18	11	%18
المجموع	62	%100

يتبين من المعطيات الموجودة في الجدول ، أن المشاركين في رياضة الفروسية تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات عمرية بناءا على السن. حيث كانت الفئة العمرية الأصغر (12-14 سنة) تمثل النسبة الأعلى بواقع 55% من مجموع الفرسان ، تليها الفئة المتوسطة (15-17 سنة) و التي شكلت 27% ، بينما جاءت الفئة الأكبر (18-20 سنة) بنسبة 18%.

الجدول رقم 3 يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	34	%55
ثانوي	17	%27
جامعي	11	%18
المجموع	62	%100

البيانات الموجودة في الجدول تظهر ، النسبة الأكبر من ممارسي رياضة الفروسية و التي تبلغ 55% هم طلاب في مرحلة التعليم المتوسط ، تليها نسبة 27% المتمثلة في طلاب المرحلة الثانوية الذين يمارسون هذه الرياضة ، ثم تأتي النسبة الأخيرة 18% لدى طلاب المستوى الجامعي.

الجدول رقم 4 يوضح توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	55	%89
شبه حضري	4	%6
ريفي	3	%5
المجموع	62	%100

تظهر البيانات الموجودة في الجدول ، أن الغالبية العظمي من ممارسي رياضة الفروسية يقطنون في المناطق الحضرية بنسبة تصل الى 89% من إجمالي أفراد العينة ، بينما سجلت الفئة التي تسكن في المنطقة شبه حضرية نسبة أقل بلغت 6% ، في حين الذين يمارسون هذه الرياضة مكان إقامتهم في الريف بنسبة 5%.

الجدول رقم 5 يوضح توزيع العينة حسب متغير الوضع الحالي للأسرة

الحالة الإجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
غير منفصلين	56	%90
منفصلين	3	%5
أحد الوالدين متوفي	2	%3
كلا الوالدين متوفيين	1	%2
المجموع	62	%100

يعرض الجدول ، توزيع عينة من ممارسي رياضة الفروسية وفق وضع أسرهم الحالي ، حيث أن غالبية ممارسي هذه الرياضة ينحدرون من أسر غير منفصلين بنسبة 90% ، في المقابل نسبة الممارسين الذين ينتسبون لأسر منفصلة 5%، أما 3% أظهرت نسبة الممارسن الذين فقدوا أحد الوالدين ، و أخيرا ،كانت نسبة من فقدوا كلا الوالدين 2%بمعدل فرد واحد من أفراد العينة.

الجدول رقم 6 يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة المادية للأسرة

الحالة المادية للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
مريح	43	%69
متوسط	19	%31
ضعيف	0	%0
المجموع	62	%100

توضح البيانات الموجودة في الجدول ، توزيع عينة من ممارسي رياضة الفروسية بناءا على حالة أسرهم المادية ، حيث يظهر أن النسبة الأكبر 69% من االمارسين ينتمون إلى أسر ذات دخل مريح ، بينما تأتي نسبة 31% من الأسر ذات الدخل المتوسط ، في حين لم يتم تسجيل أي نسبة لدى فئة الأسر ذات الدخل الضعيف.

الجدول رقم 7 يوضح توزيع العينة حسب متغير فترة الممارسة

فترة الممارسة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	18	%29
من 01 إلى 03 سنوات	17	%27
أكثر من 03 سنوات	27	%44
المجموع	62	%100

تبرز معطيات الجدول ، كيفية توزيع العينة وفقا لفترة ممارستهم لرياضة الفروسية ، أكثر الفئات التي تمارس هذه الرياضة لأكثر من 3 سنوات حيث بلغت نسبتهم 44% من إجمالى العينة ، يليهم الممارسون الذين لديهم خبرة أقل من سنة في هذا المجال بنسبة 29% ، و أخيرا نسبة الفئة التي مارست هذه الرياضة لفترة تتراوح ما "بين 1 إلى 3 سنوات" 27%.

الجدول رقم 8 يوضح توزيع العينة حسب متغير ملكية الحصان

ملكية الحصان	التكرار	النسبة المئوية
خاص بالمركز	57	%92
خاص بالفارس	5	%8
المجموع	62	%100

توضح بيانات الجدول ، أن معظم ممارسي رياضة الفروسية يمارسون بحصان تابع للمركز بنسبة 92%، بينما الذين يمارسون هذه الرياضة بحصان خاص بهم (ملكية خاصة) مقابل دفع تكلفة بقاء الأحصنة في المركز بنسبة 8%

الجدول رقم 9 يوضح توزيع العينة حسب متغير المركز

المركز	التكرار	النسبة المئوية
حرس المسك	32	%52
الامير عبد القادر	30	%48
المجموع	62	%100

تشير بيانات الجدول ، إلى تقارب في النسب بين المركزين ، حيث الذين يمارسون الفروسية في مركز حرس المسك بنسبة 52% ، بينما الذين يمارسون في مركز الأمير عبد القادر بلغت نسبتهم 48%.

عرض و تحليل البيانات الشخصية (المقابلة) :

البيانات الشخصية للمدربين:

الجدول رقم 10 يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
20-34	**1**	**%33**
35-49	**1**	**%33**
50-65	**1**	**%33**
المجموع	**3**	**%100**

من خلال الجدول ، نلاحظ تساوي بين جميع الفئات في السن بالنسبة للمدربين ، بحيث الفئة العمرية من 20 إلى 34 سنة بنسبة 33% ، في حين من 35 إلى 49 سنة أيضا بنسبة 33% ، و من 50 إلى 65 سنة بنسبة 33%.

الجدول رقم 11 يوضح توزيع العينة حسب متغير الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	**3**	**%100**
شبه حضري	**0**	**%0**
ريفي	**0**	**%0**
المجموع	**3**	**%100**

من خلال هذه البيانات ، نرى بأن العينة أحادية التوزيع من حيث مكان الاقامة بالنسبة لمدربين الفروسية ، حيث يتركز جميع أفراد العينة في المناطق الحضرية ، مع غياب التوزيع في المناطق الشبه حضرية و الريفية.

الجدول رقم 12 يوضح توزيع العينة حسب متغير بداية ممارسة الفروسية

بداية الفروسية	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 10 سنوات	**1**	**%33**
أكثر من 20 سنة	**2**	**%67**
المجموع	**3**	**%100**

من خلال هذا الجدول ، غالبية أفراد العينة لديهم خبرة طويلة في ممارسة الفروسية لأكثر من 20 سنة بنسبة 67% ،

و في المقابل عينة واحدة فقط بنسبة 33% لديه خبرة في ممارسة الفروسية لأكثر من 10 سنوات.

الجدول رقم 13 يوضح توزيع العينة حسب متغير خبرة التدريب في الفروسية

خبرة التدريب	التكرار	النسبة المئوية
02-04	**1**	**%33**
05-10	**1**	**%33**
أكثر من 10 سنوات	**1**	**%33**
المجموع	**3**	**%100**

من خلال الجدول ، العينة موزعة بشكل متساوي تماما على مستويات الخبرة في مجال تدريب في الفروسية بالنسبة للمدربين، بجيث من 2 إلى 4 سنوات عينة واحدة بنسبة 33% ، و من 5 إلى 10 سنوات عينة واحدة بنسبة 33% ، و أكثر من 10 سنوات عينة واحدة بنسبة 33%.

الجدول رقم 14 يوضح توزيع العينة حسب متغير الحصول على شهادات أو دورات تدريبية في مجال الفروسية

شهادات أو دورات في مجال الفروسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**3**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المجموع	**3**	**%100**

من خلال الجدول ، جميع أفراد العينة لديهم تأهيل رسمي في مجال الفروسية بنسبة 100% ، بحيث أحد أفراد العينة أجاب: بأن لديه "درجة ثانية في رياضة الفروسية" ، و آخر أجاب : بأن الدورة التي قام بها "في مركز الحرس الجمهوري" ، و عدم وجود أي فرد لم يحصل على شهادة أو دورة تدريبية في هذا المجال.

الجدول رقم 15 يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة في تدريب الفئات العمرية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**3**	**%100**
لا	**0**	**%0**
المجموع	**3**	**%100**

من خلال الجدول ، كل أفراد العينة لديهم خبرة في تدريب الفئات العمرية في رياضة الفروسية بنسبة 100% ، مع غياب للذين ليس لديهم خبرة في تدريب الفئات العمرية.

الجدول رقم 16 يوضح توزيع العينة حسب متغير المشاركة في البطولات و المسابقات كمدرب في الفروسية

المشاركة في البطولات و المسابقات كمدرب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%67
لا	1	%33
المجموع	3	%100

من خلال البيانات ، غالبية أفراد العينة شاركوا في بطولات و مسابقات الفروسية كمدربين بنسبة 67% ، بينما واحد فقط من العيينة لم يشارك كمدرب بنسبة 33% ، بالرغم من أن التحليل السابق في الجدولين 15 و 14 أظهر أن جميع أفراد العينة لديهم خبرة في التدريب و حصولهم على شهادات في مجال الفروسية . و ذلك قد يكون بسبب قلة الخبرة التي لدى هذه العينة تمنعه من المشاركة في المسابقات و البطولات كمدرب في الفروسية .

البيانات الشخصية للوالدين :

الجدول رقم 17 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	%67
أنثى	1	%33
المجموع	3	%100

تظهر بيانات هذا الجدول أن معظم أفراد العينة ينتمون إلى فئة الذكور، حيث يشكلون أغلبية 2 أفراد بنسبة 67% من إجمال المشاركين، و في المقابل بلغ عدد الإناث 1 فرد بنسبة 33%. هذا التوزيع الجنسي يبين أن الغالبية للذكور ضمن المجموعة التي تمت دراستها، وهو ما قد يعكس طبيعة خاصة بالظاهرة التي يتم تحليلها أو يعبر عن إهتمامات مختلفة بين الجنسين فيما يتعلق بموضوع الدراسة، على سبيل المثال إذا كانت الدراسة مرتبطة بمجال مثل الفروسية.

الجدول رقم 18 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
(44 / 46)	1	%33
(47 / 49)	2	%67
المجموع	3	%100

يُظهر توزيع العينة حسب الفئات العمرية أن النسبة الأكبر من المشاركين تقع ضمن الفئة العمرية 47-49 سنة، حيث بلغ عددهم (2 فردًا) وهو ما يمثل 67% من إجمالي العينة. في حين يوجد فرد واحد فقط في الفئة العمرية 44-46 سنة، بنسبة 33%.

يشير هذا التوزيع إلى تركز التمثيل في الفئة العمرية الأكبر نسبيًا ضمن العينة. قد يكون لهذا دلالة على أن الظاهرة التي يتم دراستها مرتبطة بخبرة أو مستوى معين من النضج الذي يزداد مع التقدم في العمر. كما يمكن أن يعني أن هذه الفئة العمرية تحديدًا هي الأكثر حضورًا أو إهتمامًا بمجال الدراسة، سواء على مستوى الممارسة أو التأثير.

الجدول رقم 19 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	**3**	**%100**
شبه حضري	**0**	/
ريفي	**0**	/
المجموع	**3**	**%100**

يتضح من الجدول أن أفراد العينة التي تم اختيارهم بشكل عشوائي بنسبة 100%، يقيمون في الوسط الحضري. بينما، لم يتم تسجيل أي مشارك من المناطق شبه الحضرية أو الريفية. في المقابل الجدول رقم "4" الذي يوضح توزيع عينة ممارسين رياضة الفروسية 7 من أفراد العينة يسكنون خارج المنطقة الحضرية ، بحيث 4 يقطنون في المناطق شبه حضرية ، و 3 مكان إقامتهم في المناطق الريفية .

الجدول رقم 20 : يوضح توزيع افراد العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
عامل	**2**	**%67**
بطال	**1**	**%33**
المجموع	**3**	**%100**

يُلاحظ أن غالبية المشاركين في العينة يعملون كعمال، حيث يشكلون نسبة 67% من الإجمالي (أي فردين من ثلاثة). بينما سُجل مشارك واحد فقط بدون عمل (بطال) بنسبة 33%. هذا التوزيع يوضح تمثيلًا أكبر للأفراد الذين يمارسون نشاطًا مهنيًا ضمن العينة، وهو ما قد يكون مرتبطًا بمستوى الإستقرار الاقتصادي أو الإجتماعي الذي يمكن أن يؤثر على سلوك الأفراد وتفاعلهم مع الظاهرة قيد الدراسة .

الجدول رقم 21 : يوضح الجدول معرفة سابقة للوالدين حول رياضة الفروسية

معرفة سابقة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**2**	**%67**
لا	**1**	**%33**
المجموع	**3**	**%100**

تظهر النتائج أن أغلب أولياء المشاركين كانوا على علم برياضة الفروسية، حيث ذكر ما يقارب 67% من المشاركين أنهم كانت لهم معرفة سابقة برياضة الفروسية و الفضل يعود إلى الآباء ، أي رياضة وراثية . و في المقابل، أفادت عينة واحدة بنسبة 33% ، بأنه لم يكن على دارية برياضة الفروسية حتى مارس أبناءه هذه الرياضة .

هذه النسبة تشير إلى أن خلفية الوالدين المعرفية بالفروسية قد تكون عاملًا مؤثرًا في توجه الأبناء نحو هذه الرياضة، ربما من خلال الدعم أو التسهيل. كما يمكن أن تعكس هذه النتيجة دور العائلة في تشكيل الإهتمامات الرياضية للأبناء، خاصة في رياضات مثل الفروسية التي قد تحمل جوانب تقليدية أو ثقافية.

عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى (الإستمارة)

الجدول رقم 22 يوضح المعرفة السابقة لرياضة الفروسية بالنسبة للمراهقين

العبارات / البدائل				التكرار	النسبة المئوية
نعم	البدائل	التكرار	%ن	56	%90
	الاعلام	1	%4		
	مواقع التواصل الإجتماعي	11	%20		
	الاسرة	24	%43		
	المشاركة في النوادي والجمعيات	5	%8		
	أخرى	15	%25		
	المجموع	56	%100		
لا				6	%10
المجموع				62	100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ ، 90% من أفراد العينة لديهم معرفة سابقة برياضة الفروسية ، و الأسرة تحتل المرتبة الأولى كمصدر للمعرفة برياضة الفروسية بنسبة 43% ، و هذا يشير إلى دور الأسرة كنظام إجتماعي رئيسي يؤدي وظائف حيوية في المجتمع ، و نقلها للتراث الثقافي و القيم و المعارف بإعتبار الفروسية أيضا كجزء من التراث الثقافي و الهوية في كثير من المجتمعات ، يليها مصادر أخرى بنسبة 25% و هذا يشير إلى تنوع المصادر خارج المؤسسات التقليدية ، و وجود قنوات معرفية لها دور وظيفي مهم مما يعزز فكرة الترابط الوظيفي بين مختلف أجزاء المجتمع، كالكتب و الموسوعات المتخصصة في الفروسية ، و المتاحف التي تعرض تاريخ الفروسية و المهرجانات الثقافية و التراثية التي تتضمن عروض الفروسية ، بينما مواقع التواصل الإجتماعي 20% و الإعلام 4% مما يشير إلى وظيفة هذه الوسائل الإتصالية التي تنشر هذه المعرفة بشكل أوسع كالصفحات في الفايسبوك و التيكتوك مثلا ، و هذا ما يعكس تكيف النظام الإجتماعي مع المتغيرات التكنولوجية ، في حين

المشاركة في النوادي و الجمعيات 8% و هذه النسبة تمثل مؤسسة مكملة تؤدي وظيفة متخصصة ، و تساهم هذه المؤسسات في تحقيق التكامل الإجتماعي من خلال تقديم خبرات عملية و مباشرة مما يساعد على إستقرار النظام الإجتماعي .

و في المقابل 10% من أفراد العينة الذين ليس لديهم معرفة سابقة برياضة الفروسية ، و هذا يعكس قصور نسبي في أداء المؤسسات الإجتماعية المختلفة "الأسرة، الإعلام، مواقع التواصل الإجتماعي" لوظيفتها في نقل المعرفة المتعلقة بالفروسية ، أو تشير إلى وجود رياضات أو أنشطة تؤدي وظائف مشابهة لرياضة الفروسية بالنسبة لهذه الفئة ككرة السلة مثلا ، أو قد تكون هذه الرياضة أقل وظيفية بالنسبة لهم في ظل تغير أنماط الحياة الاجتماعية .

الجدول رقم 23 يوضح رياضة الفروسية و تعزيزها للروابط الأسرية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**55**	**%89**
لا	**7**	**%11**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال هذه البيانات ، 89% من أفراد العينة يرون أن رياضة الفروسية تساهم في تعزيز الروابط الأسرية ، و هذا يشير إلى أن رياضة الفروسية تؤدي وظيفة إجتماعية واضحة داخل المؤسسة الأسرية ، فكل مؤسسة إجتماعية تعمل على تحقيق وضائف محددة تساهم في إستقرار النظام الإجتماعي ككل ، و أيضا تنقل الفروسية قيم و تعززها بين أفراد الأسرة كالإلتزام و المسؤولية مما يساهم في تماسك النسق القيمي للأسرة و مساهمتها في تحقيق التوازن الإجتماعي .

و في المقابل 11% يرون أن رياضة الفروسية لا تساهم في تعزيز الروابط الأسرية ، و هذا قد يعكس الوقت الذي تستهلكه رياضة الفروسية الذي يكون أكبر من تخصيصه لأنشطة أسرية أخرى ، و أيضا التكلفة المادية العالية للفروسية التي قد تخلق توترا داخل الأسرة بدلا من تعزيزها ، و أيضا قد تكون هذه الفئة تنتمي لأسر لا تمارس الفروسية كنشاط جماعي بل من أجل المكانة الإجتماعية فقط.

الجدول رقم 24 يوضح علاقة السن برياضة الفروسية و تعزيزها للروابط الأسرية

البدائل / السن		نعم	لا	المجموع
14-12	التكرار	29	4	33
	النسبة المئوية	%88	%12	%53
17-15	التكرار	16	2	18
	النسبة المئوية	%89	%11	%29
20-18	التكرار	8	3	11
	النسبة المئوية	%73	%27	%18
المجموع	التكرار	53	9	62
	النسبة المئوية	%85	%15	%100

من خلال بيانات الجدول ، المرحلة العمرية من 12 إلى 14 سنة يرون أن رياضة الفروسية تعزز من روابطهم الأسرية بنسبة 88% ، و هذا يشير إلى أن رياضة الفروسية تعتبر كمرحلة تنشئة إجتماعية ثانوية داعمة للأسرة ، و أنها تجمع بين أفراد الأسرة و تعزز من التواصل و التفاعل بينهم ، خاصة في هذه المرحلة العمرية و بداية تشكل هوية المراهق ، و غالبا في هذه المرحلة يكون أكثر إرتباطا بأسرته.

في حين من 18 إلى 20 سنة ، 27% يرون أن الفروسية لا تعزز من الروابط الأسرية ، و هذا قد يعكس أن هذه الفئة قد يفضلون أنشطة أخرى لتعزيز روابطهم الأسرية ، أو قد تشير إلى عدم تفضيلهم في المشاركة في الأنشطة الأسرية ، و هذا يعكس بداية مرحلة الإستقلالية لهذه الفئة من المراهقين ، و تحول في الإهتمامات و الأولويات و أيضا التحرر من القيود الأسرية.

و 73% من هذه الفئة العمرية يرون أن الفروسية تعزز من الروابط الأسرية ، و يمكن تفسير هذا بالإهتمام الكبير لهذه الفئة برياضة الفروسية كوسيلة لتعزيز روابطهم بأسرهم ، لأنهم في هذه المرحلة يبدؤون البحث عن إستقلاليتهم و تراجع الإلتزام بالأنماط الإجتماعية التقليدية و تنوع إهتماماتهم الشخصية .

بينما 12% من 12 إلى 14 سنة لا يرون أن الفروسية تعزز من الروابط الأسرية ، و هذا قد يعكس عدم إدراك هذه الفئة بالوظيفية الإجتماعية التقليدية للفروسية في مختلق الثقافات ، و أيضا قد ينظرون إليها على أنها لا تقدم فرصا حقيقية للتفاعل الأسري مقارنة بأنشطة أخرى، كالألعاب الإلكترونية التي يلعبونها مع آبائهم في أوقات الفراغ، أو ألعاب أخرى كرة القدم التي يحضرها الوالدين لرؤية أبنائهم في وقت التمرين أو لمشاهدة المباريات التي يلعبونها .

و في المقابل من 15 إلى 17 سنة يرون أن الفروسية تعزز من الروابط الأسرية بنسبة 89%، و هذا يشير إلى أن هذه المرحلة العمرية يبدأ فيها المراهق في تطوير إهتماماته الخاصة ، و لكن مع إستمرار عملية التنشئة الإجتماعية للأسرة و دعمه و بناء أكثر لمهارات التواصل و الإنظباط الإجتماعي.

أما 11% الذين لا يرون أن الفروسية تعزز من الروابط من الأسرية من نفس الفئة ، يمكن تفسير هذا ، أن المراهقون في هذه المرحلة العمرية يكون لديهم أهداف مختلفة تتمحور حول الإستقلالية و الإنتماء لعالم الشباب أكثر من الارتباط بالتقاليد الأسرية ، و أيضا في هذه المراحلة العمرية يتأثر المراهق بقيم العولمة و الحداثة التي قد تتعارض مع القيم التقليدية التي تمثلها الفروسية .

الجدول رقم 25 القيم التي تعززها رياضة الفروسية داخل الأسرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الاحترام	**9**	**%14**
المسؤولية	**10**	**%16**
التواصل	**3**	**%5**
التعاون	**3**	**%5**
الحب	**8**	**%13**
أخرى	**29**	**%47**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال هذا الجدول ، 47% من أفراد العينة يرون بأن هناك قيم أخرى تعززها رياضة الفروسية داخل الأسرة كالإنظباط و الصدق ، و هذا ما يعكس إمكانية توليد قيم متنوعة تناسب الإحتياجات المتغيرة للنظام الإجتماعي و قدرة الفروسية على تلبية إحتياجات قيمية متنوعة للمراهقين وفقا للظروف و السياقات المختلفة.

ثم تليها المسؤولية بنسبة 16% ، و هذا يشير إلى الوظيفة التربوية لرياضة الفروسية في إعداد المراهق لتحمل الأدوار الإجتماعية المستقبلية .

في حين الإحترام بنسبة 14% و يمكن تفسير هذا ، أن الفروسية تعزز القيم التي تظبط السلوك الإجتماعي للمراهق و تحافظ أيضا على التراتبية الإجتماعية داخل الأسرة .

أما الحب بنسبة 13% ، و هذا يعكس الجانب العاطفي الذي يربط المراهق بمحيطه الإجتماعي "الإنسان و الحيوان".

ثم يأتي التواصل و التعاون بنسبة 5% ، و هذا يشير إلى أنهما مهارات ضرورية لإندماج المراهق داخل الاسرة بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة .

الجدول رقم 26 يوضح علاقة نوع المركز و القيم التي تعززها الفروسية داخل الأسرة

المركز / القيم		الإحترام	المسؤولية	التواصل	التعاون	الحب	أخرى	المجموع
حرس المسك	ت	5	3	1	0	3	20	32
	ن%	%16	%9	%4	%0	%9	%62	%52
الأمير عبد القادر	ت	4	7	1	3	5	10	30
	ن%	%13	%23	%3	%10	%18	%33	%48
المجموع	ت	9	10	2	3	8	30	62
	ن%	%15	%16	%3	%5	%13	%48	%100

من خلال بيانات الجدول ، في مركز حرس المسك النسبة العالية من القيم غير المحددة بنسبة 62% ، قد تشير إلى وجود مرونة في المنظومة القيمية ، و هذا ما يعكس الإستجابة لإحتياجات متنوعة أو متغيرة كالصدق ، و الأمانة ، و الإلتزام ، و التفاهم

في حين قيمة الإحترام بنسبة 16% كقيمة أساسية ، تظهر توجها نحو الحفاظ على التراتبية الإجتماعية و التقاليد داخل الأسرة ، و أيضا قد يشكل أساسا لبناء منظومة قيمية هرمية داخلها .

و قد تؤدي النسبة المنخفضة للتواصل 4% ، إلى تعزيز نمط أسري أكثر تقليدية و أقل تشاركية.

أما بالنسبة للنسب المتساوية بين المسؤولية و الحب بنسبة 9% ، تشير إلى توازن نسبي بين القيم العملية و العاطفية.

و في المقابل في مركز الأمير عبد القادر يظهر فيه توزيعا أكثر توازنا بين القيم المذكورة عكس مركز حرس المسك ، فالنسبة المعتدلة لفئة أخرى بنسبة 33% ، تشير إلى تركيز أكثر على القيم المحددة مع ظهور أقل لقيم جديدة داخل هذا المركز كالشجاعة ، التسامح ، الإنتماء .

بينما المسؤولية بنسبة 23% كقيمة محورية ، مما يعكس توجها نحو تنمية الشعور بالواجب و الالتزام.

و الإهتمام المتزايد بقيمة الحب بنسبة 18% ، يشير إلى أهمية الجانب العاطفي في العلاقات الأسرية.

و وجود قيمة التعاون بنسبة 10% عكس مركز حرس المسك ، مما يساهم في تعزيز العمل الجماعي و التضامن داخل المنظومة الأسرية لهذه الفئة .

الجدول رقم 27 يوضح تمثلات المراهقين حول رياضة الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نشاط عائلي	7	%11
نشاط ترفيهي	14	%23
نشاط رياضي	41	%66
المجموع	62	%100

نلاحظ من خلال هذه البيانات ، أن 66% من المراهقين يرون أن الفروسية نشاط رياضي، و هذا ما يمثل على أنها الوظيفة الأساسية في تصور المراهق بحيث تساعده على التكيف مع بيئته ، من خلال تنمية مهاراته البدنية و أيضا من خلال الجانب الرياضي و التنافسي يستطيع المراهق تحديد أهدافه و إنجازها ، و أيضا من خلال إخضاع سلوكه لقواعد منظمة و واضحة يندمج المراهق من خلالها في النظام الإجتماعي العام وفق أنماط سلوكية منظبطة .

في حين 23% يرون الفروسية على أنها نشاط ترفيهي ، و يمكن تفسير هذا أن هذه الفئة ترى الفروسية آلية للتخفيف من ظغوط الحياة اليومية كالدراسة ، و أيضا من أجل تحقيق توازن بين إلتزاماتهم و متعتهم الحقيقية ، بحيث أن هذه النظرة الترفيهية قد تكون مرتبطة بفئات إجتماعية–إقتصادية معينة تمارس رياضة الفروسية كوسيلة للترفيه .

و في المقابل 11% يرونها أنها نشاط عائلي ، و هذا يعكس دور رياضة الفروسية في تعزيز التماسك داخل الوحدة الأسرية، و مساهمتها في الظبط الإجتماعي غير المباشر من خلال تشجيع التفاعل العائلي المنظم و المراقب.

الجدول رقم 28 يوضح علاقة ملكية الحصان و تمثلات المراهق حول رياضة الفروسية

التمثلات حول رياضة الفروسية / ملكية الحصان		نشاط عائلي	نشاط ترفيهي	نشاط رياضي	المجموع
خاص بالمركز	التكرار	6	13	38	57
	النسبة المئوية	%11	%23	%66	%92
خاص بالفارس	التكرار	1	0	4	5
	النسبة المئوية	%20	%0	%80	%8
المجموع	التكرار	7	13	42	62
	النسبة المئوية	%11	%21	%68	%100

من خلال هذه البيانات ، نرى أن الذين يمارسون رياضة الفروسية بحصان خاص بالمركز بنسبة 66% من أفراد العينة يرون أن الفروسية نشاط رياضي ، و يعكس هذا التمثل الدور المؤسسي لمركز الفروسية في تنظيم و تأطير الفروسية كنشاط رياضي منظم ، و ذلك من خلال تلقين قواعد و معايير رياضية ، مما يعزز الإنظباط و الإلتزام بالقواعد الجماعية ، و يساهم أيضا التنظيم المؤسسي للفروسية في تحقيق التكامل الاجتماعي، من خلال خلق للتفاعل بين مختلف الفاعلين "مدربين ، إداريين ، فرسان".

في حين 23% من هذه الفئة يرون أن رياضة الفروسية نشاط ترفيهي ، و يشير هذا إلى تأدية مركز الفروسية لوظيفة كامنة متمثلة في توفير مساحة للترفيه و الترويح عن النفس ، مما يساهم في تخفيف التوترات الإجتماعية ، و يساهم أيضا في تجديد الطاقة و النشاط ، مما يمكن المراهقين من الأداء الفعال في مختلف الأنساق الإجتماعية الأخرى كالأسرة مثلا .

أما الذين يرون الفروسية نشاط عائلي بنسبة 11% ، فهذه النسبة المنخفضة تعكس محدودية التداخل بين المركز الرياضي و مؤسسة الأسرة ، مما يشير إلى تمايز بنيوي واضح بينهما ، و حتى مع محدودية هذه النسبة ، يمكن أن تساهم الفروسية في تعزيز الروابط العائلية من خلال المشاركة في نشاط مشترك خارج المنزل .

و في المقابل الذين يمارسون رياضة الفروسية بحصان خاص بهم ، 80% يرون أن الفروسية نشاط رياضي ، و يمكن تفسير هذا أن ملكية الحصان تعزز بشكل كبير التصور الرياضي للفروسية ، مما يعكس التخصص الوظيفي و الإلتزام العميق بالممارسة الرياضية ، و تمثل أيضا ملكية الحصان إستثمارا ماديا و رمزيا يعزز الإندماج في البنية الرياضية و تبني قيمها و معاييرها ، و هذا ما يؤكد العلاقة بين البنية الإقتصادية و التمثلات الإجتماعية .

يليها الذين يرون أن الفروسية نشاط عائلي بنسبة 20% في نفس الفئة ، فهذا يعكس تضامنا عضويا داخل الأسرة يتمحور حول الاهتمام المشترك بالفروسية و العناية بالحصان ، و أيضا يمثل الحصان الخاص إستثمارا في رأس المال الإجتماعي و الثقافي في الأسرة ، مما يعزز من مكانتها الإجتماعية ، و هذا ما يعكس تكاملا أكبر بين المؤسسة الرياضية و المؤسسة الأسرية . مع غياب الذين يرون أن رياضة الفروسية نشاط ترفيهي لهذه الفئة .

الجدول رقم 29 يوضح مساعدة رياضة الفروسية للمراهقين في التحكم في إنفعالاتهم داخل الأسرة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**53**	**%85**
لا	**9**	**%15**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال الجدول ، 85% يرون أن الفروسية تساعد على التحكم في إنفعالاتهم داخل الأسرة ، و هذا يشير إلى أن رياضة الفروسية تؤدي وظيفة ضبطية في حياة المراهق ، فكل مؤسسة إجتماعية كالأسرة مثلا تحتاج الى آليات ضبط تنظم سلوك أفرادها للمحافظة على إستقرار النظام داخلها ، و يكون ذلك من خلال تطوير الفروسية من قدرة المراهق على ضبط إنفعالاته داخليا قبل أن تتحول إلى سلوكيات خارجية مظطربة ، و نقل مهارات كالتحكم الإنفعالي المكتسب من ممارسة الفروسية من أجل تكيفه مع متطلبات البيئة الأسرية ، و تمكنه من تحقيق التوازن النفسي من أجل التفاعل الايجابي لتعزيز إندماجه في النسق الأسري .

و في المقابل 15% يرون أن الفروسية لا تساعد على التحكم في إنفعالاتهم داخل الأسرة ، و يمكن تفسير هذا ، أن قيم الفروسية التقليدية لا تتناسب مع متطلبات الحياة الأسرية المعاصرة ، أو قد يعتقدون أن الفروسية لا تقدم إطارا عمليا للتعامل مع المشكلات الإنفعالية المعقدة في الأسر الحديثة ، و قد يرون أيضا أن هناك أنظمة قيمية أخرى أكثر فعالية للتعامل مع الانفعالات داخل الأسرة كأساليب التربية المعاصرة مثلا كالإنصات الجيد ، أو التشجيع و التحفيز.

الجدول رقم 30 يوضح طريقة التعامل بين الوالدين و الاخوة منذ البدأ في الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نحو الأفضل	**39**	**%63**
نحو الأسوء	**0**	**%0**
لا تغيير	**23**	**%37**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال هذه البيانات ، 63% من أفراد العينة يرون أن الفروسية غيرت من طريقة تعاملهم مع والديهم و إخوتهم نحو الأفضل ، و هذا يشير إلى أن رياضة الفروسية تؤدي وظيفة إيجابية في تحقيق التوازن الأسري ، و تلعب دور وظيفي في تشكيل سلوك المراهق فهي تعزز قيم كالمسؤولية و الإنظباط و تطور من مهارات التواصل ، و أيضا تقوم بترسيخ قيم كإحترام السلطة و أفضل مثال على ذلك إحترام الفارس لمدربه في المركز ، مما ينعكس على علاقته بوالديه و إخوته .

و في المقابل يمكن تفسير نسبة 37% الذين لم يرو تغييرا في طريقة معاملتهم مع الوالدين و الإخوة ،كمؤشر على تفاوت مدى إندماج هذه الفئة في ثقافة الفروسية و إختلاف في البنية الأسرية الأصلية ، و تباين في مستويات الدعم الإجتماعي المتاح. في حين لم يكن هناك من رأى أن الفروسية غيرت في طريقة تعاملهم مع الوالدين و الإخوة نحو الأسوء .

الجدول رقم 31 : يوضح علاقة بداية ممارسة رياضة الفروسية بالتغيير في طريقة التعامل مع الوالدين و الإخوة

طريقة التعامل / بداية ممارسة الفروسية		نحو الأفضل		نحو الأسوأ		لا تغيير		المجموع
أقل من سنة	التكرار	12	التكرار	/	التكرار	6	التكرار	18
	النسبة المئوية	%67	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%33	النسبة المئوية	%29
من سنة إلى 3 سنوات	التكرار	11	التكرار	/	التكرار	6	التكرار	17
	النسبة المئوية	%65	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%35	النسبة المئوية	%27
أكثر من 3 سنوات	التكرار	16	التكرار	/	التكرار	11	التكرار	27
	النسبة المئوية	%59	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%41	النسبة المئوية	%44
المجموع	التكرار	39	التكرار	/	التكرار	23	التكرار	62
	النسبة المئوية	%63	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%37	النسبة المئوية	%100

يظهر هذا الجدول العلاقة بين مدة ممارسة رياضة الفروسية و مدى تأثيرها على طريقة تعامل الممارسين مع والديهم و إخوتهم، حيث أظهرت نتائج الفئة التي بدأت ممارسة الفروسية منذ أقل من سنة أن 67% من أفراد العينة يقابلها 12 مشاركاً لاحظوا أن علاقتهم بأسرهم في تحسن. بينما لم يظهر أي تغيير يذكر بنسبة 33% من نفس الفئة . نفسر هذه النتائج بأن الفروسية تبرز أثراً إيجابياً على نمط التفاعل داخل الأسرة من خلال مدة زمنية قصيرة من ممارسيها .

في حين الأشخاص الذين يمارسون الفروسية بين سنة و ثلاث سنوات 65% من أفراد العينة ، يرون أن هناك تحسن واضح في علاقاتهم مع الوالدين و الإخوة ،يقابلها 35% لم يرو أي تغير ملحوظ ، و الملفت أن هذه المجموعة أيضاً لم تسجل أي حالات تدهور في العلاقات ، مما يعزز فكرة أن هذه الرياضة قد تساهم في استقرار علاقات أسرية حتى لو لم يشعر الجميع بتغيرات واضحة .

بينما الأفراد الذين يمارسون الفروسية لأكثر من ثلاث سنوات فقد أفاد 59% منهم بتحسن في العلاقة مع الأسرة في حين شعر 41% إلى أن تعاملهم لم يتغير كثيراً و لم تظهر أي إشارات إلى تأثير سلبي بشكل عام ، تشير هذه النتائج إلى أن رياضة الفروسية تلعب دوراً إيجابياً في دعم العلاقات الأسرية خاصة من ناحية تقوية الروابط و تقليل التوتر في المنزل ، و القيم التي

يتعلمها الشخص من هذه الرياضة مثل الإنضباط و الإحترام و تحمل المسؤولية تبدأ بالظهور في سلوكه و تعاملاته مع أفراد أسرته، و هذا يؤدي إلى تحسين طرف التواصل و التفاعل بينهم. إذن الفروسية ليست مجرد نشاط بدني بل هي أيضاً إطار اجتماعي يساهم في دعم التوازن داخل الأسرة ، و بالتالي يعزز الإستقرار الاجتماعي بشكل عام .

الجدول رقم 32 يوضح تسبب الفروسية لظغط مالي للأسرة بسبب الفروسية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**7**	**%11**
لا	**55**	**%89**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال الجدول ، 89% من أفراد العينة لا تسبب رياضة الفروسية ظغط مالي لأسرهم ، و هذا يشير إلى توازن في النظام الأسري رغم تكاليف رياضة الفروسية المعروفة ، و هذا التوازن يعكس قدرة النظام الأسري على إستيعاب تكاليف النشاط الرياضي دون خلل وظيفي ملحوظ ، و هذا ما يمثل تكيف الأنظمة الأسرية مع متطلبات الأنشطة النخبوية ، و أيضا تعتبر الأسر التي تستطيع الإنفاق في الفروسية، إستثمارا في رأس المال الإجتماعي "علاقات و شبكات إجتماعية"و رأس مال ثقافي "إكتساب مهارات نخبوية" و رأس مال رمزي "مكانة إجتماعية مميزة".

في حين 11% يرون أن رياضة الفروسية تسبب ظغط مالي لأسرهم ، و هذا يشير إلى إنتماء هذه الفئة إلى طبقات إجتماعية ميسورة ، بحيث تكاليف التدريب و مختلف المعدات باهضة الثمن ، و هذا ما يجعل هذه الفئة تعاني من عدم التوازن بين مواردها الإقتصادية و متطلبات الفروسية .

الجدول رقم 33 : يوضح علاقة الحالة المادية للأسرة بالضغط المالي بسبب ممارسة رياضة الفروسية

البدائل / الحالة المادية		نعم		لا		المجموع
دخل مريح	التكرار	2	التكرار	41		43
	النسبة المئوية	%5	النسبة المئوية	%95		%69
دخل متوسط	التكرار	5	التكرار	14		19
	النسبة المئوية	%26	النسبة المئوية	%74		%31
دخل ضغيف	التكرار	/	التكرار	/		/
	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	/		/
المجموع	التكرار	7	التكرار	55		62
	النسبة المئوية	%11	النسبة المئوية	%89		%100

وفقاً لتحليل المعطيات المقدمة من الميدان، يمكن إستنتاج علاقة الحالة المادية للأسر و الضغط المالي الناتج عن ممارسة رياضة الفروسية بطريقة تبرز التفاوت داخل البناء الإجتماعي. بالنسبة للفئة الأولى (الدخل المريح) تمت الإجابة بنعم بمعدل 2 بنسبة 5% أن رياضة الفروسية تسبب لأسرهم ظغط مالي ، و هذا ما يدل على أن هذه الفئة قليلاً ما تتعارض مع ضغطاً مالياً بسبب ممارسة رياضة الفروسية، و يمكن تفسير ذلك بأن داخل الأسرة يوجد هناك تماسك إقتصادي يسمح لها بإدراج هذه الرياضة ضمن نمط الحياة دون المساس بالتوازن الوظفي لبقية الأدوار الإجتماعية و الإقتصادية.

و في المقابل ، تم تسجيل في فئة الدخل المتوسط 14 إجابة ب لا بنسبة 74% ، ما يدل على أن غالبيتهم لا يعتبرون الفروسية عبئاً مالياً كبيراً على أسرهم ، و هذا ما يعزز فكرة الإستقرار النسبي في هذه الفئة بالرغم من الموارد المحدودة، و هذا ما يعكس القدرة على التكيف و تنظيم الإنفاق مما يساهم في الحفاظ على التوازن الداخلي للأسرة .

و لدى نفس الفئة تم تسجيل 5 إجابة ب نعم بنسبة 26% ، و هو ما يؤكد بأن بعض الأسر ذات الدخل المتوسط قد تسبب لهم الفروسية ضغطاً مالياً، إما بسبب تفاوت الإمكانات في نفس الفئة أو لغياب آليات دعم كافية. يمكن لهذا التباين أن يعكس بداية خلل بنيوي محدود، حيث يصبح الإستقرار الوظيفي للأسرة مهدداً بصفة جزئية بسبب كلفة هذا النشاط .

في حين الفئة ذات الدخل المريح كانت 41 إجابة مسجلة ب لا بنسبة 95% ، ما يوضح إستقرار هذه الفئة و عدم تأثيرها بالتكاليف المالية المرتبطة بممارسة رياضة الفروسية ، ما يسمح لها بإعتبار هذا النشاط جزءاً من شكلها الروتيني دون أن يسبب أي ضغط أو تنازلات في الإحتياجات الأساسية و الأدوار الإقتصادية داخل الأسرة. يمكن القول أن الفروسية حسب

هذه الفئة لا تشكل عبئاً بل تمارس كنشاط ثقافي و ترفيهي يتماشى مع طبيعة النسق الذي تعيش ضمنه، و هذا الإستيعاب اليسير للنشاط يبرز قدرة البنية الإقتصادية للأسرة على التكيف دون اضطراب، و يجعل من الرياضة جانباً إضافياً للمكانة الإجتماعية داخل الفضاء العام.

أما فئة الدخل الضعيف فلم يتم تسجيل أي إجابة ، و هذا ما قد يدل على غياب تمثيل فعلي لهذه الفئة في الدراسة، أو على عزوفها عن ممارسة الفروسية نظراً لتكلفتها الباهظة مقارنةً مع إمكاناتها المحدودة ، هذا الغياب يبرز بشكل من أشكال الإقصاء البنيوي غير المعلن حيث إن بعض الفئات الاجتماعية لا تملك القدرة على المشاركة في أنشطة معينة ما يقوم بإظهار خلل في توزيع الفرص داخل النسق الإجتماعي. إستناداً على ما سبق يتضح بأن ممارسة رياضة الفروسية ترتبط إرتباطاً وثيقاً بشكل مباشر مع قدرة الأسرة على تحمل كلفتها و هذه الفئات الميسورة ذات قدرة كبيرة على دمج هذا النشاط ضمن حياتها اليومية دون أي اضطراب، في حين أن الفئة المتوسطة تواجه تحديات و صعوبات متفاوتة و تغيب الفئات الضعيفة تماماً.

هذه المعطايات تجعلنا نقف أمام صورة واضحة للتفاوت البنيوي داخل المجتمع و تظهر أن الرياضة و بالرغم من أن كونها نشاطاً تثقيفياً فإنها لا تنفصل عن السياقات الطبقية و الاقتصادية.

الجدول رقم 34 يوضح التوفيق بين التدريب في الفروسية و الإلتزامات الأسرية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**10**	**%16**
لا	**52**	**%84**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال هذه البيانات ، نجد بأن 84% من أفراد العينة الذين لا يجدون صعوبة في التوفيق بين التدريب في رياضة الفروسية و الإلتزامات الأسرية ، و هذا يعكس وجود تكامل وظيفي بين نظامين اجتماعيين "رياضة الفروسية و الأسرة" داخل النظام الإجتماعي الأكبر ، و أيضا دعم أسري قوي و مرونة في توزيع المسؤوليات داخل الأسرة ، و يمكن تفسيره أيضا بنظام أسري يثمن رياضة الفروسية و إعتبارها جزءا من تنشئة المراهق .

و في المقابل 16% يجدون صعوبة في التوفيق بين وقت التدريب و الإلتزامات الأسرية ، و هذا يشير إلى تميز رياضة الفروسية بخصائص تزيد من صعوبة التوفيق بين التدريب و الإلتزامات ، فرياضة الفروسية تتطلب ساعات طويلة من التدريب و رعاية الخيول ، و تتطلب أيضا استمرارية و إنتظاما لتحقيق الإنجازات ، و تمارس في مواقع محددة غالبا ماتكون بعيدة عن المنزل و هذا ما يظهر الخلل الوظيفي بالنسبة لأفراد هذه العينة .

الجدول رقم 35 يوضح علاقة مكان الاقامة و صعوبة التوفيق بين وقت التدريب في الفروسية و الإلتزامات الأسرية

مكان الاقامة / البدائل		نعم	لا	المجموع
حضري	التكرار	9	47	56
	النسبة المئوية	%16	%84	%90
شبه حضري	التكرار	1	3	4
	النسبة المئوية	%25	%75	%6
ريفي	التكرار	0	2	2
	النسبة المئوية	%0	%100	%4
المجموع	التكرار	10	52	62
	النسبة المئوية	%16	%84	%100

من خلال هذا الجدول ، 16% يواجهون صعوبة في التوفيق بين وقت التدريب و الالتزامات الأسرية ، و يمكن تفسير هذا بأن المناطق الحضرية تتميز بتعقيد بنيوي أكبر من ناحية السكان ، الإزدحام ، تعدد الأنشطة ، مما يخلق خلل وظيفي محدود في التكامل بين مؤسسة الأسرة و نشاط الفروسية ، و يخلق أيضا ظغوطا على بعض الأسر في تنظيم وقت أبنائهم بين الفروسية و الإلتزامات الأسرية.

في حين في المناطق شبه حضرية لا يواجهون صعوبة بنسبة 75% ، و هذا يعكس قدرة هذه الفئة على الحفاظ على التوازن الوظيفي بين متطلبات الفروسية و الإلتزامات الأسرية ، و أيضا وجود شبكات دعم قوية تساعد في تخفيف الظغوط على الأسرة.

أما الذين يواجهون صعوبة في هذه الفئة بنسبة 25% ، فهذا يشير الى وجود تداخل أكبر بين الوظائف الأسرية و المجتمعية، مما يزيد العبء على هذه الفئة .

بينما الذين لا يواجهون صعوبة في المنطقة الحضرية بنسبة 84% ، هذا يعكس مرونة بنيوية أكبر في تنظيم الوقت و توزيع الأدوار داخل الأسرة ، مما يسمح لغالبية الممارسين بالتوفيق بين الفروسية و الالتزامات الأسرية .

و في المقابل 100% لا يواجهون صعوبة في المناطق الريفية ، ففي المجتمع الريفي تندمج الفروسية بشكل طبيعي في البنية الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة ، فهي ليست نشاطا منفصلا بل جزءا من نمط الحياة و بهذا تصبح الفروسية جزءا من هذه المنظومة الأسرية المتكاملة .

الجدول رقم 36 يوضح موقف الوالدين بشأن المخاطر الجسدية المرتبطة برياضة الفروسية

الاجابة / البدائل				التكرار	النسبة المئوية
قلقة	البدائل	التكرار	النسبة المؤوية	31	%50
	قلق دائم	22	%71		
	تكاليف طبية اضافية	4	%13		
	التوقف عن التدريب لفترة	5	%16		
	أخرى	0	%0		
	المجموع	31	%100		
غير قلقة				31	%50
المجموع					%100

تعكس النسب المتساوية 50% بالنسبة للأسر القلقة و 50% للأسر الغير قلقة حالة من التوازن ، و يمكن تفسير هذا من خلال أن رياضة الفروسية تؤدي وظيفتين متعارضتين داخل النظام الإجتماعي للأسرة ، بحيث من جهة تنمي شخصية المراهق و تعزز فيه قيم كالمسؤولية و الإحترام و الصدق ، و أيضا تطوير مهارات جسدية ، و لكن من جهة أخرى يوجد فيها خلل وظيفي متمثل في التعرض لمخاطر جسدية مهددة لسلامة المراهق و تسببها لقلق داخل أسرته .

و من بين الأسر القلقة 71% يعانون من قلق دائم ، و هذا يكشف عن عدم قدرة النظام الإجتماعي لمركز الفروسية على تقديم آليات كافية لتخفيف القلق الأسري ، و أيضا وجود تعارض بين قيم الرياضة "الشجاعة و المخاطرة" و القيم الأسرية "الحماية و الأمان".

في حين 16% متعلقة عن التوقف على التدريب لفترة ، و هذا يعكس أن الأسر في هذه الفئة ينشأ لها توتر بين قيم السلامة و الأمان و قيم المنافسة و التميز ، و هذا بسبب مواجهتها تحديا في التكيف مع المخاطر المرتبطة بالفروسية ، أو قد تظهر أسر هذه الفئة قلق مرتبطا بفقدان المكانة الإجتماعية التي تقدمها رياضة الفروسية .

أما 13% الذين قلقهم مرتبط بتكاليف طبية إضافية ، يمكن تفسير هذا بأن هذه الأسر ينتمون لطبقة إجتماعية تتأثر بالتكاليف الطبية الاضافية .

و في المقابل الأسر الغير قلقة بنسبة 50% ، يمكن تفسير هذا بأن هذه الفئة إستطاعت تحقيق تكامل بين قيم الرياضة و قيم الأسرة ، و أيضا ثقتهم في أنظمة السلامة و التدريب و الإشراف في هذا المجال ، و إعادة ترتيب منظومة القيم الخاصة بهم لتقبل المخاطر الجسدية كجزء من النمو و التطور لأبنائهم .

الجدول رقم 37 يوضح دعم الأسرة في مواصلة رياضة الفروسية مستقبلا

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دعم بتحفظ	40	%65
دعم بدون تحفظ	22	%35
المجموع	62	%100

من خلال بيانات الجدول ، يظهر بأن 65% من أفراد العينة يتلقون دعما من أسرهم لكن بتحفظ ، و هذا يعكس آلية الظبط الاجتماعي بحيث تضع الأسر شروطا لضمان إلتزام الإبن بمعايير و توقعات أسرية ، و ذلك بالموازنة بين دعم هواية الإبن و الإعتبارات الأخرى كالدراسة و أيضا لتحافظ على سلطتها التوجيهية في مسار الإبن .

في حين 35% يتلقون دعما لكن غير مشروط أو بدون تحفظ ، و هذا يشير إلى تشجيع الأسر لمواهب الإبن الرياضية و تنمية مهاراته ، و أيضا لتعزيز المكانة الإجتماعية للأسرة و الحفاظ على القيم التقليدية ، و قد تشير أيضا إلى ثقة الأسرة في رياضة الفروسية و الفوائد العديدة التي تقدمها هذه الرياضة كتعزيز مهارات إبنهم و تشكيل هويته الإجتماعية .

الجدول رقم 38 يوضح العلاقة بين الجنس و دعم الأسرة لمواصلة الفروسية مستقبلا

دعم الأسرة / الجنس		دعم بتحفظ	دعم بدون تحفظ	المجموع
ذكر	التكرار	29	8	37
	النسبة المئوية	%78	%22	%60
أنثى	التكرار	11	14	25
	النسبة المئوية	%44	%56	%40
المجموع	التكرار	40	22	62
	النسبة المئوية	%65	%35	%100

من خلال البيانات في هذا الجدول ، 78% من الذكور يتلقون دعم بتحفظ من أسرهم ، و هذا يشير إلى أن الأسرة تدرك أهمية الرياضة لتنمية شخصية إبنهم ، لكنها في نفس الوقت تضع ظوابط و شروط لتضمن التوازن بين هذا النشاط و متطلبات أخرى كالدرسة أو المسؤوليات الأسرية ، و هذا التحفظ يمكن أيضا أن يكون آلية للتكيف الاجتماعي ، فالأسرة كنظام وظيفتها الحفاظ على نمط ثقافي معين .

و في المقابل 56% من الإناث يتلقين دعما بدون تحفظ ، يمكن تفسير هذه النسبة بتغير في البنية الإجتماعية الخاصة بالأسرة و تحولات في أدوار الجنسين حيث أصبحت الأسر أكثر إنفتاحا على دعم طموحات بناتهن في مجالات كانت ذكورية، لأنهم قد يرون في رياضة الفروسية وسيلة للتميز لبناتهم في مجتمع متغير يتيح فرصا متزايدة للإناث في الوقت الحالي ، و قد يكون أيضا هذا الدعم الغير المشروط وسيلة لملأ فراغهن و ذلك بنشاط منظم و مفيد يحميهن من الإنحراف في السلوك .

أما بالنسبة لنفس الفئة 44% يتلقين دعما لكن بتحفظ ، و هذا يعكس تمايزا في الأدوار بين الجنسين ، بحيث إن كانت الأدوار التعبيرية العاطفية غالبا ما تسند للإناث فالأدوار المتعلقة بالإنجاز و التحصيل تسند إلى الذكور، و هذا التمايز يؤثر على طبيعة الدعم المقدم لكل جنس في ممارسة هذا النشاط الرياضي ، و قد تعكس هذه النسبة أيضا أن هذه الفئة من الأسر تحافظ على بناتهم من التحرش داخل مركز الفروسية ، أو من أجل المحافظة عليهم من الصورة النمطية التي يقدمها المجتمع لهذه الفئة عند ممارسة أي نشاط رياضي .

في حين 22% من الذكور يتلقون دعما من أسرهم بدون تحفظ ، و هذه الفئة تعكس الأسر التي ترى في الفروسية وسيلة مثالية في إعداد أبنائهم لأدوار مستقبلية ، و قد يعكس هذا الدعم أيضا وجود موارد إقتصادية وفيرة لأسر هذه الفئة من الذكور تسمح لها بتوجيه أكبر قدر من هذه الموارد نحو رياضة الفروسية دون أن يؤثر ذلك عليهم .

عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى (المقابلة)

تحليل المقابلة رقم 01 مع مدرب في مركز الفروسية "الأمير عبد القادر"

السؤال 01 : كيف تؤثر الفروسية على علاقة المراهق بأفراد أسرته؟

كانت إجابة المدرب حول هذا السؤال بالإشارة إلى أن الفروسية تؤثر إيجابيا على العلاقات الأسرية للمراهق بقوله (تولي العلاقة وطيدة أكثر) و أضاف أيضا (الفارس لازم يكون calme و حنين لأنه يتعامل مع حيوان) ، و هذا ينعكس على شخصية المراهق كإنسان و مع المحيط الذي يعيش فيه كالأسرة ، و هذا التصريح يكشف عن الوظيفة التربوية للفروسية ، حيث تنتقل قيم سلوكية إيجابية كالهدوء و الصبر في شخصية المراهق ، و من خلال هذه القيم يتم الإنسجام في النسق الأسري و يتحسن سلوكه ، و هذا ما تمثله الوظيفة الكامنة لرياضة الفروسية .

السؤال 02 : كيف تساعد رياضة الفروسية في تحسين إنظباط المراهق داخل أسرته؟

أكد المدرب على نفس الاجابة كالسؤال السابق ، مؤكدا العلاقة بين تعلم الإنظباط في التعامل مع الخيل و إنعكاسه على سلوكه داخل أسرته ، و هذا ما يبرز دور الفروسية في تحقيق الظبط الإجتماعي ، بحيث يكتسب المراهق قيم الإنظباط و الإحترام و المسؤولية من خلال علاقته مع الخيل ، و إنتقال هذه القيم تلقائيا إلى سلوكه داخل الأسرة ، وهذا الإنظباط يساهم في الحفاظ على إستقرار النسق الأسري .

السؤال 03 :هل لاحظت أن مشاركة الأسرة في أنشطة الفروسية تعزز الروابط الأسرية مع إبنهم-إبنتهم؟

صرح المدرب من خلال هذا السؤال ، بأنه (أكيد بطبيعة الحال تزيد العلاقة خصوصا في الوقت الحالي رانا نشوفو أغلبية الأولياء سواء في المدرسة أو الجمعيات الرياضية أو المساجد راهم يرافقو ولادهم) و ذلك خوفا على أبنائهم بقوله (رانا لحقنا لوحد الوقت الناس راهي تخاف على ولادها) ، و أيضا عند مرافقتهم لهذه الأنشطة يرون إذا كان الأبناء يستفيدون من هذه الرياضة أو لا ، و هذه المرافقة تشجع و تحفز الإبن على تقديم الأفضل في هذه الرياضة ، و من خلال هذه الإجابة نكتشف التكامل الإجتماعي لرياضة الفروسية ، حيث يتم خلق تفاعل إيجابي بين الآباء و الأبناء ، و من خلال هذه المشاركة يتحقق التضامن الأسري ، و بذلك يصبح مركز الفروسية فضاء يتقاسم فيه الآباء و الأبناء تجارب مشتركة.

تحليل المقابلة رقم 2 مع مدرب في مركز الفروسية "الأمير عبد القادر"

السؤال 01 : كيف تؤثر رياضة الفروسية على علاقة المراهق بأفراد أسرته؟

أجاب المدرب ب (الفروسية هي تربية une éducation كي تولي تبغي الحصان يولي عندك حب الوالدين) ، و هذه الإجابة تظهر ربط المدرب بين العلاقة مع الحصان و العلاقة مع الوالدين ، من خلال نقل القيم و من خلال أيضا التعامل مع مؤسسات إجتماعية متنوعة ، فالمؤسسات المختلفة في المجتمع تتكامل من أجل تعزيز المعايير و القيم الأساسية، و أيضا أوضح المدرب أن الفروسية تعمل كمؤسسة ثانوية تدعم مؤسسة الأسرة ، فالعلاقة بين الحصان و الفارس تعطي قيم كالصبر و الرعاية و الإحترام و التفاهم ، و هذه القيم مطلوبة في العلاقات الأسرية .

السؤال 02 : كيف تساعد رياضة الفروسية في تحسين إنظباط المراهق داخل أسرته؟

صرح ب (المعاملة هنا تاعو مع الناس اللي في النادي يولي يتعلم يهدر مع الكبير مع الصغير) أي مع مختلف الفئات العمرية، و يظهر هذا التصريح أن مركز الفروسية تمثل مؤسسة ثانوية يتم تعليم المراهق فيها قواعد التفاعل الإجتماعي مع مختلف الفئات العمرية ، و هذه المهارات الإتصالية تنتقل إلى الأسرة ، ممايعزز الإنظباط و الإحترام داخلها ، و أيضا تقدم الفروسية وظيفة ظاهرة التي هي مهارات ركوب الخيل ، لكن في نفس الوقت وظيفتها الكامنة التدريب على مهارات تؤثر بالإيجاب على المراهق في سياقات أخرى بما فيها الأسرة .

السؤال 03 : هل لاحظت أن مشاركة الأسرة في أنشطة الفروسية تعزز الروابط الأسرية مع إبنهم-إبنتهم؟

أجاب ب (أكيد يتقربو لوالديهم كثر و يولو عائلة وحدة كثر و كثر) ، فهذه الإجابة تعكس التماسك الإجتماعي الذي ينتج من المشاركة في مختلف النشاطات بين الوالدين و الأبناء ، فهذه المشاركة تعزز الشعور بالإنتماء المشترك و تقوية الروابط الأسرية ، من خلال توفير مساحة و أرضية للتفاعل المشترك.

تحليل المقابلة رقم 03 مع مدرب في مركز الفروسية"حرس المسك"

السؤال 01 : كيف تؤثر رياضة الفروسية على علاقة المراهق بأفراد أسرته؟

أجاب ب (كيما راك تشوف الأطفال راهم يلعبو هنايا و هذا يأثر بالمليح علا علاقتهم مع والديهم) ، لأن الدراسات أثبتت أن الفروسية لها أثر كبير في تحين المراهق خاصة مع الوالدين ، و هذا يشير إلى أن الفروسية تعمل كنسق فرعي يساهم في إستقرار النسق الأسري عبر تحسين العلاقة بين المراهق و أسرته ، و دورها الوظيفي في تعزيز إتصال الأسرة.

السؤال 02 :كيف تساعد رياضة الفروسية في تحسين إنظباط المراهق داخل أسرته؟

صرح ب "نفس الاجابة" ، هنا يمكن الإستنتاج بأن الفروسية تؤدي وظيفة التنشئة الإجتماعية من خلال نقل و تعزيز القيم كالإنظباط و المسؤولية و الإحترام ، و نقلها إلى حياة المراهق الأسرية.

السؤال 03 :هل لاحظت أن مشاركة الأسرة في أنشطة الفروسية تعزز الروابط الأسرية مع إبنهم-إبنتهم؟

كانت إجابته ، (بالطبع تؤثر هنا الفرسان في التدريب يتعلمو و يتدربو و كي يتعلمو مليح والديهم يشرولهم الخيل باه يروحو في المنافسات و يدعموهم نفسيا و معنويا) ، و هذه الإجابة تعكس الإستثمار المادي و المعنوي الذي تقوم به الأسرة في رياضة الفروسية من أجل خلق تكاملا ميكانيكيا بينهم و بين أبناءهم حول هذا النشاط المشترك.

تحليل مقابلة رقم 04 : مع أم في مركز "الأمير عبدالقادر"

السؤال 01 : كيف أثرت ممارسة إبنكم / إبنتكم لرياضة الفروسية على سلوكياته داخل الأسرة ؟

من خلال شهادة الأم ، تتضح أهمية الفروسية كعامل مساعد في إعادة تشكيل السلوك الإجتماعي و العاطفي للإبنة في محيطها الأسري. فوفقًا لوصف الأم، شهدت الإبنة تحولًا ملحوظًا من الإنعزال الإجتماعي إلى شخصية أكثر إنفتاحًا و إلتزامًا. حيث يُنظر إلى إنخراط الفرد في نظام مؤسسي مثل النادي أو فضاء ممارسة الفروسية على أنه يؤدي دورًا تربويًا و إجتماعيًا مكملًا لأدوار الأسرة. هذا التفاعل المنتظم أتاح إعادة بناء شخصية الإبنة بشكل يخدم الإنسجام داخل الأسرة، حيث أصبحت أكثر إمتثالًا لقواعدها، مما يعزز مفهوم "التكامل الوظيفي" الذي تستند إليه هذه النظرية .

السؤال 02: هل تعتقد ان الفروسية فتحت مجالا جديدا للتواصل بينك و بين إبنك/إبنتك؟

توضح الإجابة كيف أدت رياضة الفروسية وظيفة مهمة في تقوية روابط التواصل داخل الأسرة و مع المحيط الإجتماعي، لدرجة أن الأم ربطت الأثر التربوي و الإجتماعي لهذه الرياضة بتوصية دينية بقوله صلى الله عليه و سلم "علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل"، مما يدل على عمق التأثير الإيجابي الذي لمسته. يمكن إعتبار الفروسية كيانًا إجتماعيًا منظمًا ساهم في تزويد الإبنة بمهارات تواصل جديدة، مما ساعدها على تخطي الحواجز التي كانت تعيق إندماجها في محيطها. يُفهم هذا التطور كنتيجة للتفاعل المستمر مع نظام رياضي ذي قواعد واضحة، الأمر الذي أدى إلى إعادة صياغة أدوارها داخل الأسرة و توسيع دائرتها الإجتماعية، و هو ما يعزز من إستقرار النظام الأسري و وظائفه الأساسية .

السؤال 03: هل لاحظتم أي تغيرات في مدى إنظباطه /ها أو إلتزامه/ها إتجاه مسؤوليات الأسرة؟

توضح الأم حدوث تغير جذري في سلوك إبنتها فيما يتعلق بالمسؤوليات المنزلية و الإنضباط الشخصي، مما يبرز دورًا محوريًا للفروسية كأداة لتنظيم السلوك و تعزيز حس المسؤولية. يُنظر إلى هذا التطور كنتيجة لتفاعل مستمر مع نظام رياضي يغرس قيم الإلتزام و الإنضباط التي تنتقل من الرياضة إلى البيت. و يتضح ذلك في تحسن سلوكيات الإبنة المتعلقة بترتيب غرفتها و الإهتمام بالمنزل، مما يشير إلى إمتداد تأثير الرياضة ليشمل وظائف الأسرة الداخلية، و يؤكد أن الفروسية ساهمت في تحقيق توازن في أدوار المراهق داخل أسرته .

السؤال 04 : كيف تدعمون كوالدين إبنكم / إبنتكم في الإستمرار في رياضة الفروسية ؟

أكدت الأم على تقديمها لكافة أشكال الدعم الممكن لإبنتها، و عدم رفض أي طلب يتعلق بممارسة الفروسية. بل إنها تحرص على مرافقتها و تشجيعها بإستمرار، حتى على حساب راحتها الشخصية، و ذلك لإيمانها العميق بأن هذه الرياضة تساهم في تطور ابنتها و تحسنها المستمر.

يعكس هذا التفاعل الأسري إنسجامًا فيما يتعلق بالدور التكميلي الذي تلعبه الأسرة في دعم مؤسسات التنشئة الأخرى. فهذا الدعم الوالدي يمثل حلقة من حلقات التماسك الإجتماعي، حيث تساهم الأسرة في تعزيز القيم التنظيمية و الإنضباطية التي تكتسبها الطفلة من خلال الفروسية. و هذا بدوره يعزز من قدرة النظام الأسري على الحفاظ على توازنه الداخلي من خلال التعاون بين مختلف المؤسسات الأخرى .

السؤال 05 : كيف تشعرون عند مشاهدة إبنكم / إبنتكم في التدريب أو في المنافسات ؟

عبرت الأم عن سعادتها و إرتياحها العميقين، و أظهرت إعتزازها الشديد بابنتها، حتى أنها تندمج وجدانيًا معها أثناء المشاهدة. و ربطت هذا الشعور بذكرى والدها المتوفى، معتبرة أن تجربتها الحالية هي إستمرار لإرث جدها . هذا الجانب العاطفي يوضح وظيفة رمزية و ثقافية تؤديها رياضة الفروسية داخل النسيج الأسري، حيث لا تقتصر تأثيراتها على الجوانب

الجسدية و السلوكية فقط، بل تتعداها لتشمل إعادة إنتاج المعاني و الرموز المرتبطة بالهوية و الإنتماء العائلي. يساهم هذا التفاعل الوجداني في تعزيز التوازن القيمي و الرمزي داخل النظام الأسري، مما يدعم تماسك البناء الإجتماعي بشكل عام .

تحليل مقابلة رقم 5 مع أب في مركز "حرس المسك"

السؤال 01 : كيف أثرت ممارسة إبنكم / إبنتكم لرياضة الفروسية على سلوكياته داخل الأسرة ؟

أجاب (ولدي رجع رزين ، حسن المعاملة، وشعر بمسؤولية أكثر) ، حتى في الدراسة حيث لاحظ تطورًا عامًا في سلوكه و أدائه. يعكس هذا التحول كيف أن الفروسية تؤدي وظيفة تربوية تُساهم في إدماج المراهق داخل منظومة الأسرة بشكل أكثر نضجًا و إستقرارًا. فهذه الرياضة تُكسب المراهقين أنماطًا سلوكية تساعدهم على أداء أدوارهم بشكل منظم، مما يعزز الإنسجام داخل النسق الأسري و يقوي من تماسك البناء الإجتماعي ككل.

السؤال 02 : هل تعتقد أن الفروسية فتحت مجالا جديدا للتواصل بينك وبين إبنك / إبنتك ؟

أفاد الأب بأن رياضة الفروسية أتاحت له و لإبنه أرضية مشتركة للحوار و تبادل الآراء، واصفًا تلك اللحظات بأنها أشبه بلقاءات الأصدقاء، حيث يتحدثان عن تفاصيل التدريب و يتبادلان وجهات النظر. يمثل هذا التفاعل نوعًا من الوظائف التواصلية التي تؤديها مؤسسات غير رسمية كالرياضة، حيث تساهم في تحسين العلاقات داخل الأسرة، مما ييسر الفهم المتبادل و التنشئة الإجتماعية السليمة، و يعزز قدرة النظام الأسري على أداء دوره في المجتمع الأكبر.

السؤال 03 : هل لاحظتم أي تغيرات في مدى إنضباطه / ها أو إلتزامه / ها إتجاه مسؤولية الأسرة ؟

أوضح الأب أن سلوك إبنه شهد تحسنًا ملحوظًا، لا سيما في تعامله مع أخيه الأصغر، حيث أصبح أكثر إدراكًا للمسؤولية و أكثر صبرًا. يُعكس هذا التغيير، نجاح رياضة الفروسية في أداء وظيفة تأديبية داخل النظام الأسري. فهي تساهم في تعزيز الروابط الأسرية من خلال غرس قيم الإنضباط و الإهتمام بالآخرين، مما يمكّن الأسرة من أداء أدوارها بفاعلية ضمن المجتمع الأوسع.

السؤال 04 : كيف تدعمون كوالدين إبنكم / إبنتكم في الإستمرار في رياضة الفروسية ؟

تُظهر الإجابة إلتزامًا أسريًا راسخًا بدعم الإبن في رحلته مع رياضة الفروسية على كافة الأصعدة. يعبر الأب عن رغبته القوية في إستمرار إبنه في هذا المجال (إن شاء الله بربي يكمل) و يؤكد على تقديم الدعم الشامل له، سواء كان ذلك دعمًا ماديًا لتغطية تكاليف التدريب و المعدات، أو دعمًا معنويًا و نفسيًا لتشجيعه و تحفيزه، أو دعمًا أبويًا يتمثل في التواجد و المساندة المستمرة في قوله (راني معاه حتى يكمل كل شيء) .

يمثل هذا النوع من الدعم العائلي عنصرًا حيويًا في بناء رأس المال الإجتماعي للمراهق . فمن خلال توفير الموارد المختلفة

و المساندة العاطفية، تُسهل الأسرة على الإبن أداء دوره الإجتماعي كرياضي بشكل سليم و فعال داخل المجتمع. يعتبر دعم الأب خاصة، كما أشارت الإجابة بوضوح (أبوياً، راني معاه)، عاملًا هامًا في تحقيق الاستقرار النفسي للإبن و تعزيز شعوره بالإنتماء و التقدير داخل محيطه الإجتماعي. هذا الدعم المتبادل بين الأسرة و الفرد الرياضي يساهم في نهاية المطاف في إستمرارية النظام الإجتماعي و تنظيمه، حيث يشجع على المشاركة الإيجابية و الالتزام بالأهداف.

السؤال 05 : كيف تشعرون عند مشاهدة إبنكم / إبنتكم في التدريب أو في المنافسات ؟

تعكس الإجابة شعورًا عميقًا بالفخر و الإعتزاز من الأب تجاه إبنه أثناء ممارسته رياضة الفروسية، سواء في التدريب أو المنافسات (نحس روحي ولدي قاع هو مخير وانا هو مخير). و يربط الأب هذا الشعور بالإمتنان لله (الحمد لله يا ربي قاع ولادنا هاكا) ، و رؤية أبناء العائلة الآخرين يمارسون هذه الرياضة. و عند مشاهدة الأبناء و هم يمتطون الخيل و يؤدون بشكل جيد في المسابقات أو التدريبات (كي نشوفوا راكبين، كي يكونوا عندهم مسابقات ولا كي نديرو لهم هاكا باركور ويركبوا مليح وقاع)، ينتابه إحساس عميق بالإعتزاز (نحس بذاك الافتخار) .

الأهم من ذلك، أن الأب يربط هذا الشعور بالجهد و التضحيات و النصائح التي قدمها الأجداد و الجيل الحالي (التعب تاع الشيوخا و تاوعنا و النصائح و الأمورات ما يروحوش غير هاك). هذا البعد يُظهر كيف أن رياضة الفروسية تحمل قيمة ثقافية و تراثية عميقة في العائلة و المجتمع، و أن نجاح الأبناء يُنظر إليه على أنه إستمرار لهذا الإرث و جهود الأجيال السابقة. تساهم الفروسية هنا في تعزيز هوية الجماعة و التماسك الأسري من خلال ربط الأجيال بقيم و ممارسات مشتركة. إن مشاركة الأب في متابعة و دعم إبنه في هذا المجال يعزز الروابط الأسرية و يُشعر الأب بالإستمرارية و التأثير الإيجابي لجهود الأجيال السابقة. تصبح الفروسية بذلك ليست مجرد نشاط رياضي فردي، بل عاملًا مُؤسسًا للإنتماء و الهوية المشتركة داخل الأسرة و المجتمع، حيث يتم تناقل القيم و التقاليد عبر الأجيال من خلال هذه الممارسة.

تحليل مقابلة رقم 6 :مع أب في "حرس المسك"

السؤال 01 : كيف أثرت ممارسة إبنكم / إبنتكم لرياضة الفروسية على سلوكياته / ها داخل الأسرة ؟

تشير الإجابة إلى تحسن ملحوظ في سلوك الأبناء داخل الأسرة بعد ثلاثة أشهر من ممارسة رياضة الفروسية. يصف الأب أو الأم التغير الأول بأنه (تكالماو برابور كيما كانوا) ، و التي تعني أنهم أصبحوا أكثر هدوءًا و إنتظامًا أو بترتيب معين كما كانوا عليه في السابق، مما يوحي بعودة إلى سلوك أفضل أو أكثر استقرارًا. أما التغير الثاني و الأكثر وضوحًا فهو (رزانوا بزاف بارابور كيما كانوا قبل) ، أي أصبحوا أكثر وقارًا و رزانة و هدوءًا مقارنة بما كانوا عليه قبل الإنخراط في الفروسية.

يمكن تفسير هذا التحول السلوكي على أنه نتيجة للوظيفة التنظيمية و التربوية التي تؤديها المؤسسة الرياضية (مركز الفروسية). فالفروسية، بما تتطلبه من إنضباط، تركيز، و تعامل هادئ مع الحيوان، قد ساهمت في غرس قيم جديدة أو تعزيز قيم كامنة لدى الأبناء، مما انعكس إيجابًا على سلوكهم داخل الوحدة الأسرية. هذا التغير يُعزز من التوازن و الإنسجام داخل الأسرة، و يُظهر كيف يمكن لمؤسسة خارجية أن تُساهم في تحقيق وظائف إجتماعية أساسية على مستوى الأسرة.

السؤال 02 : هل تعتقد أن الفروسية فتحت مجالا جديدا للتواصل بينك وبين إبنك / إبنتك ؟

أكد الأب هنا بشكل قاطع عند قوله ("وي وي وي") ، و هذا ما يظهر أن رياضة الفروسية فتحت بالفعل آفاقًا جديدة في التواصل بين الأهل و الأبناء. قبل ممارسة الفروسية، كان محور حياة الأبناء منحصرًا في الدراسة و المنزل، و كان التواصل مع الأهل محدودًا و يقتصر على الضروريات مثل تناول الطعام (كون ما نهدرهمش ما يهدروش). أما الآن، فقد تغير الوضع بشكل ملحوظ. أصبح الأبناء يبادرون بفتح مواضيع للنقاش بمجرد عودتهم إلى المنزل، حيث يحكون عن يومهم و تفاصيل تدريبهم

و علاقتهم بالخيول (الحاجة الأولى يحكيلك على لاجوريني تاعه، كيفاه عقبت، العود الفلاني).

كما أن اهتماماتهم تغيرت؛ فبدلاً من قضاء الوقت على وسائل التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك، أصبحوا يشاهدون برامج تتعلق بالخيول على التلفزيون (مام كوتي فيسبوك، مي ضروك يدخل يشعل la télé ويقعد يشوف فالعواد). و الأهم من ذلك، أنهم أصبحوا يخصصون أوقاتهم بشكل واضح للدراسة و الفروسية (مي ضروك الوقت نتاعهم ولا مخصص القراية والعود).

يمكن تفسير ذلك بأن الفروسية أضافت وظيفة جديدة و مهمة إلى حياة الأبناء، و هي وظيفة إجتماعية و تواصلية. لقد أوجدت هذه الرياضة إهتمامات مشتركة و مواضيع جديدة للنقاش بين الأهل و الأبناء، مما عزز من قنوات التواصل داخل الأسرة. كما ساهمت في إعادة تنظيم أولويات الأبناء و توجيه إهتماماتهم نحو نشاط بناء و مفيد، مما أثر إيجابًا على ديناميكية العلاقات الأسرية و زاد من التفاعل الإيجابي بين أفرادها.

السؤال 03 : هل لاحظتم أي تغيرات في مدى إنضباطه / ها أو إلتزامه / ها إتجاه مسؤولية الأسرة ؟

تؤكد هذه الإجابة بشدة ("وي وي وي") على وجود تغييرات إيجابية في مدى إنضباط الأبناء و إلتزامهم بمسؤوليات الأسرة، بل و تلاحظ الأم تحسنًا في الجانب الدراسي أيضًا (مام كوتي تاع قرايتو ثاني زادت). و تصف كيف أن الفروسية أصبحت بمثابة حافز لهم (ولات لهم حافز) .

و تشير إلى مثال ملموس على هذا الالتزام، حيث أصبح الأبناء ينتظرون يوم الجمعة بشغف للذهاب إلى مركز الفروسية (ولاو des fois يستناو الجمعة). و نظرًا لأن يوم الجمعة كان في السابق يومًا لا تخرج فيه العائلة (هذا حنا الجمعة مريحوش)، فقد أصبح الأبناء يلحون على الأهل للخروج بهم (ولاو هوما يحتمو عليا نجيبم) .

الأهم من ذلك، أن الأهل استغلوا هذا الشغف الجديد بالفروسية لتعزيز الإنضباط و الإلتزام لدى الأبناء. فقد أصبحوا يربطون الذهاب إلى مركز الفروسية بالأداء الدراسي الجيد (تالمو ولاو يحبوا العواد، ولينا نحتموهم مثلاً قرا مليح باش الخطرة الجاية نجيبك، لا شفت النتائج تاعك نقصو، راني نحبسك). و قد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في زيادة إنضباط الأبناء (و هذا ما زادهم من قوة الانضباط) .

تُظهر هذه التغيرات كيف يمكن لمؤسسة خارجية مثل نادي الفروسية أن تؤثر بشكل إيجابي على وظائف الأسرة الداخلية. لقد أصبحت الفروسية ليست مجرد نشاط رياضي، بل أداة لتعزيز الإنضباط الذاتي و الإلتزام بالمسؤوليات لدى الأبناء، و حتى دافعًا لتحسين الأداء الدراسي. كما أنها أوجدت نمطًا جديدًا من التفاعل و التنظيم داخل الأسرة، حيث أصبح الذهاب إلى مركز الفروسية مرتبطًا بسلوك الأبناء و إلتزامهم. هذا يدل على التكامل الوظيفي بين المؤسسة الرياضية و الأسرة في تحقيق أهداف تربوية و إجتماعية مشتركة، مما يساهم في إستقرار النظام الإجتماعي على مستوى الأسرة و الإبن.

السؤال 04 : كيف تدعمون كوالدين إبنكم / إبنتكم في الإستمرار في رياضة الفروسية ؟

تكشف الإجابة عن مستوى عالٍ من الدافعية و الإستقلالية لدى الأبناء في مواصلة رياضة الفروسية، لدرجة أنهم هم من يبادرون و يصرون على الذهاب إلى التدريب، حتى دون الحاجة إلى تشجيع مباشر من الوالدين. و يشير الأب إلى أن الأبناء يبذلون جهودًا ذاتية للوصول إلى مركز الفروسية، مثل إستئجار سيارة أجرة و العودة بمفردهم أو مع والدتهم، حتى في أوقات إنشغال الأب.

تعكس هذه الديناميكية مدى إستيعاب الأبناء لقيم الفروسية و أهميتها في حياتهم، مما يجعلهم يسعون إليها بدافع ذاتي قوي. لقد تحولت الفروسية من مجرد نشاط خارجي يتم تشجيعهم عليه إلى جزء لا يتجزأ من نظامهم القيمي، مما يقلل من الحاجة إلى تدخل الوالدين المستمر و يخلق توازنًا وظيفيًا جديدًا داخل الأسرة. كما أن مبادرة الأبناء في تحمل مسؤولية التنقل و التنظيم الذاتي للوصول إلى تدريباتهم تدل على أن الفروسية تساهم في تعزيز نضجهم و إستقلاليتهم و تحملهم للمسؤولية، مما يتجاوز كونها مجرد نشاط ترفيهي ليصبح عاملًا بنائيًا في تطورهم الشخصي .

السؤال 05 : كيف تشعرون عند مشاهدة إبنكم /إبنتكم في التدريب أو في المنافسات ؟

يعبر الأب عن سعادة غامرة و شعور لا يوصف بالفخر عند رؤية أبنائه يمارسون رياضة الفروسية. و تستحضر صورة أولية لأبنائه و هم يشاهدون الخيول من بعيد بحسرة، مقارنة بالوضع الحالي حيث يمتطون الخيل و يشاركون بفاعلية. و تلاحظ الأم

تغيرًا إيجابيًا في شخصية الأبناء ، حيث أصبحوا أكثر رزانة و حكمة بمجرد ركوب الخيل، و صولًا إلى مرحلة القدرة على قيادة الحصان. و ترى في ذلك تعلمًا لمهارات القيادة و حافزًا كبيرًا لأبنائهم .

تُظهر هذه المشاعر الإيجابية كيف تلعب الرياضة دورًا هامًا في تحقيق الرضا العاطفي و الإجتماعي داخل الأسرة. إن مشاهدة الأبناء و هم ينجحون و يتطورون في مجال يثير إهتمامهم يعزز من مكانتهم داخل الأسرة و يزيد من شعور الوالدين بالفخر. كما أن تطور الإبن من مجرد مشاهد إلى فارس ماهر يمثل اكتسابًا لمهارات جديدة و ثقة بالنفس، مما يساهم في تكامله الشخصي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفروسية هنا تتجاوز كونها مجرد نشاط رياضي لتصبح رمزًا للنضج و القدرة على القيادة، و هو ما يعزز من مكانة الإبن في محيطه الإجتماعي و يساهم في تماسك البناء الإجتماعي من خلال تعزيز الأدوار الإيجابية.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :"رياضة الفروسية و تعزيزها للإتصال الأسري للمراهق".

يحتوي هذا المحور على 10 أسئلة من خلالها توصلت الدراسة إلى ما يلي :

تعد رياضة الفروسية واحدة من الرياضات التقليدية القديمة التي تحمل قيم ثقافية و إجتماعية متعددة . و من خلال الفرضية الأولى التي تتضمن "رياضة الفروسية و تعزيزها للإتصال الأسري للمراهق" ، أظهرت نتائج الجدول رقم "22" الذي يوضح معرفة سابقة لرياضة الفروسية بالنسبة للمراهقين ، أن 90% من أفراد العينة لهم معرفة سابقة بها ، و أن الأسرة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 43% كمصدر لهذه المعرفة ، ثم يليها مصادر أخرى بنسبة 25% ، مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة 20% ، المشاركة في النوادي و الجنمعيات بنسبة 8% ، و أخيرا الإعلام بنسبة 4% ، يقابلها 10% ليس لديهم معرفة سابقة لهذه الرياضة ، و في الجدول رقم "22" الذي يوضح معرفة سابقة حول هذه الرياضة للوالدين ، أظهرت نتائج الجدول بأن 67% من إجمالي أفراد العينة لهم معرفة سابقة ، و أتت هذه المعرفة من أسرهم أيضا ، و أجاب أحد الوالدين على السؤال رقم "5" أن تجربة ابنه الحالية هي (إستمرار لإرث جده المتوفي) . و هذا يظهر أن الأسرة لها دور أساسي في نقل التراث و القيم المرتبطة بالفروسية عبر الأجيال ، و أيضا قيام الأسرة بوظيفة التنشئة الإجتماعية بنقل الموروث الثقافي المرتبط بهذه الرياضة .

في حين الجدول رقم "24" الذي يوضح علاقة السن رياضة الفروسية و تعزيزها للروابط الأسرية ، أظهرت النتائج أن في الفئة العمرية "12-14 سنة" 88% يرون أن الفروسية تعزز الروابط الأسرية ، و 12% يرون عكس ذلك ، و في المرحلة العمرية "15-17سنة" 89% يرونها أنها تعزز ، أما 11% يرونها لا تعزز ، و "18-20 سنة" 73% عززت رياضة الفروسية روابطهم مع أسرهم ، في حين 27% لم تعزز ، و في المقابلة التي أجريت مع أحد الوالدين ، فكانت إجابته على السؤال رقم "02" الربط بين الأثر الإجتماعي و التروبوي لهذه الرياضة بتوصية دينية لقوله صلى الله عليه و سلم (علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل) ، يليها أيضا اجابة أحد الوالدين على السؤال رقم "5" (نحس روحي ولدي قاع هو المخير و أنا هو المخير) ، و أضاف (نحس بذاك الافتخار) ، و كانت إجابة أحد المدربين على السؤال رقم "01" (تولي العلاقة وطيدة)

و أضاف أيضا (الفارس لازم يكون calme و حنين لأنه يتعامل مع حيوان) ، و هذا ينعكس على شخصية المراهق كإنسان و مع المحيط الذي يعيش ضمنه كالأسرة ، و من خلال هذه المعطيات نستنتج بأن الفروسية تلعب دورا إيجابيا في تقوية العلاقات الأسرية ، و ذلك من خلال توفير مساحات للتواصل و المشاركة بين أفراد العائلة ، بتقديم أنشطة مشتركة للتفاعل الإيجابي فيما بينهم و هذا ما يعزز التماسك الإجتماعي داخل العائلة ، و يعد هذا التماسك وظيفة أساسية تساهم في إستمرارية إستقرار النظام الإجتماعي بشكل عام.

و في الجدول رقم "26" الذي يوضح علاقة نوع المركز الممارس فيه بالقيم التي تعززها الفروسية داخل الأسرة ، فمركز"حرس المسك" يوجد فيه قيم غير محددة بنسبة 62% ، و هذا يظهر وجود لعدة قيم معززة للروابط الأسرية كالصدق مثلا و الأمانة، و الإلتزام ، و وجود تفاوت في القيم المذكورة في الجدول ، الإحترام بنسبة 16% ، المسؤولية و الحب بنسبة 9% ، التواصل 4% مع غياب قيمة التعاون ، و في مركز "الأمير عبد القادر" يوجد فيه توازنا في توزيع القيم المذكورة و القيم الغير مذكورة بحيث ، قيم أخرى بنسبة 33% ، المسؤولية 23% ، الإحترام 13% ، الحب و التعاون 10% ، و من هذه البيانات نستنتج أن مراكز الفروسية تتمثل وظيفتهم في دعم المؤسسة الأسرية ، و ذلك من خلال نقل و تعزيز قيم المراهق من الفروسية إلى الأسرة ، مما يجعل المنظومة الأسرية أكثر تماسكا و توازنا داخل البناء الإجتماعي.

في حين الجدول رقم "29" الذي يوضح مساعدة الفروسية للمراهق في التحكم في إنفعالاته داخل الأسرة ، كشفت نتائج الجدول أن 85% من الشاركين أكدوا أن الفروسية تساعدهم في التحكم في إنفعالاتهم داخل الأسرة ، بينما 15% لم يلاحظوا هذا الأثر ، و في مقابلة مع أحد الآباء كانت إجابته على السؤال رقم "01" (ولدي رجع رزين ، و شعر بالمسؤولية أكثر) ، و منه نستنتج أن الفروسية أداة للظبط الإجتماعي و التنشئة ، حيث تعين المراهقين على إكتساب مهارات التحكم الذاتي و الصبر و إدارة الإنفعالات داخل الإطار الأسري ، و هذا ما يعزز التوازن الوظيفي للأسرة ككل .

أما في الجدول رقم "30" الذي يوضح طريقة التعامل مع الوالدين و الإخوة منذ البدأ في ممارسة رياضة الفروسية ، أظهرت النتائج أن 63% من أفراد العينة لاحظوا تحسنا في علاقاتهم مع والديهم و إخوتهم منذ البدأ في ممارسة رياضة الفروسية ، في حين لم يرى 37% أي تغير ، و كانت إجابة أحد المدربين على السؤال رقم "02" (المعاملة هنا تاعو تتبدل parceque يولي في النادي يتعلم يهدر مع الكبير و مع الصغير) ، و من خلاله نستنتج أن رياضة الفروسية تساهم في إعادة تشكيل الأدوار و أنماط التفاعل داخل الأسرة ، و هذا ما ينعكس بالإيجاب على طريقة تعامل المراهقين مع أفراد أسرهم من خلال إكتساب بعض القيم و المهارات من الفروسية كالإحترام و المسؤولية و الإنظباط.

و في الجدول رقم "33" الذي يوضح علاقة الحالة المادية للأسرة بالظغط المالي بسبب ممارسة رياضة الفروسية ، تبين نتائج الجدول ، أن في فئة الأسر ذات الدخل المريح كانت نسبة 95% لا يرون أن الفروسية لا تسبب ظغط مالي لأسرهم ، بينما 5% يرون عكس ذلك . و في فئة الأسر ذات الدخل المتوسط 74% لا يرون أن الفروسية تسبب ظغط مالي لأسرهم ، و يقابلها 26% من يرون ذلك ، و كانت إجابة أحد الوالدين على السؤال رقم "04" برغبته القوية في إستمرار إبنه في هذا المجال (إن شاء الله بربي يكمل) ويؤكد على تقديم الدعم الشامل له، سواء كان ذلك دعمًا ماديًا لتغطية تكاليف التدريب والمعدات، أو دعمًا معنويًا ونفسيًا لتشجيعه وتحفيزه، أو دعمًا أبويًا يتمثل في التواجد والمساندة المستمرة في قوله (راني معاه حتى يكمل كل شيء) . هذه النتائج تظهر أن رغم تكاليف رياضة الفروسية المعروفة بأنها رياضة نخبوية ، إلا أن الأسر تستمر في دعم ممارسة أبنائها للفروسية ، مما يشير إلى إدراكهم لوظيفة هذه الرياضة في تعزيز قيم و مهارات أبنائهم الإجتماعية داخل الأسرة أو خارجها ، و أيضا يظهر إستعداد الأسر للإستمرار في دعم أبنائهم في هذه الرياضة ، و ذلك من أجل خلق مساحات أكثر للتفاعل و التواصل مع أبنائهم بإستمرار من أجل توجيه طاقاتهم بشكل إيجابي ، و التقليل من إحتمالات الإنحراف و السلوكيات السلبية التي قد تؤثر سلبا على الإتصال الأسري .

و يشير الجدول رقم "35" الذي يوضح العلاقة بين مكان الإقامة بصعوبة التوفيق بين وقت التدريب في الفروسية و الإلتزامات الأسرية . أشارت النتائج إلى ، الذين يسكنون في المناطق "الحضرية" 84% لا يرون وجود صعوبة في التوفيق ، و 16% يرون عكس ذلك ، أما في المناطق "شبه حضرية" 75% أجابوا بلا ، و 25% أجابوا بنعم ، و في المناطق "الريفية" 100% لا يجدون صعوبة ، و كانت إجابة أحد الوالدين على السؤال رقم "03" بشدة بكلمة "وي ، وي ، وي" على وجود تغييرات إيجابية في مدى إنظباطه و إلتزامه بمسؤوليات إتجاه أسرته . و من هنا إتضح لنا أن قدرة معظم الممارسين بإمكانهم تحقيق التوازن بين متطلبات الرياضة و واجباتهم الأسرية ، مع إنعدام أي خلل وظيفي يتعارض مع تأدية هذه الأدوار، بل على العكس فإن القدرة على التوفيق بين النشاطات الرياضة و الإلتزامات الأسرية تعكس مرونة النظام الأسري و قدرته على التكيف مع مختلف الأنشطة التي يمارسها الأبناء دون المساس على وظائه الأساسية .

و في الأخير تشير نتائج الدراسة إلى أن رياضة الفروسية تلعب دورا إيجابيا في تعزيز الإتصال الأسري و الروابط العائلية ، من خلال دعم التفاعلات الأسرية و تنمية مهارات الإتصال بين الوالدين و الأبناء ، و عليه تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية الأولى التي تفترض أن "رياضة الفروسية تساهم في تحسين اتصال المراهق داخل الأسرة".

2.**المبحث الثاني:**

عرض و تحليل نتائج الفرضة الثانية (الإستمارة)

الجدول رقم 39 يوضح تأثير رياضة الفروسية على المستوى الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	**62**	**%100**
سلبي	**0**	**%0**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال بيانات الجدول ، 100% يرون أن رياضة الفروسية لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي و يمكن تفسير هذا أن رياضة الفروسية هي نظام إجتماعي ثانوي يدعم النظام الرئيسي"التعليم" ، و تساهم في تحقيق الإستقرار و التوازن في حياة المراهق ، و أيضا مساهمة الفروسية في تطوير و نقل جوانب متعددة تدعم التحصيل الدراسي. و في المقابل غياب تام لأي تأثير سلبي للفروسية على المستوى الدراسي في هذه العينة .

الجدول رقم 40 يوضح الجوانب التي تتأثر بسبب الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الدراسة	**15**	**%24**
رياضة الفروسية	**13**	**%21**
الاثنين معا	**26**	**%42**
لا تأثير	**8**	**%13**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال الجدول ، نرى بأن 42% من أفراد العينة لديهم تأثير مشترك بين الدراسة و الفروسية ، و هذا يشير إلى التكامل الوظيفي بين المؤسسة التعليمية "المدرسة" و النشاط الرياضي"الفروسية"، و تحقيق التوازن الذي تسعى إليه الأنساق الإجتماعية في حين الدراسة بنسبة 24% ، و يمكن تفسير هذا بالدور المحوري الذي تقوم به المؤسسة التعليمية و مساهمتها في إستمرارية المجتمع و أيضا توضح أولوية المسار الأكاديمي في حياة المراهق .

أما الفروسية بنسبة 21% فهذا يمثل دور الرياضة في تحقيق التوازن النفسي و الإجتماعي للمراهق ، و تعكس أيضا سعي المراهق للتميز من خلال رياضة ذات مكانة إجتماعية مرموقة ، لأن الفروسية تعتبر كرمز للأصالة و التراث في بعض المجتمعات.

و في المقابل 13% للذين لا يوجد تأثير عليهم فهذا يعكس خلل وظيفي بحيث لا تحقق الفروسية أو الدراسة تأثيرا لدى هذه الفئة ، و هذا يشير إلى وجود فجوة في التكامل الوظيفي ، أو يمكن تفسيره وفق مفهوم الحياد الوظيفي حيث لا تؤثر الدراسة و رياضة الفروسية إيجابا أو سلبا على هذه الفئة من المراهقين و عدم إيجاد مايلبي إحتياجاتهم .

الجدول رقم 41 يوضح علاقة الجنس بالجوانب التي تتأثر في حياة المراهق

الجنس / الجوانب المتأثرة		الدراسة	رياضة الفروسية	الاثنين معا	لا تأثير	المجموع
ذكر	التكرار	9	7	19	2	37
	النسبة المئوية	%24	%20	%51	%5	%60
أنثى	التكرار	5	5	9	6	25
	النسبة المئوية	%20	%20	%36	%24	%40
المجموع	التكرار	14	12	28	8	62
	النسبة المئوية	%23	%19	%45	%13	%100

تظهر البيانات ، أن 51% من الذكور مقابل 36% من الإناث متأثرون بالدراسة و رياضة الفروسية معا ، مما يشير إلى تكامل الأنشطة الذهنية "الدراسة" و الأنشطة البدنية "الفروسية"، و هذا يعكس وظيفة نقل القيم و المهارات المتكاملة لهذه الفئة من الذكور و الإناث ، و تظهر هذه الفئة أيضا أن هناك ميلا أكبر لدى الذكور نحو توزيع الأنشطة ، و هو ما يمكن تفسيره في إطار الأدوار الذكورية التي يمكن من خلالها تأهيلهم لأدوار قيادية مستقبلية .

بينما في الدراسة الذكور بنسبة 24% و الإناث بنسبة 20%، و هذا يعكس تمايزا في الأدوار الإجتماعية ، بحيث ينظر للذكور كمعيلين مستقبليين مما يزيد الظغط عليهم للتفوق الأكاديمي كوسيلة للحراك الإجتماعي و المهني ، و هذا التمايز يسمى ب "التخصص الوظيفي" ، حيث تستمر بعض التوقعات التقليدية داخل المجتمع المعاصر ، و قد يشير أيضا الى بداية تحول نحو تقارب أكبر في الإهتمامات الأكاديمية البحتة ، مما يعكس القيم الحديثة للمساواة في التعليم.

في حين تساوي نسب الاهتمام في رياضة الفروسية بالنسبة للذكور و الإناث بنسبة 20%، يشير إلى توازن في تأثير المؤسسات الرياضية و الترفيهية ، و قد يعكس أيضا وجود عناصر مشتركة في التنشئة الإجتماعية لكلا الجنسين.

و في المقابل إرتفاع نسبة "لا تأثير" لدى الاناث بنسبة 24% مقابل الذكور بنسبة 5% فقط ، و هذا يشير إلى عدم توفير بدائل كافية للإناث غير المهتمات بالدراسة أو الفروسية ، أو وجود ظغوطات إجتماعية أقل على الاناث عكس الذكور للإنخراط في أنشطة منظمة ، و قد يمثل أيضا آلية للظبط الإجتماعي تستهدف الذكور بشكل أكبر .

الجدول رقم 42 يوضح تأثير الفروسية في علاقة المراهقين من الزملاء و المعلمين في المدرسة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نحو الأفضل	36	%58
نحو الأسوء	2	%3
لا تغيير	24	%39
المجموع	62	%100

من خلال بيانات الجدول ، نلاحظ بأن 58% من أفراد العينة علاقتهم مع المعلمين و الزملاء أصبحت نحو الأفضل بفضل الفروسية ، و هذا يشير إلى أن الفروسية تعمل كمؤسسة تنشئة موازية للأسرة و المدرسة ، و تقوم بنقل معايير و قيم إجتماعية مرغوبة كالإنظباط و الإحترام و المسؤولية ، و تساهم في تطبيع المراهق مع أدوار اجتماعية إيجابية تنعكس على سلوكه في المدرسة .

في حين 39% لا يوجد تغيير في علاقتهم مع الزملاء و المعلمين ، و يمكن تفسير هذا بوجود توازن وظيفي في علاقات هذه الفئة ، و يعكس أيضا وجود أنظمة أخرى قد تؤدي الوظائف نفسها لهذه الفئة من المراهقين كالأسرة مثلا .

و في المقابل 3% أصبحت علاقتهم نحو الأسوء مع الزملاء و المعلمين ، و هذا يمثل خلل وظيفي قد يكون نتيجة لصراع الأدوار بين ما يتعلمه المراهق في رياضة الفروسية و ما هو مطلوب منه في الدرسة .

الجدول رقم 43 يوضح علاقة السن بتأثير الفروسية على علاقة المراهق مع الأساتذة و الزملاء في المدرسة

العلاقة مع الأساتذة و الزملاء / الجنس		نحو الأفضل	نحو الأسوء	لا تغيير	المجموع
14-12	التكرار	19	0	14	33
	النسبة المئوية	%58	%0	%42	%53
17-15	التكرار	13	2	3	18
	النسبة المئوية	%72	%11	%17	%29
20-18	التكرار	5	0	6	11
	النسبة المئوية	%45	%0	%55	%18
المجموع	التكرار	37	2	23	62
	النسبة المئوية	%60	%3	%37	%100

من خلال بيانات الجدول ، نسبة التحسن بنسبة 58% بالنسبة للفئة العمرية من 12 إلى 14 سنة ، و يمكن تفسير هذا أن الفروسية تعمل كعامل مساعد في التنشئة الإجتماعية خارج نطاق الأسرة ، و يتعلم المراهق في هذه المرحلة أدوار جديدة كدور الفارس الذي يحمل قيم إيجابية كالمسؤولية و الإحترام و ظبط النفس ، و هو ما ينتقل للسياق المدرسي بالإيجاب، مع غياب التأثير السلبي في هذه الفئة .

في حين نسبة عدم التغيير بنسبة 42% ، تظهر أن هذه الفئة من المراهقين قد لا يستطيعون نقل المهارات المكتسبة من الفروسية إلى السياق المدرسي بشكل كامل ، أو قد تفصل هذه الفئة بين أنظمة حياتهم المختلفة "نظام الفروسية منفصل عن النظام المدرسي" ، أي تعمل الفروسية كنشاط محايد .

بينما النسبة العالية للتحسن بنسبة 72% هي في المرحلة العمرية من 15 إلى 17 سنة ، بحيث تعكس ذروة تأثير الفروسية في مرحلة المراهقة المتوسطة ، و ذلك من خلال تكيف الفروسية في أعلى مستوياتها في هذه المرحلة خاصة ، و تمكن المراهق من توظيف مهارات الفروسية بشكل إستراتيجي في النسق المدرسي .

في حين ظهور التأثير السلبي لدى هذه الفئة بنسبة 11% ، و هذا يشير إلى تعارض القيم و المهارات المكتسبة من الفروسية كالإستقلالية و المغامرة مع القيم المدرسية كالإنصياع و النظام ، أو قد عززت الفروسية لدى هذه الفئة قيم التمرد على السلطة .

أما في فئة عدم التغيير وجود إنخفاض في النسبة 17% مقارنة مع الفئة السابقة ، و هذا يدل على أن هذه المرحلة هي الأكثر تأثرا بالتدخلات الإجتماعية كالفروسية ، كون المراهق أكثر قابلية للتأثر في هذه المرحلة العمرية ، و تظهر هذه النسبة أيضا أن الفروسية في هذه المرحلة تعمل إما كعامل "وظيفي إيجابي" أو "وظيفي سلبي" و لكنها نادرا ما تكون محايدة .

و في المقابل تنخفض نسبة التأثير الإيجابي مقارنة بالفئات الأخرى بنسبة 45% ، مع بقائها مرتفعة نسبيا ، و هذا يعكس مساعدة الفروسية على تثبيت أدوار إجتماعية إيجابية قبل الإنتقال للحياة الجامعية ، و توفيرها إستقرارا في الهوية في مرحلة إنتقالية مهمة ، مع إختفاء تام للتأثير السلبي في هذه الفئة العمرية ، مما يشير إلى زوال التعارض بين ممارسة الفروسية و التكيف المدرسي .

بينما وجود ارتفاع في نسبة عدم التغيير مقارنة بالفئات السابقة بوصولها لأكثر من نصف العينة بنسبة 55% ، و هذا يعكس إستقرار في النظام الإجتماعي الخاص بالمراهق في هذه المرحلة العمرية ، و تشير أيضا إلى أن تأثير المؤسسات الإجتماعية (مثل نوادي الفروسية) يتراجع مع التقدم في العمر ، حيث تقل قابلية النظام الإجتماعي للتغيير .

الجدول رقم 44 يوضح المستوى الدراسي قبل ممارسة رياضة الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	23	%37
جيد جدا	10	%16
جيد	16	%26
متوسط	12	%19
ضعيف	01	%2
المجموع	62	%100

من خلال هذه البيانات نلاحظ ، أن 37% من أفراد العينة لهم مستوى ممتاز، و هذا يعكس نجاح النظام التعليمي في إعداد شريحة نخبوية من المراهقين، و تأسيس طبقة قيادية مستقبلية تحافظ على إستقرار البناء الوظيفي .

أما الذين مستواهم جيد بنسبة 26% ، فهذا يعكس نجاح المؤسسة الإجتماعية "المدرسة" في تحقيق مستوى مقبول ، و تخضع هذه الفئة لآليات ظبط متوسطة تسمح بمرونة أكبر في السلوك و التحصيل الدراسي .

في حين 19% الذين مستواهم متوسط ، فهذا قد يشير إلى تفاوتا في قدرة الإستيعاب و يمثل نموذجا سلبيا يدفع بقية الطلبة للإجتهاد و تجنب الإنظمام لهذه الفئة .

و 16% الذين مستواهم جيد جدا ، فهذه تمثل شريحة داعمة للنخبة و تؤدي دورا وسيطا بين المستويات العليا و المتوسطة مما يساهم في تماسك النظام التعليمي .

أما الذين مستواهم ضعيف بنسبة 2% ، فهذه النسبة تمثل خلل وظيفيا في النظام التعليمي ، و يعكس فشلا في عملية التنشئة الإجتماعية و ضعفا في التنسيق بين المؤسسات الإجتماعية المختلفة كالأسرة و المدرسة.

الجدول رقم 45 يوضح علاقة المستوى التعليمي بالتحصيل الدراسي قبل ممارسة رياضة الفروسية

التحصيل الدراسي / المستوى التعليمي		ممتاز	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	المجموع
المتوسط	التكرار	12	8	7	5	2	34
	النسبة المئوية	%35	%24	%21	%15	%5	%55
الثانوي	التكرار	8	4	3	2	1	18
	النسبة المئوية	%44	%22	%17	%11	%6	%29
الجامعي	التكرار	4	5	1	0	0	10
	النسبة المئوية	%40	%50	%10	%0	%0	%16
المجموع	التكرار	24	17	11	7	3	62
	النسبة المئوية	%38	%27	%18	%11	%6	%100

من خلال بيانات الجدول ، نلاحظ تلاميذ المرحلة الثانوية يسجلون أعلى في فئة "ممتاز" 44% مقارنة بتلاميذ المرحلة المتوسطة بنسبة 35% و طلاب الجامعة بنسبة 40% ، و يمكن تفسير ذلك بأن المرحلة الثانوية تمثل نقطة تحول في المسار التعليمي ، حيث تزداد جدية الطالب و تترسخ فيه القيم التنافسية الأكاديمية ، و يظهر هذا التفاوت آليات الظبط و التكيف التي تميز كل مستوى تعليمي ، فالمؤسسات التعليمية تقوم بتعديل معايير التقييم بما يتناسب مع كل مرحلة .

في حين يظهر تقارب في النسب بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي و المتوسط في نسبة جيد جدا 24% لطلاب المرحلة المتوسطة و 22% لطلاب المرحلة الثانوية ، و قفزة كبير في المستوى الجامعي حيث تصل النسبة إلى 50% أي نصف العينة ، و هذا يشير إلى تمايز واضح في الأداء بين المستويات التعليمية المختلفة ، و يعكس أيضا فعالية آلية الظبط الإجتماعي و المؤسسي ، خاصة في التعليم العالي بفرضه لمعايير أكثر صرامة في الأداء ، و إعداد طلاب الجامعة مع إحتياجات المجتمع .

بينما فئة "جيد" يوجد تقارب بين المستويات التعليمية الثلاثة أيضا بحيث ، في المتوسط 21% و الثانوي 17 % و الجامعي 10% ، و هذا يعكس وجود شريحة مستقرة من المتعلمين الذين يحققون أداءا مقبولا ، يسمح لهم بالإستمرار في النظام التعليمي دون أن يبرزوا كمتفوقين .

و في المقابل إنخفاض في نسبة فئة "متوسط" مع إرتفاع المستوى التعليمي في المتوسط 15% و الثانوي 12% و غياب تام لهذه الفئة في التعليم الجامعي ، و قد يمثل هذا الإنخفاض في النسبة آلية فرز تقوم بها المؤسسات التعليمية ، حيث يتم

إستبعاد الطلاب ذوي التحصيل المنخفض تدريجيا كلما تقدموا في السلم التعليمي ، و إختفاء التحصيل المتوسط في المستوى الجامعي يؤكد فكرة التصفية التعليمية التي يخضع لها الطلاب قبل الوصول إلى التعليم الجامعي .

أما في فئة "ضعيف" النسب قريب من المتساوية بالنسبة لكلا الفئتين طلاب المتوسط 5% و طلاب الثانوي 6% ، و إختفاؤها أيضا في المستوى الجامعي كالفئة السابقة ، و يعكس هذا النمط وظيفية المؤسسات التعليمية في فرز و تصنيف الأفراد وفقا لقدراتهم و مهاراتهم ، و يعد هذا النمط تعبيرا عن "الوظيفة المعلنة" للتعليم في تحقيق تكافؤ الفرص و الحراك الإجتماعي ، و "الوظيفة الكامنة" في إعادة إنتاج التفاوت الإجتماعي .

الجدول رقم 46 يوضح الانتظام في أداء الواجبات الدراسية قبل ممارسة رياضة الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
منتظم	53	%85
غير منتظم	9	%15
المجموع	62	%100

من خلال هذا الجدول ، نرى أن 85% من أفراد العينة منتظمين في أداء الواجبات الدراسية ، و هذا يعكس نجاح النظام التعليمي في غرس قيم الإنظباط و الإلتزام لدى غالبية المراهقين، و نجاح الأنساق الفرعية "المدرسة ، الأسرة" في أداء وظائفهما التكاملية ، و إستقرار النظام التعليمي عبر خلق نمط معين من السلوك .

و في المقابل 15% غير منتظمين في أداء الواجبات الدراسية ، و هذا يشير إلى وجود خلل وظيفي ، و هذا ما يمثل درجة الإنحراف داخل النظام التعليمي ، و مؤشر على وجود بعض التناقضات القيمية بين مؤسسات التنشئة المختلفة .

الجدول رقم 47 يوضح تصنيف التحصيل الدراسي بعد ممارسة رياضة الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تحسن ملحوظ	31	%50
بقي كما هو	29	%47
تراجع نسبي	2	%3
تراجع كبير	0	%0
المجموع	62	%100

من خلال بيانات الجدول ، 50% من أفراد العينة شهدوا تحسن ملحوظ في مستواهم الدراسي بسبب الفروسية ، و هذه النسبة تعكس وجود تأثير إيجابي مباشر على التحصيل الدراسي لنصف المراهقين ، و يشير أيضا على قدرة الفروسية في تنمية المهارات و قدرات نفسية و إجتماعية كالإلتزام و المثابرة ، و تحقيق توازن وظيفي بين النشاط البدني و الذهني .

في حين 47% بقي مستواهم كما هو ، و هذا يشير إلى إستقرار النظام التعليمي رغم إضافة نشاط جديد "رياضة الفروسية" و قدرة هذا النظام على الحفاظ على توازنه ، و في هذه الفئة أدت رياضة الفروسية دورا حياديا في التأثير على التحصيل الدراسي .

بينما 3% شهدوا تراجع نسبي في مستواهم الدراسي ، و يمكن تفسير هذا بوجود خلل وظيفي في العلاقة بين رياضة الفروسية و التحصيل الدراسي ، و ذلك بوجود تعارض بين متطلبات النشاطين لدى هذه الفئة من المراهقين ، أو قد يكون بسبب أن هذه الفئة واجهت مثلا تحديات أو ظغوطات نتيجة لممارسة الفروسية ،كالوقت المستغرق في التدريب أو المنافسات و هذا ما يعكس عدم التوازن بين التحصيل الدراسي و رياضة الفروسية .

الجدول رقم 48: يوضح علاقة المستوى التعليمي و تصنيف التحصيل الدراسي للمراهق بعد ممارسة رياضة الفروسية

تصنيف التحصيل الدراسي / المستوى التعليمي		تحسن ملحوظ	بقي كما هو	تراجع نسبي	تراجع كبير	المجموع
المتوسط	التكرار	16	18	0	0	34
	النسبة المئوية	%47	%53	%0	%0	%55
الثانوي	التكرار	9	7	2	0	18
	النسبة المئوية	%50	%39	%11	%0	%29
الجامعي	التكرار	8	2	0	0	10
	النسبة المئوية	%80	%20	%0	%0	%16
المجموع	التكرار	33	27	2	0	62
	النسبة المئوية	%53	%44	%3	%0	%100

من خلال بيانات الجدول ، الطلاب في المرحلة المتسوطة شهدوا تحسنا ملحوظا في مستواهم الدراسي بنسبة 47% من إجمالي العينة ، و 53% بقي مستواهم كما هو ، نرى من خلال هذه النسب أن تأثير رياضة الفروسية كان إيجابيا بشكل معتدل ، و يمكن تفسير هذا بأن الطلاب في هذه المرحلة لا يزالون في مرحلة تكوين هويتهم الأكاديمية و الإجتماعية ، مما يجعل إستيعابهم للقيم المكتسبة من الفروسية كالإنظباط و المثابرة محدودا نسبيا ، و أيضا في هذه المرحلة قد تكون البنية المعرفية للطالب لا تزال في طور التشكل ، مما يحد من قدرتهم على نقل المهارات المكتسبة في الفروسية إلى المجال الأكاديمي .

بينما في التعليم الثانوي ، الطلاب الذين شهدوا تحسن ملحوظ في مستواهم الدراسي بنسبة 50% ، و الذين بقي مستواهم كما هو بنسبة 39% ، و الذين تراجع مستواهم نسبيا بنسبة 11%، و من خلال هذه النسب نلاحظ تحسنا أكبر

مقارنة بالمستوى المتوسط ، لكن مع ظهور حالات من التراجع في هذه المرحلة التعليمية بالنسبة للطلاب ، و يشير هذا التباين في النتائج "تحسن ، ثبات ، تراجع" كمؤشر على التمايز الوظيفي في هذه المرحلة ، فالطلاب يتخذون مسارات متباينة بناءا على قدراتهم و إهتماماتهم ، بحيث الطلاب الذين شهدوا تحسن ملحوظ هؤلاء إستطاعوا تحقيق توافق وظيفي بين متطلبات الفروسية و متطلبات الدراسة ، و نجحوا في نقل المهارات المكتسبة إلى المجال الأكاديمي ، بحيث هذه المجموعة إكتسبت "رأس مال ثقافي" و "رأس مال إجتماعي" من ممارسة الفروسية ، و الذين شهدوا الثبات في مستواهم الدراسي ، يمكن اعتبار هذا توازن بنيوي بين مختلف الأنشطة ، حيث لم تؤثر الفروسية سلبا على أدائهم الدراسي ، و هذا ما يعكس قدرة النظام الإجتماعي على الحفاظ على إستقراره رغم التغيرات في بعض عناصره ، أما الذين شهدوا تراجع نسبي في هذه الفئة ، يمكن تفسير هذا التراجع كخلل وظيفي ، بحيث ممارسة الفروسية أدت إلى تأثير سلبي على المهمة الأساسية للنظام التعليمي و هي تحقيق التحصيل الدراسي .

في حين طلاب الجامعة شهدوا تحسن ملحوظ بنسبة 80% ، و الثبات في نفس المستوى بنسبة 20% ، و هذا يعكس مستوى عالي من التكامل الوظيفي بين ممارسة رياضة الفروسية و الأداء الأكاديمي ، بحيث الطلاب في هذه المرحلة طوروا قدرات عالية على نقل المهارات و القيم المكتسبة من نشاط لآخر .

الجدول رقم 49 :يوضح علاقة بداية ممارسة رياضة الفروسية بتصنيف التحصيل الدراسي بعد ممارسة الفروسية

تصنيف التحصيل الدراسي / بدراية ممارسة الفروسية		تحسن ملحوظ		بقي كما هو		تراجع نسبي		تراجع كبير		المجموع
أقل من سنة	التكرار	10	التكرار	7	التكرار	1	التكرار	/	التكرار	18
	النسبة المئوية	%55	النسبة المئوية	%39	النسبة المئوية	%6	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%29
من سنة إلى 3 سنوات	التكرار	9	التكرار	8	التكرار	/	التكرار	/	التكرار	17
	النسبة المئوية	%53	النسبة المئوية	%47	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%27
أكثر من 3 سنوات	التكرار	12	التكرار	14	التكرار	1	التكرار	/	التكرار	27
	النسبة المئوية	%44	النسبة المئوية	%52	النسبة المئوية	%4	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%44
المجموع	التكرار	31	التكرار	29	التكرار	2	التكرار	/	التكرار	62
	النسبة المئوية	%50	النسبة المئوية	%47	النسبة المئوية	%3	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	%100

تظهر بيانات هذا الجدول علاقة واضحة بين مدة ممارسة رياضة الفروسية و التحصيل الدراسي للممارسين بعد إنخراطهم في هذا النشاط. تكشف النتائج عن درجات متنوعة من الارتقاء أو الثبات في المستوى التعليمي دون وجود تأثيرات سلبية تذكر. فبالنسبة للمجموعة التي لم يمضي على ممارستها للفروسية أكثر من عام ، أشارت البيانات إلى أن 55% من المشاركين شهدوا تطور ملحوظ في دراستهم ، بينما بقي أداء 39% كما هو ، و تم تسجيل حالة واحدة فقط بنسبة 6% شهدت إنخفاضا نسبيا ، و هذا يشير إلى أن بداية ممارسة الفروسية لا تحدث خللا في النظام التعليمي بل قد تساهم في تحسينه لدى بعضهم .

أما الذين مارسوا الفروسية لمدة تتراوح بين سنة و ثلاث سنوات ، فقد صرح 53% منهم بحدوث تقدم في دراستهم، بينما إستقر مستوى 47% منهم دون تغيير هنا أيضا ، و لم تسجل أي حالات تراجع النسبي مما يدل على قدرة الممارسين على التأقلم مع متطلبات كل من الرياضة و الدراسة في آن واحد و بشكل يدعم التوازن الهيكلي بين الأدوار المختلفة في حياتهم..

وفي المجموعة التي تجاوزت فترة ممارستها ثلاث سنوات وصلت نسبة التحسن إلى 44% يقابلها 52% لم يلاحظوا أي فرق، مع وجود حالة واحدة فقط قد أظهرت تراجعا نسبيا ، هذا يوضح أن طول مدة ممارسة الفروسية لا يعرقل التقدم الأكاديمي، بل ربما يعزز مهارات تنظيم الوقت و الالتزام، و هي عناصر يتم تطبيقها أيضا في المجال التعليمي. بالنظر إلى هذه

المعلومات، يمكن إعتبار ممارسة الفروسية عاملا يساهم في تعزيز الكيان التعليمي و الإجتماعي للمراهق ، عن طريق ترسيخ قيم مثل الإنضباط و التركيز و تحمل المسؤولية. إن هذه القيم تلعب دورا تكامليا يدعم ترابط الأنظمة المختلفة في المجتمع، و يساعد في إستمرار الأدوار المتنوعة ، و بناءا عليه لا تبدو الفروسية مجرد نشاط إضافي يمارسه المراهق ، بل هي وظيفة إجتماعية تدمج بين الدور الرياضي و دوره كطالب ضمن إطار واحد متناغم .

الجدول رقم 50 يوضح مدى تأثير ياضة الفروسية على وقت المراجعة أو المذاكرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
إيجابيا	**18**	**%29**
سلبيا	**3**	**%5**
لا تؤثر	**41**	**%66**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال هذه البيانات ، نلاحظ أن 66% من أفراد العينة لم تأثر الفروسية على وقت مذاكرتهم ، و هذه النسبة تشير إلى أن أغلبية الطلبة يستطيعون تحقيق توازن بين ممارسة رياضة الفروسية و الدراسة ، و ذلك لقدرة هذه الفئة من المراهقين على إدارة الوقت بفعالية أكثر دون تأثير سلبي ، و أيضا تكيف النظامين "الفروسية و الداسة" مع بعض دون تعارض .

في حين 29% أثرت الفروسية على وقت مذاكرتهم بالإيجاب ، فالفروسية تتطلب الإلتزام و الإنتظام مما ينعكس بالإيجاب على تنظيم وقت الدراسة و أيضا تعلم الصبر و المثابرة من خلال التدريب المستمر ، و إنتقاله إلى العادات الدراسية .

و في المقابل 5% تأثروا سلبيا ، و هذا يعكس أن هذه الفئة عند الإلتزام بالتدريبات فهذا يؤدي إلى تقليص الوقت المخصص للمذاكرة ، و أيضا قد يستهلك طاقة المراهق المخصصة للنشاط الذهني ، و أيضا تعارض مواعيد المسابقات مع المواعيد النهائية للواجبات و هذا هو الخلل الوظيفي لهذه الفئة .

الجدول رقم 51 يوضح علاقة مكان الاقامة و تأثير ممارسة الفروسية على وقت المراجعة

التأثير على وقت المراجعة / مكان الاقامة		ايجابيا	سلبيا	لا تؤثر	المجموع
حضري	التكرار	18	2	36	56
	النسبة المئوية	%32	%4	%64	%90
شبه حضري	التكرار	0	1	3	4
	النسبة المئوية	%0	%25	%75	%6
ريفي	التكرار	0	0	2	2
	النسبة المئوية	%0	%0	%100	%4
المجموع	التكرار	18	3	41	62
	النسبة المئوية	%29	%5	%66	%100

من خلال الجدول ، في المناطق الحضرية 32% يتأثرون تأثيرا إيجابيا ، و هذا يشير إلى وجود تكامل وظيفي بين الفروسية و التعليم ، حيث تعزز الفروسية مهارات كالإنظباط و التركيز ، و أيضا ترتبط هذه النسبة بطبيعة البنية التحتية المتطورة في المناطق الحضرية التي تتيح ممارسة الفروسية بطريقة منظمة دون التأثير السلبي على الدراسة .

و 4% تأثروا سلبيا ، و هذا يظهر أن هذه الفئة تعاني من خلل وظيفي ، حيث تتعارض الفروسية مع وقت المذاكرة و المراجعة ، و قد يعكس ذلك حالات من عدم التوازن في توزيع الوقت و الموارد .

في حين 64% من هذه الفئة لم يتأثروا ، و يمكن تفسير هذا بوجود فصل وظيفي ناجح بين الأنشطة ، و قدرة التكيف مع متطلبات متعددة .

بينما في المناطق شبه حضرية يوجد غياب تام للتأثير الإيجابي ، و لكن التأثير السلبي بنسبة 25% و يمكن تفسير هذا بوجود صراع على الموارد "الوقت ، المال ، المواصلات" بين ممارسة الفروسية و الدراسة .

في حين 75% من نفس الفئة لم يتأثروا ، و هذا يشير إلى أن غالبية المراهقين في المناطق شبه الحضرية قادرون على الفصل بين النشاطين ، و قد يعكس ذلك أيضا ممارسة الفروسية بشكل أقل تنظيما أو توترا مقارنة بالمناطق الحضرية .

و في المقابل في المناطق الريفية 100% لا يتأثرون، و غياب كامل للتأثير الإيجابي و السلبي ، و هذا يعكس قدرة دمج مؤسسات التنشئة الإجتماعية مع مختلف الأنشطة بشكل متوازن ، و قد يعكس أيضا قوة أنظمة الظبط الإجتماعي التقليدية و تكامل الأدوار .

السؤال 52 يوضح عن كيفية رؤية المراهقين في رياضة الفروسية و مساعدتها في تحسين التحصيل الدراسي

تشير نتائج الأجوبة التي أجابوا عليها المراهقين بالإجماع ، أن رياضة الفروسية تساعد في تحسين التحصيل الدراسي بحيث ربط المراهقون بين الإنظباط المطلوب في رياضة الفروسية و الإنظباط الدراسي ، و أيضا من ناحية التعامل مع الخيول يتعلم المراهقين تحمل المسؤولية و هي مهارة تنتقل إلى حياتهم الدراسية ، و تعزيز مهارات أخرى أيضا كالتركيز مثلا بحيث ذكر أحد أفراد العينة : (بأنه كان يعاني من تشتت في الإنتباه لكن تعامله مع الخيول علمه التركيز و الصبر و إنعكاسه بالإيجاب على مراجعة دروسه لمدة أطول) ، و أيضا مراهقة أخرى تمارس رياضة الفروسية لاحظت تحسنا في درجاتها بعد ستة أشهر من التدريب المنتظم ، حيث تعلمت تخصيص وقت محدد للمراجعة و إلتزمت به ، و آخرون أجابوا بإجابات مختلفة كأنها تقوم بتخفيف الظغوطات في الدماغ ، أو أنها تزيد من قدرة الإنتباه عند التطور في الفروسية و دفعها إلى التطور و التحسن في الدراسة.....الخ ، و هذه الإجابات تشير إلى أن الفروسية تخلق شعورا بالإنتماء إلى المجموعة مما يعزز من التكيف الإجتماعي و يساعد على تقبل قواعد المؤسسات الإجتماعية الأخرى كالمدرسة ، و توفر رياضة الفروسية أيضا فرصا لبناء علاقات مع أقران من خلفيات مختلفة ، مما يوسع من آفاق المراهق و يزيد من دافعيته للتحصيل الدراسي و بهذا يتعلم المراهق التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية ، من خلال تعلمه الإنظباط و كيفية إدارة الوقت و تعزيز هذه القدرات .

عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية (مقابلة)

المقابلة رقم 01 مع مدرب في مركز "الأمير عبد القادر"

السؤال 04 : هل لاحظت تأثيرا إيجابيا لرياضة الفروسية على آداء المراهق الدراسي؟

أجاب المدرب على هذا السؤال : (أكيد نحن في الجمعية لا نقبل المنخرطين المتمدرسين بدون رؤية نقاطهم و معدلاتهم في آخر كل فترة) ، و أضاف (حنا نتمشاو ب un barème يتوافق مع الدراسة إذا كانت المعدلات تاعهم تحسنت راهم يواصلو في الجمعية و إذا تراجعت رانا نتاخذو معاهم إجراءات أخرى) ، و تلك الإجراءات تكون من خلال (نحرموه من التدريب لمدة يوم أسبوع باه نحفزوه و يزير روحو في قرايتو) ، و هذا التصريح يعكس وجود آلية وظيفية مهمة تتمثل في التكامل بين الأنساق الفرعية ، بحيث يربط المركز بين نسقين إجتماعيين "النسق التعليمي" و النسق الرياضي" ، و هذا الربط يمثل نموذجا للوظيفة المتبادلة بحيث يدعم كل نسق الآخر ، و أيضا يتم إستخدام العقاب كحافز لتحسين الأداء الدراس.

السؤال 05 :كيف يتعلم المراهق من خلال الفروسية مهارات جديدة تفيده في دراسته؟

صرح المدرب في هذا السؤال قائلا نفس الإجابة ، مؤكدا على العلاقة التكاملية بين الفروسية و الدراسة ، و من خلال هذا يمكن الإستنتاج بأن الفروسية تنمي المهارات المعرفية و هذا ما ينعكس بالايجاب على قدرة التعلم للمراهق ، و هذا ما يعزز فرص النجاح و تكيفه مع النظام الدراسي .

السؤال 06 : كيف تساهم الفروسية في تقليل التوتر و الظغوط النفسية المرتبطة بالدراسة؟

كانت إجابة المدرب في هذا السؤال أن أي رياضة ليس فقط رياضة الفروسية تساعد في تقليل الظغوطات المتعلقة بالدراسة ، و أضاف (هنا في ولاية تيارت كاين فقط المركز تاعنا لي طيق تقول عليه المتنفس الوحيد و les cavaliers يجو باه يديفولو لأنهم يجو بالظغط تاع الدراسة) ، فالخيل هو المادة الأساسية هنا لتقليل الظغوطات المتعلقة بالدراسة ، من خلال التدريبات أو جلسات رفيهية و أيضا تعليمية ، من أجل معرفة الفروسية و الأدوات المرتبطة بهذه الرياضة و أحيانا تكون هناك مسابقات ، و من خلال هذه الإجابة يظهر هنا وظيفة الفروسية في الحفاظ على النمط الدراسي، بحيث يوفر مركز الفروسية فضاء للترفيه و تجديد طاقة المراهق خاصة النفسية ، و يتم التخفيف من الظغط الذي يظهر في النسق التعليمي ، و تكشف الإجابة أيضا عن تنوع الأنشطة كآلية لتلبية الحاجات النفسية و الإجتماعية المختلفة للمراهقين .

المقابلة رقم 02 مع مدرب في مركز "الأمير عبد القادر"

السؤال 04 : هل لاحظت تأثيرا إيجابيا لرياضة الفروسية على أداء المراهق الدراسي؟

أشار المدرب هنا أن رياضة الفروسية كحلوى بقوله (c'est un dessert) ، أي أنها تقدم كمكافأة على أداء المراهق الدراسي الجيد ، و هنا تظهر المؤسسة التعليمية كنظام أساسي يسند إليه المجتمع وظيفة جوهرية تتمثل في تنشئة المراهق مع متطلبات المجتمع ، و أضاف حتى و لو كان يمارس رياضة الفروسية بإحترافية يستطيع والديه إيقافه عن ممارسة هذه الرياضة (باش يرجع ل niveau تاعو تاع القراية) ، و يتضح هنا توضيف الوالدين لآلية الظبط الإجتماعي ، وهذه الآلية تكون التحفيز و العقاب في نفس الوقت من أجل تنظيم سلوك المراهق و توجيهه نحو القيم المجتمعية السائدة التي تضع التحصيل الدراسي في أولوياتها ، و ختم ب (العود كي متنجمش تركب اليوم تنجم تركب غدوة بصح القراية كي تروح مكاش كيفاه ترجعها) ، و يكشف هذا التصريح التفاوت في الأهمية الوظيفية بين النظامين ، أي أهمية الوظيفة التعليمية مع ضرورة إخضاع باقي الأنشطة و الممارسات كرياضة الفروسية لمتطلباتها ، بحيث ترتب الأنشطة و المؤسسات وفق أهميتها في الحفاظ على إستمرارية النظام الاجتماعي .

السؤال 05 : كيف بتعلم المراهق من خلال الفروسية مهارات جديدة تفيده في دراسته؟

كانت إجابته (يتفتح في راسو parce que يولي ينقي العود ، يعرف كيفاه يدخل على العود) ، و أيضا المعاملة مع الفرسان الذين عندهم "haut niveau" في الثقافة و يستفيدون منهم ، و بذلك يتعلمون مهارات جديدة ، و من خلال هذا التصريح يظهر التكامل الوظيفي بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فالتعامل مع الحصان يكتسب المراهق من خلاله مهارات كالقيادة ، و التخطيط ، و التركيز و يتم نقلها إلى الدراسة ، و أيضا عند تعامله مع الفرسان المثقفين .

السؤال 06 : كيف تساهم الفروسية في تقليل التوتر و الظغوط النفسية المرتبطة بالدراسة؟

كان تصريحه (القراية راها قاعla semaine و عندو une heure و لا 2 heures يرافريشي la mémoires و يهبط stresse) ، و هذا يعكس الوظيفة النفسية و التكيفية لرياضة الفروسية في البناء الإجتماعي ، بحيث الفروسية تمثل وظيفة نفسية من خلال المحافظة على التوازن النفسي للمراهق ، مما يسمح له بالإستمرار في أداء دوره كطالب بفعالية أكثر .

المقابلة رقم 03 مع مدرب في "حرس المسك"

السؤال 04 : هل لاحظت تأثيرا إيجابيا لرياضة الفروسية على آداء المراهق الدراسي؟

يؤكد المدرب هنا بأن كل الفرسان لهم تحصيل دراسي متميز ، و هذا يشير إلى أن الفروسية تؤدي وظيفة مكملة و داعمة للنظام التعليمي ، من خلال تعزيزها لمهارات كالتركيز و التي تنعكس بالإيجاب على دراسة المراهق .

السؤال 05 : كيف يتعلم المراهق من خلال الفروسية مهارات جديدة تفيده في الدراسة؟

شرح المدرب أن رياضة الفروسية ليست فقط مجرد رياضة (كلش يخدم cerveau و كل ما يتعلق ب Corp) ، و هذه الإجابة تبرز أن الفروسية لها دور في تنمية و تعزيز القدرات المعرفية الخاصة بالمراهق ، و هذا ما يحقق التوازن في شخصية المراهق و مساعدته في المجال الدراسي.

السؤال 06 :كيف تساهم الفروسية في تقليل التوتر و الظغوط النفسية المرتبطة بالدراسة؟

كانت إجابته (كون ركبت العود تعرف كيفاه tu te soulage و الظغوطات و l'énergie négatif تروح كامل) ، و أضاف في إجابته مثل يقول (العلاقة مع الحصان أفضل من العلاقة مع الانسان) ، و هذه الإجابة تعكس دور الفروسية و الوظيفة التي تقوم بها في خلق توازن نفسي يساعد المراهق على مواجهة ظغوطات الدراسة .

المقابلة رقم 04 مع أم من مركز "الأمير عبد القادر"

السؤال 06: هل لاحظتم أي تغير في أداء إبنكم /إبنتكم الدراسي بعد ممارسته رياضة الفروسية ؟

عندما سُئلت إحدى الأمهات في مركز الأمير عبد القادر عما إذا لاحظت أي تغيير في مستوى إبنتها الدراسي بعد إنضمامها إلى رياضة الفروسية، أكدت على حدوث (تطور ملحوظ) . و أوضحت أن هذا التحسن لم يقتصر على النتائج الدراسية فحسب، بل امتد ليشمل سلوكها و أخلاقها داخل المدرسة، حيث نقلت قول معلميها (ما شاء الله، في الآداب، في المعاملة، وفي النقاط) . يعكس هذا التصريح بوضوح التأثير الإيجابي الشامل الذي أحدثته الفروسية على المراهقة .

يمكن فهم هذا التأثير أن كل مؤسسة إجتماعية، مثل النادي الرياضي، تؤدي وظيفة تساهم في إستقرار النظام الإجتماعي و تنمية الفرد داخله. فالفروسية، بما تتطلبه من إنضباط، إحترام، و ظبط للنفس، تساهم في غرس قيم سلوكية إيجابية تنعكس على أداء المراهق في المدرسة، ليس فقط في تحصيله العلمي، بل أيضًا في تعامله مع المعلمين و رفاقه في الفصل. بناءً على ذلك،

يمكن إعتبار الفروسية وحدة إجتماعية تكمل دور الأسرة و المدرسة، و تساهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على الإندماج بفاعلية في بيئته التربوية و الإجتماعية.

السؤال 07 : كيف اثرت رياضة الفروسية على مستوى إلتزامه / ها بالمواعيد و الواجبات المدرسية؟

عندما سُئلت إحدى الأمهات في مركز الأمير عبد القادر عن تأثير رياضة الفروسية على مدى إلتزام إبنتها بالمواعيد و الواجبات المدرسية، أكدت الأم على وجود تغيير ملحوظ. و أشارت إلى أن إبنتها أصبحت "ajour" (مستوفية ومحدثة) في جميع واجباتها، بل و تجاوزت ذلك لتُظهر إلتزامًا شخصيًا في جوانب دينية و أسرية. فقد بدأت تحافظ على أداء الصلاة و قراءة القرآن كل يوم جمعة دون أن تحتاج إلى تذكير. و أضافت أن إبنتها، في هذا اليوم تحديدًا، أصبحت تبدأ الدراسة من الساعة الثامنة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا، لتنجز واجباتها ثم تذهب مباشرة إلى التدريب.

يُظهر هذا السلوك بوضوح التأثير التربوي العميق لرياضة الفروسية، في هذا السياق، لعب مجال الفروسية دورًا مكملًا لدور الأسرة و المدرسة، من خلال غرس قيم الإنضباط، التنظيم الذاتي، و المسؤولية، و هو ما إنعكس على إلتزام الطالبة بواجباتها الدراسية و الدينية. و بذلك، تصبح الفروسية أداة إجتماعية تعيد تشكيل سلوك المراهق ضمن علاقات منظمة، مما يعزز من تماسك أدواره داخل المجتمع الصغير (الأسرة) و الكبير (المؤسسة التعليمية) .

السؤال 08 : هل لاحظتم أي تحسن في تعامل إبنكم / إبنتكم مع زملائه أو الإطار الإداري للمدرسة ؟

خلال المقابلة مع إحدى الأمهات في مركز الأمير عبد القادر، وعند سؤالها عما إذا طرأ أي تحسن على تعامل إبنتها مع زميلاتها أو مع الإدارة المدرسية بعد انخراطها في رياضة الفروسية، أوضحت الأم (أن إبنتها كانت هادئة و عاقلة بطبعها منذ الصغر) . و مع ذلك، لاحظت تطورًا واضحًا في سلوكها اليومي، خاصة فيما يتعلق بالإبتعاد عن الإلهاء الذي تسببه وسائل التواصل الإجتماعي ، حيث أصبحت أقل إهتمامًا بالهاتف المحمول، على عكس أختها الكبرى التي لا تمارس أي نشاط رياضي.

يمكن فهم هذا التغيير الذي يرى أن المؤسسات الإجتماعية، مثل الأماكن المخصصة للرياضة، تؤدي دورًا وظيفيًا في تنشئة الأفراد و تنظيم سلوكهم. فممارسة الفروسية، بما تستلزمه من تركيز، إلتزام، و إحترام للقواعد، ساهمت في تطوير حس الإنضباط الذاتي لدى الطفلة، و هو ما إنعكس إيجابيًا على قدرتها على إدارة وقتها و تفاعلها المتزن مع بيئتها المدرسية. هذا التحول لا يعبر عن تغير فردي فحسب، بل يكشف أيضًا عن الدور التكميلي الذي تلعبه الأنشطة الرياضية في تعزيز التكامل داخل النظام التربوي و الإجتماعي، من خلال المساهمة في بناء شخصية أكثر إستقرارًا و إتزانًا، قادرة على أداء أدوارها في مختلف السياقات.

المقابلة رقم 05 مع أب من "حرس المسك"

السؤال 06 : هل لاحظتم أي تغير في أداء إبنكم / إبنتكم بعد ممارسته / ها رياضة الفروسية ؟

تشير إجابة الأب إلى أن ممارسة رياضة الفروسية لم تحدث تغييرًا ملحوظًا في الأداء الدراسي للإبن، بل حافظت على مستواه المرتفع. و يُعد هذا الثبات مؤشرًا على قدرة النظام الشخصي للمراهق على تحقيق التوازن بين متطلبات النشاط الرياضي

و المسؤوليات التعليمية. بمعنى آخر، لم تعطل الفروسية الأدوار الدراسية، بل إنسجمت مع النسق التعليمي ، مما يعكس تكاملًا وظيفيًا بين مختلف أدوار الفرد داخل المجتمع.

السؤال 07 : كيف أثرت رياضة الفروسية على مستوى إلتزامه بالمواعيد و الواجبات المدرسية ؟

تُبرز إجابة الأب أن الفروسية ساهمت بشكل مباشر في تعزيز مهارات التنظيم الذاتي لدى الإبن، حيث أصبح يُنجز واجباته المدرسية في الفترة الصباحية من تلقاء نفسه، مدركًا أن فترة ما بعد الظهر مخصصة للتدريب. هذا السلوك يدل على وعي متقدم بأهمية إحترام الوقت و توزيع الجهد، و هو ما يُفسّر على أنه ناتج عن وظيفة الضبط الإجتماعي التي تؤديها الرياضة. فالفروسية، في هذه الحالة، لم تخلق فقط إلتزامًا زمنيا، بل عززت قدرة النسق الشخصي على التفاعل مع أدواره المختلفة دون خلل، مما يضمن إستقرار الأداء داخل النسق التربوي و الإجتماعي في آنٍ واحد.

السؤال 08 : هل لاحظتم أي تحسن في تعامل إبنكم / إبنتكم مع زملائه / ها أو الإطار الإداري للمدرسة ؟

يُعبّر الأب عن تحسن كبير في علاقات إبنه الإجتماعية داخل المدرسة، سواء مع الزملاء ("صحاب بزاف في الليسي") أو مع الإطار التعليمي ("اللي يقروه ولاو يحبوه"). و هذا التحسن يُعَدّ من أبرز المؤشرات على الأثر التربوي و الإجتماعي للفروسية، حيث تساعد هذه الرياضة على تنمية مهارات التفاعل و التواصل و الإحترام. إن هذا التحول يُمثل وظيفة إدماج إجتماعي، إذ تُعيد الرياضة تشكيل علاقة الفرد بمحيطه و تساهم في إستقراره داخل الجماعة. و بهذا تؤدي الفروسية وظيفة تكاملية، تساهم في دعم العلاقات الإيجابية ضمن النسق المدرسي، و تعزز من قدرة النظام الإجتماعي على إعادة إنتاج ذاته بطريقة منسجمة و مستقرة.

المقابلة رقم 06 مع أب في مركز "حرس المسك"

السؤال 06 : هل لاحظتم أي تغيير في أداء إبنكم / إبنتكم الدراسي بعد ممارسته / ها لرياضة الفروسية ؟

تؤكد هذه الإجابة بشكل قاطع ("وي وي وي") ، على وجود تغيير في الأداء الدراسي للإبن أو الإبنة بعد ممارسة رياضة الفروسية، و صنف هذا التغيير بأنه ("في الجانب الإيجابي") . و هذا يعني أن الأهل لاحظوا تحسنًا ملحوظًا في مستوى الإبن أو الإبنة الدراسي منذ إنخراطهم في الفروسية.

يمكن تفسير هذا التحسن بأن ممارسة رياضة منظمة مثل الفروسية قد ساهمت في تطوير جوانب شخصية لدى الإبن أو الإبنة تؤثر بشكل غير مباشر على أدائهم الأكاديمي. و قد تشمل هذه الجوانب تحسين القدرة على التركيز و الإنضباط الذاتي، و تعزيز الشعور بالمسؤولية و تحقيق الأهداف، و تنمية مهارات إدارة الوقت نتيجة للإلتزام بمواعيد التدريب. هذه الصفات، التي يتم إكتسابها أو تعزيزها من خلال الإنخراط في نشاط رياضي، يمكن أن تنتقل و تفيد الأداء في المجال التعليمي.

بشكل آخر، قد تكون الفروسية قد وفرت متنفسًا إيجابيًا للطاقة و الضغط المرتبطين بالدراسة، مما أدى إلى تحسين الحالة المزاجية و القدرة على التعلم بفعالية أكبر. في كلتا الحالتين، تُظهر الإجابة كيف يمكن لمؤسسة إجتماعية واحدة (النادي الرياضي) أن تحدث تأثيرات وظيفية إيجابية على مؤسسة أخرى (المدرسة) من خلال تأثيرها على المراهق .

السؤال 07 : كيف أثرت رياضة الفروسية على مستوى إلتزامه / ها بالمواعيد و الواجبات المدرسية ؟

تؤكد هذه الإجابة بقوة ("وي وي وي، بالعكس") ، أن رياضة الفروسية لم تؤثر سلبًا على إلتزام الإبن أو الإبنة بالمواعيد و الواجبات المدرسية، بل على العكس تمامًا، فقد أصبحوا أكثر تنظيمًا. و يقدم الأب شرحا واضحًا على ذلك: (يوم الجمعة كان في السابق يوم راحة، و لكن مع وجود تدريب الفروسية من الساعة الثالثة إلى الخامسة بعد الظهر، أصبح الإبن أو الإبنة يفكر في كيفية تنظيم وقته للدراسة و إنجاز واجباته بعد التدريبdonكي يكمل لازم ولا ينظم القراية تاعوا و الأوقات تاعوا). و يربط الأب هذا التنظيم الجديد بالإنضباط المطلوب في التعامل مع الخيل (برابور الإنضباط تاع العود").

يُظهر هذا كيف أن الانخراط في نظام رياضي منظم مثل الفروسية، و الذي يتطلب الإلتزام بمواعيد التدريب و العناية بالحيوان، يمكن أن يُنمي لدى الفرد حسًا قويًا بالإنضباط و التنظيم الذاتي. هذه المهارات المكتسبة في سياق رياضي تنتقل و تُطبق على جوانب أخرى من حياة المراهق ، مثل إدارة الوقت للدراسة و الإلتزام بالواجبات المدرسية. و بالتالي، تعمل الفروسية هنا كآلية لغرس قيم الإنضباط و التنظيم التي تساهم في تحقيق التكامل الوظيفي بين الأنشطة المختلفة في حياة الفرد، مما يدعم الأداء الفعال في كل من المجال الرياضي و التعليمي.

السؤال 08 : هل لاحظتم أي تحسن في تعامل إبنكم / إبنتكم مع زملائه / ها أو الإطار الإداري للمدرسة ؟

تؤكد هذه الإجابة القصيرة و المختصرة ("وي، ما شاء الله") على وجود تحسن ملحوظ في تعامل الإبن أو الإبنة مع زملائهم في المدرسة و مع الإطار الإداري. و عبارة ("ما شاء الله") تعبر عن إستحسان و رضا الأهل بهذا التطور الإيجابي.

يمكن تفسير هذا التحسن بأن ممارسة رياضة الفروسية قد ساهمت في تطوير مهارات إجتماعية و عاطفية لدى الإبن أو الإبنة. فالتعامل مع مدربين آخرين، و التفاعل مع زملائهم يشاركونهم نفس الإهتمام، و الإلتزام بقواعد النادي، كلها عوامل يمكن أن تعزز من قدرة المراهق على التواصل بفعالية و إحترام، و تكوين علاقات إيجابية، و الإمتثال للسلطة. هذه المهارات الإجتماعية المكتسبة في سياق رياضي يمكن أن تنتقل و تنعكس إيجابًا على تفاعلاتهم داخل المؤسسة التعليمية، سواء مع

الأقران أو مع المعلمين و الإدارة. و بالتالي، تعمل الفروسية هنا كعامل مساعد في تحقيق وظيفة التكامل الإجتماعي للمراهق داخل محيطه المدرسي.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية : "رياضة الفروسية و رفعها للمستوى الدراسي للمراهق"

يحتوي هذا المحور على 8 أسئلة من خلالها توصلت الدراسة الى ما يلي :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة بين ممارسة رياضة الفروسية و التحصيل الدراسي ، بحيث تشير نتائج الجدول رقم "39" الذي يوضح تأثير الفروسية على مستوى المراهق الدراسي ، إلى توافق تام بين المشاركين بنسبة 100% على أن لرياضة الفروسية تأثيرا إيجابيا على أداء المراهق الدراسي ، و كانت إجابة أحد الوالدين على السؤال رقم "06" بحدوث "تطور ملحوظ" ، و أوضح أن هذا التحسن لم يقتصر على النتائج الدراسية فحسب ، بل إمتد ليشمل سلوكياته و أخلاقه داخل المدرسة ، و كانت إجابة أحد المدربين على السؤال رقم "04" ب (أكيد ، نحن في الجمعية لا نقبل المنخرطين المتمدرسين بدون رؤية نقاطهم و معدلاتهم في آخر كل فترة) ، و أضاف (حنا نتمشاو ب un baréme يتوافق مع الدراسة) ، و منه نستنتج أن رياضة الفروسية تقدم مجموعة من الأدوار الواضحة و المخفية التي تتكامل مع النظام التعليمي و تعززه .

و في الجدول رقم "41" الذي يوضح علاقة الجنس بالجوانب التي تتأثر في حياة المراهق ، أظهرت نتائج الجدول ، أن عند الذكور الجوانب المتأثرة الدراسة بنسبة 24% ، الفروسية بنسبة 20% ، الاثنين معا بنسبة 51% ، لا يوجد تأثير بنسبة 5% ، يليها الاناث الدراسة و الفروسية بنسبة 20% ، الاثنين معا بنسبة 36% ، لا تأثير بنسبة 24% ، و كانت إجابة أحد المدربين على السؤال رقم "06" (القراية راها قاعla semaine و عندو une heure و لا 2 heures يرافريشي la mémoires و يهبط stresse) ، و صرح مدرب آخر على نفس السؤال ب (هنا في ولاية تيارت كاين فقط المركز تاعنا لي طيق تقول عليه المتنفس الوحيد و les cavaliers يجو باه يديفولو لأنهم يجو بالظغط تاع الدراسة) ، فالخيل هو المادة الأساسية هنا لتقليل الظغط المتعلق بالدراسة ، من خلال التدريبات أو جلسات رفيهية و أيضا تعليمية ، من أجل معرفة الفروسية و الأدوات المرتبطة بهذه الرياضة و أحيانا تكون هناك مسابقات ، و هنا نستنتج أن الفروسية تساهم بشكل كبير و فعال في تعزيز التحصيل الدراسي ، و خاصة عند دمجها مع الدراسة ، فالفروسية ليس دورها نشاط رياضي ترفيهي فقط ، بل هي منظومة متكاملة لبناء شخصية المراهق و تنمية مهاراته الحياتية التي تنعكس بالإيجاب على المجالات الأخرى في حياته ، خاصة التحصيل الدراسي .

في حين الجدول رقم "43" الذي يوضح علاقة السن بتأثير الفروسية على علاقة المراهق مع الأساتذة و الزملاء في المدرسة، أبرزت نتائج الجدول ، أن من 12 الى 14 سنة 85% شهدوا تحسن ملحوظ في العلاقة ، و 42% رأو أنه لا يوجد أي تغيير ، يليها المرحلة العمرية من 15 الى 17 سنة 72% رأو تغييرا نحو الأفضل ، 11% نحو الأسوء ، 17% لا تغيير ،

و من 18 الى 20 سنة 45% تغييرا نحو الأفضل ، 55% لا تغيير ، و أجاب أحد الوالدين في مقابلة على السؤال رقم "8" (اللي يقروه ولاو يحبوه) ، و أجاب آخر عن نفس السؤال (وي مشاء الله) ، و إستنادا على هذه البيانات و المعلومات ، نستنتج أن الفروسية تساهم في خلق توازن ديناميكي في علاقة المراهق بالأساتذة و الزملاء داخل المدرسة ، و هذا التوازن ضروري ، بحيث من خلاله تساعد الفروسية على تجاوز الفجوات التي تكون بين الزملاء و الأساتذة بخلق أرضية مشتركة للتفاعل الإيجابي داخل المدرسة ، و هذه ما ينعكس بالإيجاب على تحصيل المراهق الدراسي .

يليه الجدول رقم "47" الذي يوضح تصنيف التحصيل الدراسي بعد ممارسة رياضة الفروسية ، نجد أن 50% من الممارسين قد شهدوا تحسن ملحوظ بعد ممارستهم لرياضة الفروسية ، بينما ضلت درجات 47% من أفراد العينةكما هي ، و شهد 3% تراجعا نسبيا في الآداء ، و كانت إجابة أحد المدربين في مقابلة معه على السؤال رقم "05" (يتفتح في راسو parce que يولي ينقي العود) و أضاف و (يتعلم بزاف صوالح ، و أيضا يتعامل مع الفرسان اللي عندهم haut niveau في الثقافة و يستفادو منهم) ، و أكد أحد الوالدين بإجابته على السؤال رقم "06" بأن ممارسة رياضة الفروسية لم تحدث تغييرًا ملحوظًا في الأداء الدراسي للإبن، بل حافظت على مستواه المرتفع، و من خلال هذا تؤكد النتائج المعروضة ، أن رياضة الفروسية تعمل كنظام فرعي متكامل يؤدي وظائف متعددة تساهم في إستقرار و توازن المراهق في مختلف جوانب حياته ، و هذا الاستقرار و التوازن ينعكس بالايجاب على أدائه الدراسي .

بينما في الجدول رقم "48" الذي يوضح علاقة المستوى التعليمي و تصنيف التحصيل الدراسي للمراهق بعد ممارسة رياضة الفروسية ، أظهرت نتائج الجدول ، أن الطلاب في مرحلة التعليم المتوسط 47% من أفراد العينة شهدوا تحسن ملحوظ ، و 53% بقي مستواهم كما هو ، في حين طلبة المرحلة الثانوية ، 50% شهدوا تحسن ملحوظ ، و 39% بقي مستواهم كما هو ، 11% تراجع مستواهم نسبيا ، أما طلاب الجامعة ، 80% تحسن مستواهم ، و 20% بقي مستواهم كما هو، و كانت إجابة مدرب آخر على السؤال رقم "05" أن رياضة الفروسية ليست فقط مجرد رياضة (كلش يخدم cerveau و كل ما يتعلق ب corp) ، و أكد أحد الوالدين عند اجابته للسؤال رقم "06" بشكل قاطع ("وي وي وي") و صنف هذا التغيير بأنه إيجابي ، هنا يمكننا أن نلاحظ أن الفروسية تعزز منظومة قيمية تتوافق مع متطلبات النجاح الأكاديمي كالإنظباط و المثابرة ، الدقة و التركيز ، التعلم من الأخطاء و التكيف المستمر ، و من خلال هذا تمثل الفروسية مؤسسة إجتماعية تؤدي وظائف متعددة ظاهرة و كامنة ، تدعم النظام التعليمي و تتكامل معه .

و الجدول رقم "50" يوضح مدى تأثير رياضة الفروسية على وقت المراجعة أو المذاكرة . نجد أن 29% من أفراد العينة أفادوا بوجود تأثير إيجابي ، بينما 5% رأو هذا التأثير سلبيا ، و أكد 66% عدم وجود أي تأثير ، و كان تصريح أحد الآباء على السؤال رقم "07" ب (أصبح ينجز واجباته المدرسية في الفترة الصباحية من تلقاء نفسه ، مدركا بأن فترة ما بعد الظهر

مخصصة للتدريب) ، و كانت إجابة أب آخر على نفس السؤال بتقديم شرح واضح (يوم الجمعة كان في السابق يوم راحة، ولكن مع وجود تدريب الفروسية من الساعة الثالثة إلى الخامسة بعد الظهر، أصبح الإبن أو الإبنة يفكر في كيفية تنظيم وقته للدراسة و إنجاز واجباته بعد التدريبdonc كي يكمل لازم ولا ينظم القراية تاعوا والأوقات تاعوا)، و هذه النتائج تكشف أن المراهق يندمج في مجتمع الفروسية ، مما يعزز شعوره بالإنتماء و المسؤولية ، و إنتقال هذه القيم و المعايير في المجال الدراسي، و هذا ما يجعل رياضة الفروسية تساهم في تعزيز التحصيل الدراسي من خلال تأثيرها الإيجابي على تنظيم الوقت .

من خلال هذا التحليل ، يتضح أن رياضة الفروسية تلعب دورا مهما و متعددا في النظام التعليمي لممارسي هذه الرياضة كونها تقدم فوائد واضحة تتجلى في تحسين المستوى الدراسي لأغلبية الممارسين.

في الختام ، يمكن القول بأن الفرضية الثانية "مساهمة الفروسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهق" ، تحققت بشكل كبير ، حيث أثبتت النتائج وجود تأثيرا إيجابيا لرياضة الفروسية على التحصيل الدراسي لدى معظم الممارسين المراهقين.

3.المبحث الثالث :

عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة (إستمارة)

الجدول رقم 53 يوضح تأثير الفروسية في علاقة المراهقين بجماعة الرفاق

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
إيجابيا	**35**	**%56**
سلبيا	**27**	**%44**
المجموع	**62**	**%100**

تشير بيانات الجدول ، أن 56% من أفراد العينة أثرت رياضة الفروسية على علاقتهم بجماعة الرفاق بالإيجاب ، و هذا يشير إلى تعزيز رياضة الفروسية لقيم كالتعاون و الإتصال ، و هذا ما يعزز أكثر من مهارات التواصل الإجتماعي ، و قد تمنح الفروسية المراهق مكانة خاصة بين أقرانه خاصة إذا كانت محل تقدير في المحيط الثقافي ، و أيضا الإنتماء لمجموعة ممارسي رياضة الفروسية يمنحه هوية إجتماعية إضافية و تعزز من شعوره بالإنتماء .

في حين 44% كان تأثير الفروسية بجماعة الرفاق سلبيا ، و هذا قد يعكس فجوة بين جماعة الرفاق خاصة رياضة الفروسية مرتبطة غالبا بالطبقات الإجتماعية الأعلى ، و أيضا الوقت المخصص لرياضة الفروسية قد يقلص من الوقت المتاح للتفاعل مع مجموعات أخرى من الأقران ، و أيضا قد يكون هناك تعارض بين قيم مجموعة الفروسية و مجموعة جماعة الأقران الأخرى مما يتم خلق صعوبة في التكيف .

الجدول رقم 54 يوضح العلاقة بين الجنس و تأثير الفروسية على جماعة الرفاق

البدائل / الجنس		إيجابيا	سلبيا	المجموع
ذكر	التكرار	22	16	38
	النسبة المئوية	%58	%42	%61
أنثى	التكرار	14	10	24
	النسبة المئوية	%58	%42	%39
المجموع	التكرار	36	26	62
	النسبة المئوية	%58	%42	%100

من خلال الجدول ، يوجد تساوي في النسب عند "إيجابيا" بنسبة 58% ، و تشير هذه النسبة أن رياضة الفروسية تقوم بدورها بشكل فعال لكلا الجنسين دون تمييز ، و أيضا تساوي النسب بين الذكور و الإناث يعكس تكاملا في الأدوار الإجتماعية مما يعزز الإسقرار الاجتماعي بنقلها قيم و معايير داخل جماعة الرفاق .

و في الإجابة ب "سلبيا" كانت النسب متساوية أيضا لكلا الجنسين بنسبة 42% ، مما يعكس وظيفة كامنة سلبية لرياضة الفروسية بمعنى هذه الرياضة قد تؤدي إلى نتائج غير مقصودة تعيق التكامل الإجتماعي لدى هذه الفئة من الذكور و الإناث، و أيضا قد تشير هذه النسبة إلى وجود خلل وظيفي محتمل في تأثير رياضة الفروسية على جماعة الرفاق فبدلا من تعزيز الروابط الإجتماعية بينهم ، قد تكون هذه الرياضة تخلق تراتبية إجتماعية بين من يمارسونها و من لا يمارسونها ، و تعزز الانقسام بين الطبقات الإجتماعية "كون رياضة الفروسية ينظر إليها كرياضة نخبة" خاصة عندما نقارن بين مركز حرس المسك و مركز الأمير عبد القادر ، فالمنخرطين في مركز حرس المسك يوجد فيه هذا الإنقسام الطبقي ، أو قد تعكس وجود مؤثرات و عوامل أخرى تؤثر هذه الفئة على جماعة الرفاق بدلا من رياضة الفروسية .

الجدول رقم 55 يوضح مساعدة الفروسية في تكوين صداقات جديدة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%100
لا	0	%0
المجموع	62	%100

من خلال البيانات الموجودة في الجدول ، جميع المراهقين الذين يمارسون رياضة الفروسية بنسبة 100% يرون أن رياضة الفروسية تساعدهم في تكوين صداقات جديدة ، و هذا يشير إلى أن مراكز الفروسية توفر بيئة إجتماعية متماسكة تجمع

المراهقين ذوي الاهتمامات المشتركة ، مما يسهل من التفاعل الإجتماعي فيما بينهم و على عكس بعض الأنشطة الأخرى رياضة الفروسية تتطلب تواصلا مباشرا و حقيقيا بين الممارسين بعيدا عن الوسائط التكنولوجية كالفايسبوك و الأنستغرام ، مما يعمق من التفاعلات الإجتماعية و بهذا يندمج المراهقين في شبكة علاقات منظمة و متماسكة ، و خلق أيضا أرضية صلبة للتفاهم و التواصل بين الممارسين و ترابطهم في نظام متماسك . مع عدم وجود أي مشارك يرى بأن رياضة الفروسية لا تساعد في تكوين صداقات جديدة في هذه العينة .

الجدول رقم 56 يوضح علاقة الوضع الحالي للأسرة بتكوين صداقات جديدة في الفروسية

البدائل / الوضع الحالي للأسرة		نعم	لا	المجموع
غير منفصلين	التكرار	56	0	56
	النسبة المئوية	%100	%0	%90
منفصلين	التكرار	3	0	3
	النسبة المئوية	%100	%0	%5
أحد الوالدين متوفي	التكرار	2	0	2
	النسبة المئوية	%100	%0	%3
كلا الوالدين متوفيين	التكرار	1	0	1
	النسبة المئوية	%100	%0	%2
المجموع	التكرار	62	0	62
	النسبة المئوية	%100	%0	%100

من خلال هذه البيانات ، جميع الفئات يرون أن رياضة الفروسية تساعد في تكوين صداقات جديدة بنسبة 100% ، بحيث في فئة الوالدين غير منفصلين ، الأسرة التقليدية توفر أرضية آمنة للتنشئة الاجتماعية الأولية ، مما يسهل على هذه الفئة من المراهقين الإنتقال إلى التنشئة الإجتماعية الثانوية "تكوين صداقات في رياضة الفروسية" ، و أيضا وجود كلا الوالدين يؤدي إلى تكامل في الأدوار و نموذج متوازن للعلاقات ، مما يعزز قدرة المراهق على تكوين علاقات إجتماعية صحية .

في حين في حالة الوالدين منفصلين ، إنفصال الوالدين قد يؤدي إلى تحفيز المراهق على تطوير مهارات تكيفية متقدمة ، بما في ذلك القدرة على تكوين علاقات خارج إطار الأسرة ، و قد تعمل رياضة الفروسية كمؤسسة إجتماعية بديلة في توفير الإستقرار و الإنتماء الذي قد تأثر بسبب إنفصال الوالدين .

أما بالنسبة لأحد الوالدين متفي ، قد تدفع صدمة فقدان أحد الوالدين لهذه الفئة إلى السعي لبناء شبكات دعم إجتماعية بديلة ، و قد توفر مؤسسة الفروسية دعما إجتماعيا و نفسيا مكملا ، و تمثل الفروسية في هذه الحالة منفذا للطاقة العاطفية و آلية للتعامل مع الحزن و الفقدان .

بينما لكلا الوالدين متوفيين ، فقد تمثل مجموعة الأقران في الفروسية "عائلة بديلة" توفر الإنتماء و الهوية الإجتماعية الخاصة لهذه الفئة ، و مؤسسة الفروسية هنا تلعب دور "الرعاية ، و الأقارب" التي تعزز الإندماج في المجتمع ، و هذا ما يعكس قدرة مؤسسة الفروسية على التكيف مع التغيرات البنيوية في المجتمع ، و توفير آليات لإستعاب المراهقين من مختلف الخلفيات الأسرية.

الجدول رقم 57 يوضح مشاركة ما تعلمه المراهق في رياضة الفروسية مع أصدقائه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**56**	**%90**
لا	**6**	**%10**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال بيانات الجدول ، 90% من أفراد العينة يشاركون أصدقائهم المهارات التي تعلموها في رياضة الفروسية ، و هذا قد يعكس تكامل إجتماعي قوي بين المراهقين ، و مشاركة المهارات تعزز من الروابط الإجتماعية ، و يتم تحقيق التماسك بين أفراد المجموعة ، و تعمل هذه المشاركة كآلية للحفاظ على إستقرار النسق الإجتماعي للمراهقين، و لهذا عملية مشاركة المهارات تمثل وظيفة مهمة في نقل و تعزيز قيم كالتعاون و المشاركة .

في حين 10% لا يشاركون مهاراتهم في الفروسية ، و تمثل هذه النسبة خللا وظيفيا في النسق الإجتماعي ، و قد تكون هذه الفئة غير مكتملة وظيفيا مع القيم السائدة للمجموعة ، و أيضا الإحتفاظ بالمهارات قد يؤدي إلى تمايز طبقي معين ، و بهذا تتحول هذه الفئة من المراهقين إلى مصدر لقيم بديلة تنافس القيم السائدة في المجتمع .

الجدول رقم 58 يوضح علاقة السن بمشاركة المراهق ما تعلمه في الفروسية من مهارات مع جماعة الرفاق

البدائل / السن		نعم	لا	المجموع
14-12	التكرار	29	4	33
	النسبة المئوية	%88	%12	%53
17-15	التكرار	16	2	18
	النسبة المئوية	%89	%11	%29
20-18	التكرار	11	0	11
	النسبة المئوية	%100	%0	%18
المجموع	التكرار	56	6	62
	النسبة المئوية	%90	%10	%100

من خلال بيانات الجدول ، نسبة المشاركة في المرحلة العمرية من 12 إلى 14 سنة 88% ، و تعكس هذه النسبة بداية تشكل هوية المراهق و إكتساب مهارات إجتماعية ، و إدراكهم بأهمية المشاركة كوسيلة للإندماج في جماعة الرفاق و الحصول على القبول الإجتماعي .

في حين من 15 إلى 17 سنة نسبة عدم المشاركة 11% ، و هذا يشير إلى سعي هذه الفئة لمكانة متميزة من خلال التفرد بالمهارات ، أو تعكس وجود هويات فرعية داخل جماعة الرفاق تتبني قيم مختلفة عكس قيم المشاركة و التعاون .

أما نسبة المشاركة في نفس الفئة 89% ، و يمكن تفسير هذه النسبة ، بمفهوم التضامن حيث يبدأ المراهق في هذه المرحلة العمرية في إدراك أن مصلحة المجموعة تعود بالنفع على مصلحته الفردية ، و ظهور أيضا تأثير القيم الثقافية المرتبطة بالفروسية كنشاط تقليدي يتطلب التعاون و التشارك .

بينما نسبة عدم المشاركة في المرحلة العمرية من 12 إلى 14 سنة 12% ، قد تمثل هذه النسبة خللا ظيفيا معتدل قد يكون ضروريا لتحفيز النظام الإجتماعي على التكيف أو التطور ، أو قد تعكس هذه النسبة قصورا في عمليات التنشئة الأولية داخل الأسرة فيما يتعلق بقيم المشاركة ، و قد تعكس أيضا مرحلة البحث عن الذات و إختبار الحدود الإجتماعية التي يمر بها المراهقون الصغار في هذه المرحلة العمرية .

و في المقابل من 18 إلى 20 سنة نسبة المشاركة 100% ، و هذا يشير إلى نجاح المؤسسات الاجتماعية "الأسرة ، المدرسة"، نوادي الفروسية" في غرس قيم المشاركة و التعاون ، و نجاح آليات الظبط في تحقيق التوافق التام مع القيم الجماعية.

و تمثل هذه النسبة أيضا تكامل الأنظمة الفرعية الأربعة : النظام البيولوجي "النضج الجسدي" ، النظام النفسي "الثقة بالنفس"، النظام الإجتماعي "الإندماج الكامل" ، و النظام الثقافي "إستيعاب القيم" .

الجدول رقم 59 يوضح استجابة مجموعة الأصدقاء عند التحدث عن الفروسية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة و الإهتمام في التعلم	**34**	**%55**
الإهتمام و الرغبة في التعلم نسبيا	**22**	**%35**
لا يظهرون إهتماما	**6**	**%10**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال الجدول ، نلاحظ أن 55% مهتمون و لديهم رغبة في تعلم الفروسية ، بحيث تسعى هذه الفئة بشكل نشط بتعلم رياضة الفروسية ، مما يدفع هذه الفئة نحو أهداف محددة كتعزيز المكانة الإجتماعية ، أو من أجل تشكيل شبكة علاقات إجتماعية قوية مبنية على إهتمام مشترك ، أو تطوير رأس مال ثقافي و الحصول على إمتيازات إجتماعية التي تقدمها هذه الرياضة .

بينما 35% يظهرون رغبة في التعلم لكن نسبيا ، بحيث تربط هذه الفئة بين النواة المهتمة جدا و الأقل إهتماما و توفر مرونة للنسق الإجتماعي من خلال درجة إهتمام متوسطة ، و بهذا يتم تشكل قاعدة داعمة للفئة الأكثر إهتماما .

و في المقابل 10% لا يظهرون إهتماما ، و هذا يعكس عدم الإندماج الكامل في القيم المشتركة للمجموعة و الكشف عن حدود التأثير الإجتماعي و الثقافي للاهتمام برياضة الفروسية، و هذا ما يتيح إمكانية التجديد و التغيير .

الجدول رقم 60 : يوضح علاقة المادية للأسرة باستجابة الأصدقاء عند التحدث على الفروسية

استجابة الأصدقاء / الحالة المادية للأسرة		الإهتمام والرغبة في التعلم	الإهتمام والرغبة في التعلم نسبيا		لا يظهرون إهتماما		المجموع
دخل مريح	التكرار	26	12	التكرار	5	النسبة المئوية	43
	النسبة المئوية	%60	%28	النسبة المئوية	%12	النسبة المئوية	%69
دخل متوسط	التكرار	10	8	التكرار	1	التكرار	19
	النسبة المئوية	%53	%42	النسبة المئوية	%5	النسبة المئوية	%31
دخل ضعيف	التكرار	/	/	التكرار	/	التكرار	/
	النسبة المئوية	/	/	النسبة المئوية	/	النسبة المئوية	/
المجموع	التكرار	36	20	التكرار	6	التكرار	62
	النسبة المئوية	%58	%32	النسبة المئوية	%10	النسبة المئوية	%100

من خلال تحليل المعطيات المقدمة في هذا الجدول، يظهر بوضوح وجود علاقة بين الوضعية المادية للأسرة و إستجابة الأصدقاء عند التحدث عن ممارسة رياضة الفروسية. فبالنسبة لفئة الدخل المريح، حيث صرح 26 من المشاركين بنسبة 60% أن أصدقاءهم أبدوا إهتماما واسعا و رغبة في تعلم الفروسية ، هذا المؤشر يدل على أن الإستقرار المالي يساهم في تعزيز صورة المراهق الإجتماعية و يجعله أكثر قابلية ضمن مجموعته، مما يساهم في تشجيع الآخرين على التفاعل الإيجابي معه أو حتى تقليده، بإعتبار أن الفروسية نشاطا يمثل مكانة رمزية و إجتماعية معتبرة.

و في الفئة ذاتها أفاد 12 مشاركا بنسبة 28% عن وجود إهتمام نسبي و معتبر من طرف الأصدقاء، و هذا يؤكد على التفاعل الإجتماعي يكون بدرجة متفاوتة و طبيعية داخل البنية الإجتماعية تجعله يحافظ على نوع من التوازن بين الأفراد. أما النسبة المتبقية فعبروا ب 5 إجابات بنسبة 12% أشارت إلى عدم وجود اهتمام لهذه الرياضة ، فهي بالنسبة لهم هامشا يمكن

فهمه في سياق الحدود التي يمكن أن تقف أمام تأثير العامل المادي خاصة إذا كانت هناك عناصر تداخلت معها كالفوارق الثقافية أو النفسية بين الأفراد ، أو وجود إهتمامات أخرى لهذه الفئة .

أما فئة الدخل المتوسط فقد تم تسجيل 10 إجابات بنسبة 53% ، فهذه النسبة تشير إلى إهتمام الأصدقاء و رغبتهم في التعلم ، مقابل 8 إجابات بنسبة 42% تفاعلت نسبيا ، و إجابة واحدة فقط بنسبة 5% تدل على عدم الإهتمام ، هذه المعطيات تبين بأن الفروسية أداة فعالة في التفاعل الإجتماعي حتى عند الفئات المتوسطة بالرغم من بعض القيود الإقتصادية ، مما يساهم في تعزيز فكرة مرونة النسق الإجتماعي و قدرته على إدراج الأفراد بدرجة متفاوتة بين المشاركة و القبول.

و في المقابل لم نلاحظ تسجيل أي إجابة في فئة الدخل الضعيف ، و هو ما قد يفسر بغياب التمثيل الفعلي في العينة أو بعزفها عن ممارسة الفروسية بسبب القيود الإقتصادية التي تمنعها من الانخراطي في هذا النشاط ، و هذا ما يؤدي إلى غياب التفاعل الإجتماعي المتعلق به، و هذا يكشف عن خلل وظيفي في النسق. حيث يؤدي غياب الموارد إلى تعطيل في بعض الأدوار الإجتماعية كبناء علاقة جديدة أو التأثير داخل الجماعة.

و بالإستناد على هذه النتائج، يمكننا القول بأن رياضة الفروسية تؤدي دوراً إجتماعياً يتجاوز بعدها الترفيهي حيث تعزز التماسك الإجتماعي و التكامل الرمزي بين الأفراد ، و على الخصوص حيث توفر الإمكانيات الإقتصادية التي تسمح بممارستها، لكن تظهر حدود هذا التماسك في حين تغيب القدرة المادية مما يجعل الفئات الضعيفة أقل إندماجا في هذا النسق التفاعلي .

الجدول رقم 61 يوضح علاقة المركز باستجابة الأصدقاء عند التحدث عن الفروسية

المركز / استجابة الأصدقاء		الإهتمام و الرغبة في التعلم	الإهتمام و الرغبة في التعلم نسبيا	لا يظهرون إهتماما	المجموع
حرس المسك	ت	19	12	1	32
	ن%	%59	%38	%3	%52
الأمير عبد القادر	ت	16	9	5	30
	ن%	%53	%30	%17	%48
المجموع	ت	35	21	6	62
	ن%	%56	%34	%10	%100

من خلال البيانات ، بالنسية للذين يمارسون الفروسية في مركز حرس المسك 59% من أصدقائهم يظهرون رغبة في التعلم، و هذا يشير إلى أن الفروسية في هذا السياق تتمتع بقيمة إجتماعية عالية و بمكانة معترف بها من قبل جماعة الرفاق، و هذا الاهتمام العالي يظهر أيضا أن الانتماء لمركز حرس المسك يشكل عنصرا إيجابيا في هوية المراهق الإجتماعية ، مما يمنحه نوعا من "الرأسمال الإجتماعي" القابل للإستثمار في علاقاته .

في حين الذين لا يظهرون إهتماما بالنسبة للذين يمارسون الفروسية في مركز الأمير عبد القادر بنسبة 17% ، تعكس هذه النسبة المرتفعة بوجود تباين ملحوظ في البنية الإجتماعية المحيطة بالمنتمين لهذا المركز ، و تعكس أيضا بوجود مصادر أخرى تنافس الفروسية في هذا المحيط كمركز حرس المسك .

أما بالنسبة للذين يظهرون إهتمام و رغبة في التعلم لنفس الفئة بنسبة 53% ، هذه النسبة تظهر أن الفروسية في هذا السياق تتمتع بقيمة إجتماعية معتبرة ، لكنها لا تحظى بنفس درجة الإجماع كما في مركز حرس المسك ، و لكنها تمثل عنصرا وظيفيا مهما في بناء الهوية الثقافية للمجموعة ، و يمكن إعتبار هذا الإهتمام كآلية من أجل التكامل الإجتماعي.

أما الذين لا يظهرون إهتماما بالنسبة لمركز حرس المسك بنسبة 3% ، يمكن تفسير هذه النسبة المنخفظة بنجاح النظام الإجتماعي لهذا المركز في تحقيق التكامل و التوافق حول قيمة الفروسية كعنصر ثقافي ، و تؤكد على قوة الإجماع القيمي حول أهمية الفروسية في هذا السياق الإجتماعي .

و في المقابل الفئات الذين يظهرون إهتماما نسبيا في كلا المركزين ، مركز حرس المسك بنسبة 38% ، و حرس الأمير عبد القادر بنسبة 30% ، بالنسبة لمركز حرس المسك تؤدي هذه الفئة دور الجسر الإجتماعي الذي يربط بين مختلف فئات المجتمع المحيط بالمركز ، و تعمل كعامل إستقرار في البنية الإجتماعية من خلال توفير دعم معتدل لممارسي الفروسية ، أما بالنسبة لمركز الأمير عبد القادر ، هذه الفئة تؤدي دورا حيويا في تخفيف حدة الإستقطاب المحتمل بين المهتمين و غير المهتمين، و تمثل منطقة رمادية تسمح بتعايش وجهات النظر المختلفة حول قيمة الفروسية ، بحيث تخلق توازن في بنيبة إجتماعية أكثر تنوعا و تباينا ، و قد تظهر هذه النسب أيضا تنوع الأدوار و الإهتمامات بالنسبة للفئتين بشكل يخدم التوازن العام للنظام الإجتماعي و تحقيق التكامل و التوافق .

الجدول رقم 62 يوضح تشجيع الأصدقاء للاستمرار في رياضة الفروسية مستقبلا

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**52**	**%84**
لا	**10**	**%16**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال هذه البيانات ، نرى بأن 84% من أفراد العينة يتلقون تشجيعا من جماعة الرفاق لمواصلة الفروسية ، و هذا يعكس وجود تكامل إجتماعي قوي بين هذه الفئة ، و يعمل التشجيع على ترسيخ قيم الدعم و التعاون و الإنجاز داخل المجموعة و توفير الدعم النفسي و الإجتماعي اللازم من أجل تحقيق الأهداف في رياضة الفروسية ، و بهذا يبني المراهق من خلال هذا التشجيع شبكة علاقات داعمة تشكل رأس مال إجتماعي يمكن إستثماره .

و في المقابل 16% الذين لا يتلقون تشجيعا ، و يمكن تفسير هذا بعدم إندماج كامل لبعض الأصدقاء في منظومة القيم الداعمة لرياضة الفروسية ، و يمثل خلل وظيفي لكن محدود في النسق الإجتماعي .

الجدول رقم 63 يوضح الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز دور رياضة الفروسية داخل المجتمع

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم فعاليات و مسابقات	**22**	**%36**
تعزيز التوعية الإعلامية	**5**	**%7**
توفير النوادي	**10**	**%16**
دعم مالي	**3**	**%5**
أخرى	**22**	**%36**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال البيانات المقدمة من الجدول، 36% من أفراد العينة مع تنظيم فعاليات و مسابقات ، بحيث الفعاليات و المسابقات تجمع الأفراد حول نشاط مشترك ، و يتم من خلال هذه المسابقات و الفعاليات ترسيخ قيم كالمنافسة و التميز و الإنجاز و خلق مناسبات للتفاعل و الترابط الإجتماعي ، و من خلال هذا يتم خلق طبقات إجتماعية جديدة "نخبة، فرسان، هواة، مشجعين" و تشكيل هويات إجتماعية حول رياضة الفروسية .

في حين 36% من أجل وسائل أخرى ، و هذا يعكس تنوع كبير في الرؤية و التصورات حول سبل تعزيز رياضة الفروسية ، و تشير أيضا إلى وجود إبداع و إجتهاد إجتماعي خارج الحلول التقليدية ، و إدخال أفكار و ممارسات جديدة في نظام رياضة الفروسية كإقامة شراكات بين القطاعين العام و الخاص ، توفير منح دراسية و برامج تدريسية للمواهب الشابة في رياضة الفروسية .

أما 16% من أجل توافير نوادي ، و هذا يعكس تحويل الإهتمام بالفروسية إلى ممارسة مؤسسية منظمة لضمان إستدامة الإهتمام برياضة الفروسية و توفير إطار للتدريب المتخصص و الإحترافية ، و تشكل النوادي أيضا يمثل بنية تحتية أساسية لإستمرار هذا النشاط ، و تمثل حلقة وصل بين الأفراد و النظام الإجتماعي الأوسع .

و في المقابل 8% من أجل تعزيز التوعية الاعلامية ، و تشير هذه النسبة إلى محدودية الوعي بأهمية الإعلام كأداة للتغيير الإجتماعي الذي يركز على الممارسة أكثر من التوعية .

بينما 5% يرون أن الدعم المالي هو الذي يعزز رياضة الفروسية داخل المجتمع ، و تشير هذه الفئة إلى محدودية الوعي بأهمية الجانب المالي في تعزيز رياضة الفروسية ، و قد تعكس أيضا تحديات هيكلية في نظام التمويل الرياضي داخل المجتمع .

الجدول رقم 64 يوضح مزاولة المراهق للتدريب في مركز الفروسية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**44**	**%71**
لا	**18**	**%29**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال بيانات الجدول ، 71% من أفراد العينة يدربون في مركز الفروسية ، مما يعكس أن هذه الممارسة تساهم في نقل المعرفة و المهارات المتعلقة برياضة الفروسية مما يضمن إستمرارية هذه الرياضة ، و تعزز أيضا عملية التدريب الروابط الإجتماعية داخل المراكز و يتم نقلها خارج المركز ، و يتم خلق شبكة دعم متبادل ، و تقوم بغرس قيم كالتعاون و المساعدة لدى المراهق خاصة ، و يتم تشكيل هوية إيجابية له و إكتساب ثقة بالنفس من خلال تقديم المعرفة للآخرين .

في حين 29% لا يزاولون التدريب في مركز الفروسية ، و هذه النسبة تشير إلى بعض الإختلالات الوظيفية فهذا قد يعكس تفاوتا في الفرص للذين لا يدربون في الوصول إلى موارد تعلم رياضة الفروسية ، و أيضا قد يشعر المراهق بظغط المشاركة في هذا النشاط من أجل الحفاظ على مكانته الإجتماعية .

الجدول رقم 65 : يوضح علاقة بداية ممارسة رياضة الفروسية للمراهق بمزاولة التدريب في مركز الفروسية

البدائل / بداية ممارسة الفروسية		نعم	لا		المجموع
أقل من سنة	التكرار	13	التكرار	5	18
	النسبة المئوية	%72	النسبة المئوية	%28	%29
من سنة إلى ثلاثة سنوات	التكرار	14	التكرار	3	17
	النسبة المئوية	%82	النسبة المئوية	%18	%27
أكثر من 3 سنوات	التكرار	24	التكرار	3	27
	النسبة المئوية	%89	النسبة المئوية	%11	%44
المجموع	التكرار	51	التكرار	11	62
	النسبة المئوية	%82	النسبة المئوية	%18	%100

من خلال البيانات الموجودة في الجدول ، نلاحظ بأن فئة الأقل من سنة بنسبة 72% يزاولون التدريب في مركز الفروسية، في هذه المرحلة يكون المراهق في طور التكيف مع النظام الإجتماعي الخاص بالمركز ، و هذا ما يعكس إندماجا أوليا في منظومة الفروسية ، و تمثل هذه النسبة "تفاوتا وظيفيا" لمركز الفروسية في إستيعاب الامنخرطين الجدد و تهيئتهم للإنخراط في النظام الداخلي لمؤسسة الفروسية.

في حين في فئة أكثر من 3 سنوات 11% لا يزاولون التدريب في مركز الفروسية ، فهذه النسبة المنخفضة تعكس درجة عالية من إستقرار النسق الإجتماعي لممارسي الفروسية ، و وصول المراهق إلى مرحلة التمثل الكامل لقيم و معايير مجتمع الفروسية ، و تمثل هذه النسبة وظيفة إيجابية، تتمثل في تجديد النظام و إتاحة الفرصة لإعادة هيكلة العلاقات الإجتماعية داخله.

بينما في نفس الفئة بنسبة 89% يزاولون التدريب ، تمثل هذه النسبة ذروة الاندماج البنائي للمراهق في منظومة الفروسية، و هذا ما حقق الوظيفة الكاملة لمؤسسة الفروسية في تثبيت القيم و المعايير المرتبطة بهذه الرياضة لدى هذه الفئة من المراهقين .

أما في فئة أقل من سنة 28% لا يزاولون التدريب ، و هذه النسبة تعكس خلل وظيفي مؤقت بين المراهق و مؤسسة الفروسية ، بحيث تم فرز المراهقين غير المتوافقين مع نظام القيم و المتطلبات الفنية للفروسية ، أي بمعنى آخر عدم إكتمال عملية التنشئة الإجتماعية الرياضية لهذه الفئة داخل المركز ، أو قد يكون هناك تعارض مع الأنساق الأخرى كالدراسة أو الإلتزامات الأسرية، و هذا ما يجعله لا يزاول التدريب ، لأن التدريب يتطلب جهد و وقت كبير .

و في فئة من سنة إلى 3 سنوات 82% يزاولون التدريب ، و هذه المرحلة تمثل ترسيخ البناء الإجتماعي للمراهق ، و تشير هذه النسبة إلى وظيفة الإستمرارية و المحافظة على البناء الإجتماعي للفروسية عبر إستقرار المشاركين .

و في القابل 18% من نفس الفئة لا يزاولون التدريب ، و هذه النسبة قد تشير إلى ظهور صراعات بين المدربين و هذه الفئة ، أو عدم تحقيق النجاحات المتوقعة في التدريبات و المسابقات .

الجدول رقم 66 يوضح مساهمة رياضة الفروسية في تغيير صورة المراهق كقدوة إيجابية في وسط جماعة الرفاق

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**54**	**%87**
لا	**8**	**%13**
المجموع	**62**	**%100**

من خلال الجدول ، يتضح بأن هناك نسبة كبيرة 87% من أفراد العينة يؤكدون مساهمة رياضة الفروسية في تغيير صورتهم كقدوة إيجابية في وسط أصدقائهم ، و هذا يشير إلى مساهمة رياضة الفروسية في منح المراهق هوية إجتماعية إيجابية يعرف من خلالها ، و تساهم رياضة الفروسية أيضا في تدريبهم على أدوار إجتماعية مقبولة و مرغوبة ، و بهذا يتم خلق نظاما من المكانة الإجتماعية داخل جماعة الرفاق ، و تعمل كآلية لتوجيه طاقات المراهقين بشكل بناء بعيدا عن السلوكيات المنحرفة ، و خلق روابط إجتماعية جديدة و تعزيز رأس المال الإجتماعي الخاص بالمراهقين .

و في المقابل يمكن تفسير نسبة 13% للذين لا يرون مساهمة رياضة الفروسية في تغيير صورتهم كقدوة إيجابية ، من خلال تفاوت في فرص الوصول إلى موارد تعلم الفروسية بين مختلف شرائح المجتمع ، أو قد تجد مؤسسات إجتماعية أخرى تنافس رياضة الفروسية في أداء وظيفة بناء القدوة الإيجابية في وسط جماعة الرفاق كرياضة كرة القدم أو الرسم.

الجدول رقم 67 يوضح رياضة الفروسية كوسيلة لتعزيز مكانة المراهق في المجتمع

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**57**	**%92**
لا	**5**	**%8**
المجموع	**62**	**%100**

تشير البيانات المقدمة من الجدول ، إلى اعتقاد الغالبية من أفراد العينة بنسبة 92% بأن رياضة الفروسية يمكن أن تكون وسيلة لتعزيز مكانتهم في المجتمع ، بحيث تمنح المراهق رأس مال رمزي يتجلى في سمات كالشجاعة و التحكم و القدرة على السيطرة و تعزيز الإنتماء الطبقي و إعادة إنتاجه ، خاصة أن الفروسية تاريخيا إرتبطت بالطبقات الإجتماعية العليا و خلق وسيلة للتمايز الإجتماعي ، و لذلك تقدم مسارا واضحا لتحقيق مكانة إجتماعية معترف بها، و يتم توفير آلية لتحويل الجهد الشخصي إلى مكاسب اجتماعية ، ليتم ترسيخ منظومة قيمية تمزج بين قيم تقليدية كالشجاعة و الفروسية و قيم معاصرة كالتنافسية و الإنجاز .

في حين الفئة التي ترى أن الفروسية لا تعزز من المكانة الإجتماعية بنسبة 8% ، و يمكن تفسير هذا من خلال وجود تناقضات في الوظائف التي تؤديها رياضة الفروسية ، و قد تعكس وعيا بمحدودية الوصول إلى هذه الرياضة نتيجة عوامل إقتصادية أو إجتماعية ، أو قد تشير إلى وجود بدائل وظيفية أخرى لتحقيق المكانة الاجتماعية لهذه الفئة كالتفوق الأكاديمي أو رياضات أخرى كرة القدم مثلا ، و هذا ما يمثل مؤشرا لتغيير في القيم الإجتماعية المرتبطة بآليات إكتساب المكانة الإجتماعية.

الجدول رقم 68 يوضح علاقة ملكية الحصان و تعزيز الفروسية لمكانة المراهق الاجتماعية

الاجابة / ملكية الحصان		نعم	لا	المجموع
خاص بالمركز	التكرار	52	5	57
	النسبة المئوية	%91	%9	%92
خاص بالفارس	التكرار	5	0	5
	النسبة المئوية	%100	%0	%8
المجموع	التكرار	57	5	62
	النسبة المئوية	%92	%8	%100

من خلال بيانات الجدول ، 91% من الذين يمارسون الفروسية بحصان خاص بالمركز يرون أن الفروسية تعزز من مكانتهم الإجتماعية ،. و تظهر هذه النسبة أن ممارسة الفروسية تمنح المراهق رأسمالا رمزيا يعزز من مكانته الإجتماعية ، و أيضا تتيح الفروسية الإنظمام إلى شبكة علاقات إجتماعية ذات مكانة مرموقة و متميزة في المجتمع ، و توفر المراكز خيولا ذات جودة متوسطة إلى عالية تسمح للمراهق بالمشاركة في أنشطة الفروسية ، مما يمنحه وضعا إجتماعيا معترفا به .

في حين 9% الذين يرون أن الفروسية لا تعزز من المكانة الإجتماعية من نفس الفئة ، فقد تعكس هذه النسبة تفاوتا في القدرة على تحويل هذه الممارسة إلى رأس مال رمزي ، مما يحد من ترجمة الفروسية إلى مكانة إجتماعية متميزة لهذه الفئة ، أو قد يكون مركز الأمير عبد القادر أقل مكانة في المجتمع الفروسي مقارنة بمركز حرس المسك ، مما يجعل الإرتباط بها أقل تأثيرا على المكانة الإجتماعية .

و في المقابل الذين يمارسون الفروسية بحصان خاص بهم يرون أن الفروسية تعزز من المكانة الإجتماعية بنسبة 100% ، و هذه النسبة تشير إلى أن امتلاك مورد نادر "الحصان" يصبح مصدرا للتميز في البناء الإجتماعي ، و هذا ما يتوافق مع القيم التقليدية للفروسية المرتبطة بالنبالة و الأرستقراطية في العديد من الثقافات ، و أيضا إمتلاك حصان خاص قد يكون أداة للحراك الإجتماعي ، حيث ينتقل المراهق من مجرد ممارس للفروسية إلى عضو مميز داخل المجتمع .

عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة (مقابلة)

المقابلة رقم 01 مع مدرب في مركز الفروسية "الأمير عبد القادر"

السؤال 07 :هل تعتقد أن الفروسية توفر فرصة جيدة للمراهق في تكوين صداقات جديدة داخل المركز أو خارجه؟

في هذا السؤال يؤكد المدرب على دور الفروسية في تكوين صداقات جديدة و الإندماج الاجتماعي ، بقوله (أكيد بطبيعة الحال راه كاين هنا منخرطين بزاف في النادي و راهم جايين من عدة مؤسسات تربوية مختلفة و كاين لي راه جاي من شمال تيارت من الجنوب و راهم يتلقاو و يتعارفو على بعضاهم في التدريبات) ، و هذا ما يؤكد على وظيفة التكامل الإجتماعي لمركز الفروسية ، حيث يجتمع المراهقون من خلفيات إجتماعية و جغرافية متنوعة في فضاء مشترك ، و أضاف المدرب أيضا (كاين خيل واحد في النهار بين 4 إلى 5 فرسان بمعنى أنهم يتعاونو على النظافة تاعو و يسرجوه هكا راهم يتعاونو على خدمة هذاك الخيل ، يعني بطريقة أو بأخرى يكونو رابط صداقة بسبب ذلك الخيل) ، و تبرز هذه الإجابة عن كيف يصبح الخيل عنصرا محوريا في تشكيل علاقات تعاونية ، حيث تنشأ علاقة إجتماعية حول هذا النشاط المشترك ، و يتم من خلاله أيضا تعزيز قيم كالتعاون من أجل إستمرار النسق الإجتماعي .

في حين الأسئلة رقم "08 و 09" في هذا المبحث لم يجب عليهم المدرب و ذلك بقوله "ماعنديش إجابة على هاذ الأسئلة".

السؤال 10 : هل ترى أن الفروسية مجرد هواية ، أو يمكن أن تكون أسلوب حياة؟

كانت إجابة المدرب أكيد أسلوب حياة ليس فقط مجرد هواية لأن الفروسية بحد ذاتها رياضة كبيرة و واسعة فيها عدة مجالات ، و هي أيضا فن كبير و واسع و هي أكثر من هواية ، بل هي تثقيفية ، تربوية ، تعليمية ، و أضاف (الوقت ما يكفيناش كون نتعمقو في هذا sujet) ، و هذا التصريح يشير إلى أن رياضة الفروسية منظومة ثقافية تكاملية تنقل قيم و معارف متنوعة، و أيضا يعكس هذا التصريح رؤية المدرب للفروسية كأسلوب حياة و منظومة متكاملة و مترابطة.

السؤال 11 :هل هناك قصص نجاح لمراهقين تغيرت حياتهم بفضل رياضة الفروسية؟

كانت إجابة المدرب (بزاف شباب كانوا يمارسو عدنا رياضة الفروسية و تغيرت حياتهم و نجحو فيها) ، لأنه هناك أماكن نستطيع القول عليها أنها أوكار الجريمة و يكون في هذه الأماكن بعض الممارسات الأخلاقية ، و أضاف (كاين لي جبدناهم من هذوك البلايص و إنظمو للنادي و الحمدلله راه كاين تحسن كبير) ، و هذا يبرز مساهمة الفروسية في معالجة الخلل الوظيفي للمراهقين ، بإعتبار مركز الفروسية بديلا وظيفيا يوفر للمراهق وسائل لتحقيق أهدافه و توجيه طاقاته ، و إعادة إدماجه في المجتمع ، و هذا ما يمكن تعريفه بالظبط الإجتماعي .

السؤال 12 :ما هي الفئات الاجتماعية الأكثر إقبالا على ممارسة رياضة الفروسية في هذا المركز؟

كانت إجابته ب (منكذبوش على بعضانا في مناطق أخرى كالجزائر العاصمة فقط منهدروش على العالم رياضة الفروسية تاع les riches) لكن نحن في مدينة تيارت مبالغ الانخراط جد رمزية تقدر ب 2000 دج في الشهر و 8000دج في العام من أجل التأمين، لأنه هناك الطبقة المتوسطة و أحيانا حتى الطبقة الفقيرة يريدون الإنخراط في مركزنا ، و من خلال هذا التصريح يتم إظهار إعادة التوازن الإجتماعي التي يؤديها المركز من خلال كسر الحاجز الطيقي الذي يميز رياضة الفروسية عادة ، و عمل المركز أيضا على معالجة الخلل الوظيفي المتمثل في قصر النشاط على فئات إجتماعية معينة ، مما يعزز من خلاله التماسك الإجتماعي داخل المركز.

المقابلة رقم 02 مع مدرب في مركز الفروسية "الأمير عبد القادر"

السؤال 07 : هل تعتقد أن الفروسية توفر فرصة جيدة للمراهق في تكوين صداقات جديدة داخل أو خارج المركز؟

صرح ب (beaucoup de chance برا الداخل راه عايش معاهم c'est une famille ، برا c'est encore plus)، يستطيع حتى تكوين صداقات خارج الولاية عند المشاركة في المسابقات الوطنية التي تجرى عادة في الجزائر العاصمة أو عنابة ، يوضح هذا التصريح توفر شبكة علاقات متجاوزة للحدود المحلية و ربط المراهق بأوساط إجتماعية مختلفة ، و أيضا من خلال وصف المدرب النادي "كعائلة" ، فهذه الشبكة الإجتماعية تساعد المراهق على الإندماج في المجتمع بشكل أكبر و أوسع ، و بهذا تحقق الفروسية وظيفة التكامل و الإندماج داخل المجتمع للمراهق .

السؤال 08 :كيف تؤثر الأنشطة الإجتماعية في الفروسية على تعزيز روح الفريق بين المراهقين؟

كانت إجابته (هوما كي يدخلو ينقو العود تصيب défoie عود قبيح يتعاونو عليه واحد يحكمو و لاخر ينقي علا هذي يولو يتفاهمو) ، و هذه الإجابة توضح أن تقسيم العمل و التنسيق يؤدي إلى تطوير مهارات التفاهم و العمل الإجتماعي و هذه الخبرات و المشاركة داخل المؤسسات بالنسبة للمراهق تتحقق وظيفة التكيف .

السؤال 09 :هل لاحظت تغييرات إيجابية في شخصية المراهق بعد فترة ممارسة الفروسية؟

صرح في هذا السؤال (bien sur كاين شي ناس كي يدخلو يكونو شوية قباح بصح مع الفروسية يرتب يولي discipliné) ، و أضاف أيضا بمساعدة المدرب عندما يغضب عليه عند فعله لبعض السلوكات مع مرور الوقت نلاحظ فيه تغيرات ايجابية ، و هذه التصريح يعكس دور المدرب في تمثيله لسلطة مرجعية تنقل المعايير من خلال التوجيه المباشر ، و هذه العملية تمثل نجاح إستيعاب القيم الأساسية للإستمرار في النظام الإجتماعي ، فالفروسية هنا تؤدي وظيفة تصحيحية للسلوكيات الغير متوافقة مع معايير المجتمع .

السؤال 10 : هل ترى أن الفروسية مجرد هواية ، أو يمكن أن تكون أسلوب حياة للمراهق؟

أجاب ب (في الخارج c'est un mode de vie و في الجزائر c'est un loisir تركب و تروح) ، لأنه لا يوجد مدارس متخصصة في هذا المجال مثلما في أوروبا أو أمريكا ، يوجد مدارس و معاهد متخصصة للفروسية و أضاف (في الجزائر مكاش c'est pas une institue) ، و هذه الإجابة تكشف عن المقارنة بين الفروسية في الدول المتقدمة ك "أسلوب حياة" و في الجزائر ك "هواية" ، و أيضا يشير المدرب إلى غياب بنى مؤسسية متخصصة كمدارس و معاهد في الجزائر ، مما يحد من مدى إندماج الفروسية في النسيج الإجتماعي العام، و هذا ما يمثل الخلل الوظيفي الموجود في مؤسسة رياضة الفروسية التي لا تقوم بوظائفها كاملة في المجتمع الجزائري عامة و المجتمع التيارتي خاصة .

السؤال 11 :هل هناك قصص نجاح لمراهقين تغيرت حياتهم بفضل رياضة الفروسية؟

كانت اجابته (وي كاين برزاف لي نجحو هنا في المركز و برا المركز) ، و تشير هذه العبارة عن نجاح رياضة الفروسية في تحقيق التوازن الوظيفي ، و ذلك من خلال نجاح المراهق ليس فقط داخل المركز ، بل إمتد هذا النجاح ليشمل المجتمع الأوسع، و هذا التوازن يعد مؤشرا على نجاح نظام الفروسية في أداء وظيفتها التكاملية ضمن النسق الإجتماعي العام .

السؤال 12 :ماهي الفئات الإجتماعية الأكثر إقبالا على ممارسة رياضة الفروسية في هذا المركز؟

كان تصريحه بأن في المدن الكبرى رياضة الفروسية للطبقات الغنية فقط كالجزائر العاصمة أو وهران ، لكن في المدن الصغرى كتيارت رياضة الفروسية يمكن أن تمارس من الطبقات المتوسطة ، و مع تأكيده بأن الفرروسية (l'équitation c'est un sport de riche et d'élite) ، و أضاف (هنا في تيارت الحمد لله معندناش لا ريش لا نوبل قاع الناس كيف كيف لأنه المجتمع ناقص) ، و يعكس هذا التصريح التميز بين المدن الكبرى حيث تكون الفروسية حكرا للطبقات الميسورة ، و المدن الصغرى التي تتكيف مع المستوى المنخفظ نسبيا من أجل تحقيق التوازن الإجتماعي من خلال توسيع نطاق الوصول إلى المؤسسات النخبوية ، من أجل تحقيق التكامل الإجتماعي بين مختلف الفئات الإجتماعية .

المقابلة رقم 03 مع مدرب في مركز "حرس المسك"

السؤال 07 : هل تعتقد أن الفروسية توفر فرصة جيدة للمراهق في تكوين صداقات جديدة داخل المركز أو خارجه؟

أكد المدرب أن الفروسية توفر فرصة لتكوين صداقات جديدة في الفروسية خاصة عند قولة (تمدلهم une chance bien sur) ، و أضاف أن المنخرطين في المركز من مختلف الأعمار و من مختلف الولايات بقوله (كاين لي راه جاي من الشرق ، من الغرب) ، و أيضا (يصيب جماعة يتفاهم معاها كثر من برا) ، وهذا يظهر دور الفروسية في توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية للمراهق ، و أيضا وظيفتها في دمج و خلق نسيج إجتماعي متنوع متجاوز للإنتماءات المحلية .

السؤال 08 : كيف تؤثر الأنشطة الجماعية في الفروسية على تعزيز روح الفريق بين المراهقين؟

شرح المدرب بقوله (كيما هنا يتفاهمو لأنه كل 4،5 فرسان يتعاونو على عود ، مثلا يجي واجد يسرج ، automatiquement لي موراه يقلع السرج ، و منبعد يجي واحد ينقي ، مالا تقدر تقول c'est un sport collectif) ، و هذا الشرح يوضح كيف رياضة الفروسية تخلق نمطا تعاونيا بين الممارسين ، و أيضا بناء للتضامن الإجتماعي من خلال تقسيم العمل و المسؤوليات بين المراهقين .

السؤال 09 : هل لاحظت تغيرات إيجابية في شخصية المراهق بعد فترة ممارسة الفروسية؟

كانت إجابة المدرب أنه بالطبع هناك تغيير نحو الإيجاب و أوضح ذلك بمثال (راه كاين 2 ولا 3 مراهقين معندهمش علاقة جيدة مع الناس صاريلهم un choc entre parenthèse و راهم في تحسن ملحوظ دروك و بداو يرجعو sociale)، و هذا يعكس الدور العلاجي و الإدماجي لرياضة الفروسية ، و عملها على إعادة تأهيل المراهق المنعزل إجتماعيا و إعادة إدماجه في النسيج الإجتماعي العام .

السؤال 10 : هل ترى أن الفروسية مجرد هواية ، أو يمكن أن تكون أسلوب حياة للمراهق؟

أوضح المدرب أن الفروسية أسلوب حياة و أضاف (كيما أنا par exemple كنت أحب الخيول حتى وليت بيطري و مدرب و فارس) ، و هذه التجربة تعكس تأثير رياضة الفروسية في تشكيل مسار الفرد المهني ، و مساهمتها في التخصص الوظيفي في المجتمع بتأدية وظيفة توجيهية للمسار المهني .

السؤال 11 : هل هناك قصص نجاح لمراهقين تغيرت حياتهم بفضل رياضة الفروسية؟

أكد المدرب عن الأثر التحولي لرياضة الفروسية في حياة المراهق بقوله (نعم هناك عدة مراهقين عدنا تغيرت حياتهم و نجحو فيها بسباب الفروسية) ، و هذا يشير إلى مساهمة رياضة الفروسية في تحقيق الحراك الإجتماعي ، و تطوير رأس مال ثقافي للمراهق داخل المجتمع .

السؤال 12 : ماهي الفئات الإجتماعية الأكثر إقبالا على ممارسة رياضة الفروسية في هذا المركز؟

أوضح المدرب بأن كل الفئات (لي لاباس بيهم و لي ماشي لاباس بيهم) ، وأضاف أيضا (مندخلوش n'importe qui l'entourage تاعنا لازم يكون نقي باه العائلات يكونو alaise) ، و هذا التوضيح يكشف عن عملية إنتقاء إجتماعي كامن في ممارسة الفروسية في هذا المركز "حرس المسك" ، و أن الفروسية في هذه الحالة تؤدي وظيفة تمايز إجتماعي بالرغم من الإدعاء بأنها متاحة لجميع الفئات الإجتماعية دون إستثناء .

المقابلة رقم 04 مع أم في مركز "الأمير عبد القادر"

السؤال 09 : هل يفضل إبنك /إبنتكم قضاء الوقت مع اصدقاء مارسوا الفروسية أو أصدقاء آخرين ؟

أوضحت الأم أن إبنتها تُولي صداقاتها في محيط الفروسية أهمية خاصة، حتى أنها في فترة مرضها أبدت إصرارًا على الذهاب إلى التدريب من أجل الجلوس معهم فقط ، مما يدل على قوة الترابط الإجتماعي الذي نشأ داخل هذا الإطار الرياضي .

و يمكن اعتبار هذه العلاقات بمثابة شبكة دعم إجتماعي تؤدي وظيفة تكاملية، حيث تعزز من إندماج الطفلة ضمن مجموعة تشاركها نفس القيم و الممارسات. هنا لا تُعد الفروسية مجرد رياضة، بل هي مؤسسة إجتماعية تعمل على إعادة تشكيل العلاقات بين الأفراد، و تعزيز الشعور بالإنتماء، و هو ما يساهم في تقوية الأنظمة الإجتماعية الصغيرة مثل جماعة الأصدقاء، و يعزز من التوازن النفسي و الإجتماعي للطفلة.

السؤال 10 : هل يشارك إبنك في فعاليات إجتماعية أو تطوعية ؟

أشارت الأم إلى أن ابنتها تمارس هواية الرسم بإنتظام و تشارك في معارض فنية. اللافت هو وجود إرتباط بين هذه الموهبة و رياضة الفروسية، حيث تمارس الإبنة الرسم أحيانًا داخل فضاء (العود) المخصص للتدريب. هذا التداخل بين النشاط البدني و الإبداعي يوضح أن الفروسية لا تشكل الطفلة جسديًا فقط، بل تفتح لها أيضًا مسارات للإندماج في الحياة الثقافية و الإجتماعية.

تؤدي هذه الأنشطة وظيفة تكاملية هامة، حيث تساهم في تحقيق التوازن بين إحتياجات المراهق و توقعات المجتمع و تعزز التفاعل الإيجابي مع مختلف مؤسسات المجتمع. هذا بدوره يدعم إستمرار النظام الإجتماعي و ينمي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية و الإنتماء.

السؤال 11 : هل ترى أن ممارسة الفروسية تساعد إبنك / إبنتك في تحسين علاقته / ها مع جماعة الرفاق في المدرسة أو الحي ؟

أكدت الأم بثقة أن رياضة الفروسية قدمت لإبنتها دعمًا كبيرًا، حيث أصبحت دائمة الإبتسامة و متفائلة، معبرة عن ذلك بقولها ("المورال ديالها طالع ديما")"معنوياتها مرتفعة دائمًا" . و قدرت الأم مساهمة الفروسية في تحسين حالة إبنتها النفسية

و الإجتماعية بنحو 80%. يعكس هذا التحسن الوظيفي جانبًا جوهريًا ، فالمؤسسات الإجتماعية تساهم في تحقيق التوازن داخل شخصية المراهق من خلال توفير بيئة منظمة و موجهة بالقيم. فالفروسية، بإعتبارها مؤسسة تقوم على الإنضباط و التعاون، تساهم في بناء سلوك متوافق يسمح للطفلة بالإندماج الأساسي.

المقابلة رقم 05 مع أب في مركز الفروسية "حرس المسك"

السؤال 09 : هل يفضل إبنك / إبنتك قضاء الوقت مع أصدقاء مارسوا الفروسية أو أصدقاء آخرين ؟

تشير إجابة الأب بأن الإبن قد كوّن شبكة علاقات إجتماعية جديدة بالكامل تتمحور حول أصدقائه من نادي الفروسية، مما يدل على تأثير هذه الرياضة في إعادة تشكيل إنتماءات الإبن . و يُمثل هذا التحول إنتقالًا نحو نسق فرعي (جماعة الفروسية) يُوفر بيئة إجتماعية حاملة لقيم و أدوار تساعد المراهق على التكيف و الإندماج. هذا التكوين الجديد يُعزز من إستقرار البناء الإجتماعي، من خلال ترسيخ الإنتماء لجماعة منظمة تشجع على الإنضباط و التفاعل الإيجابي.

السؤال 10 : هل يشارك إبنك / إبنتك في فعاليات إجتماعية أو تطوعية ؟

تظهر إجابة الأب أن الإبن إنخرط في نشاط تطوعي جماعي خلال شهر رمضان الماضي، حيث شارك في فعالية تطوعية لمساعدة عابري السبيل و قام بتناول وجبة الإفطار معهم. هذا السلوك يُعد مؤشرًا واضحًا على تنامي الحس الإجتماعي و الإلتزام الأخلاقي لدى الإبن تجاه المجتمع. تؤدي المشاركة في مثل هذه الفعاليات وظيفة تكاملية هامة. فبالإضافة إلى الجانب البدني المحتمل للرياضة، فإنها تُساهم في تنشئة مراهق فاعل و إيجابي يُساهم في إستقرار النظام الإجتماعي من خلال الإنخراط في مبادرات تضامنية. هذا النوع من الأنشطة يعزز القيم الإجتماعية الأساسية مثل التعاون، التعاطف، و المسؤولية الإجتماعية، و يُساهم في دعم الشعور بالمواطنة و الإنتماء للمجتمع ككل.

السؤال 11 : هل ترى أن ممارسة الفروسية تساعد إبنك / إبنتك في تحسين علاقته / ها مع جماعة الرفاق في المدرسة أو الحي؟

التأكيد المتكرر من الأب ("بزاف بزاف بزاف" أي "كثير جدًا جدًا جدًا") يعكس مدى التحسن الكبير و الواضح الذي طرأ على علاقات الإبن الإجتماعية سواء في المدرسة أو في الحي بعد ممارسة رياضة الفروسية. و بهذا يمكن الإستنتاج أن الفروسية لعبت دورًا إجتماعيًا هامًا في تطوير مهارات التواصل الإجتماعي لدى الإبن، مما مكنه من الإندماج و التفاعل بإيجابية أكبر مع أقرانه. و هذا ما يظهر هذه التطورات في تعزيز تماسك النظام الإجتماعي المصغر (جماعة الرفاق)، حيث يصبح المراهق أكثر قدرة على أداء أدواره الإجتماعية بفاعلية، مما يدعم الاستقرار و التناغم العام في البنية الإجتماعية الأوسع.

المقابلة رقم 06 مع أب في مركز الفروسية "حرس المسك"

السؤال 09 : هل يفضل إبنك / إبنتك قضاء الوقت مع أصدقاء مارسوا الفروسية أو أصدقاء آخرين ؟

يظهر تصريح هذا المبحوث بأن البيئة المحيطة برياضة الفروسية أصبحت الدائرة الإجتماعية الأساسية للإبن أو الإبنة، حيث تتشكل فيها الصداقات و التفاعلات الإجتماعية، سواء أثناء التدريب ("كي يجو يبرويفيتو") أو في أوقات اللعب ("تلعب مع صحاباتها"). و يشير الأهل إلى محدودية العلاقات الإجتماعية الأخرى خارج هذا الإطار، سواء في الحي ("صحابهم برا معندهمش") أو حتى مع زملاء الدراسة بسبب الإنشغال بالدروس الخصوصية ("مام تاع القراية زعما، ضروك يخرج يروح يزيد يدير ليكور، دونك مكانش") .

تلعب الفروسية هنا دورًا حيويًا في تحقيق وظيفة الدمج الإجتماعي للإبن أو الإبنة. فهي توفر سياقًا منظمًا للتواصل و التفاعل مع أقران يشتركون في نفس الإهتمامات ، مما يعوض عن محدودية الفرص الإجتماعية الأخرى. كما أن إعتبار الأهل لهذا الفضاء "فرصة" للتواصل الإجتماعي لأبنائهم يوضح دور الأسرة في دعم هذا النسق الرياضي والإجتماعي. هذا التكامل بين النسق الأسري و نسق النشاط الرياضي يعزز الإستقرار داخل النظام الإجتماعي المصغر "مركز الفروسية" و يساهم في توجيه طاقة المراهقين نحو علاقات إجتماعية إيجابية و آمنة ضمن بيئة منظمة.

السؤال 10 : هل يشارك إبنك / إبنتك في فعاليات إجتماعية أو تطوعية ؟

صرح المبحوث هنا أن رياضة الفروسية تستحوذ على جزء كبير من وقت الإبن خارج ساعات الدراسة، حيث يشاركون أحيانًا في تنظيف أماكن الخيول ("نقولك نروحو نقو لعواد"). و مع ذلك، ترى الأسرة أن أبناءها ما زالوا صغارًا للإنخراط في فعاليات إجتماعية أو تطوعية أوسع ("مي زعما الجانب تاع الفعاليات، ولادنا مزالهم صغار") .

يمكن تفسير ذلك بأن الفروسية أصبحت نشاطًا مركزيًا في حياة المراهق اليومية، مما قد يؤدي إلى نوع من التخصص الوظيفي في استخدام وقته. و رغم أن المشاركة في تنظيف أماكن الخيول يمثل شكلًا من أشكال العمل الجماعي و المسؤولية، إلا أنه يظل مرتبطًا بشكل مباشر بنشاط الفروسية نفسه.

و على الرغم من عدم وجود مشاركة واضحة في فعاليات تطوعية أوسع في الوقت الحالي، إلا أن البيئة التي توفرها الفروسية (التواصل مع أقران، الالتزام بمسؤوليات إتجاه الخيول، العمل الجماعي في تنظيف الأماكن) قد تساهم تدريجيًا في تطوير مهارات و قيم يمكن أن تسهل إنخراطًا أكبر في أدوار إجتماعية مستقبلية، بما في ذلك المشاركة في الفعاليات التطوعية. كما أن إشارة الأسرة إلى عامل السن ("ولادنا مزالهم صغار") تعكس وعيًا بمراحل التنشئة الإجتماعية و التدرج نحو تحمل مسؤوليات و أدوار إجتماعية أوسع مع التقدم في العمر، مما يمثل بعدًا وظيفيًا مستقبليًا لتطورهم الإجتماعي.

السؤال 11 : هل ترى أن ممارسة الفروسية تساعد إبنك / إبنتك في تحسين علاقته / ها مع جماعة الرفاق في المدرسة أو الحي؟

تعكس هذه الإجابة القصيرة ("وي، بزاف" أي "نعم، كثيرًا") تأثيرًا إيجابيًا مباشرًا و قويًا لممارسة رياضة الفروسية على العلاقات الإجتماعية للإبن سواء في المدرسة أو في الحي. إن الفروسية لا تقتصر على كونها نشاطًا بدنيًا، بل تؤدي دورًا تكامليًا هامًا من حيث تسهيل التفاعل الإجتماعي الإيجابي. فالإنتماء إلى مجتمع الفروسية، و التواصل مع مدربين و زملاء يشتركون في نفس الإهتمامات ، يمكن أن يُنمي لدى المراهق مهارات إجتماعية مثل التعاون، و الإحترام المتبادل، و التواصل الفعال. هذه المهارات بدورها تُعزز من قدرته على بناء علاقات إيجابية و مستقرة مع أقرانه في محيطه المدرسي أو الحي، مما يساهم في إستقرار نسق العلاقات الإجتماعية و يدعم التكامل الإجتماعي الشامل للمراهق في مجتمعه.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة : "رياضة الفروسية و تعزيزها للسلوك الاجتماعي لدى المراهق"

يحتوي هذا المحور على 9 أسئلة من خلالها توصلت الدراسة الى ما يلي :

يظهر من البيانات المقدمة أن رياضة الفروسية تلعب دورا أساسيا في تعزيز البعد الإجتماعي للمراهقين ، بحيث يبين الجدول رقم "53" تأثير الفروسية في علاقة المراهق بجماعة الرفاق ، و تظهر النتائج أن 56% من المراهقين تحسنت علاقتهم مع أصدقائهم بسبب ممارسة رياضة الفروسية ، بينما تعرض 44% لتأثيرات سلبية ، و كانت إجابة أحد الوالدين على السؤال رقم "11" أن رياضة الفروسية قدمت لإبنتها دعما كبيرا ، حيث أصبحت دائما دائمة الابتسامة و متفائلة ، و بقولها أيضا "مورال ديالها طالع ديما" ، و نستنتج من خلال هذا أن رياضة الفروسية تساهم كنظام فرعي في تعزيز التكامل الإجتماعي عبر توفير مساحة للتفاعل عند المراهقين ، لتعزيز مهاراتهم الإجتماعية ، و بناء هويتهم الإجتماعية.

في حين الجدول رقم "56" الذي يوضح علاقة الوضع الحالي للأسرة بتكوين صداقات جديدة ، أظهرت نتائج الجدول أن كل الفئات بنسبة 100% ، يرون أن الفروسية تساعدهم في تكوين صداقات جديدة ، و في مقابلة مع المدربين أجاب أحد المبحوثين على السؤال رقم "07" ب (أكيد بطبيعة الحال راه كاين منخرطين هنا بزاف و راهم جايين من عدة مؤسسات تربوية مختلفة ، و كاين لي راه جاي من شمال تيارت من الجنوب ، و راهم يتلقاو و يتعارفو على بعضاهم في التدريبات) ، و أجاب مدرب آخر على نفس السؤال (برا beaucoup de chance الداخل راه عايش معاهم c'est une famille برا c'est encore plus) ، أما في المقابلة مع الوالدين أجاب أحد المبحوثين على السؤال رقم "09" أنه حتي في فترة مرضها أبدت إصرارا على الذهاب إلى التدريب من أجل الجلوس معهم فقط ، و أجاب مبحوث آخر عن نفس السؤال ب (بزاف ، بزاف ، بزاف) ، و من خلال هذه المعلومات و البيانات نستنتج ، بأن الفروسية عبارة عن نظام إجتماعي يساهم

في إدماج المراهق داخل النسيج الإجتماعي الأوسع ، و ذلك بمساعدته في تكوين صداقات جديدة و بناء شبكة علاقات إجتماعية أوسع ، رغم الوضع الأسري الذي يكون فيه .

و في الجدول رقم "58" الذي يوضح علاقة السن بمشاركة المراهق ما تعلمه في الفروسية من مهارات مع جماعة الرفاق ، و من خلال هذه البيانات ، في المرحلة العمرية من 12 إلى 14 سنة 88% يشاركون ما تعلموه ، و 12% لا يشاركون ، يليها المرحلة العمرية من 15 إلى 17 سنة 89% أجابوا بنعم ، و 11% أجابوا بلا ، و من 18 إلى 20 سنة 100% يشاركون ما تعلموه من رياضة الفروسية مع جماعة الرفاق ، و أجاب أحد المدربين على السؤال رقم "09" ب (راه كاين 2 ولا 3 مراهقين معندهمش علاقة جيدة مع الناس صاريلهم un choc entre parenthése و راهم في تحسن ملحوظ دروك و بداو يرجعو social) ، و أجاب أحد الوالدين على السؤال رقم "11" ب (وي بزاف) ، و تظهر هذه النتائج دور رياضة الفروسية في تعزيز هوية المراهق الإجتماعية ، و رغبته في مشاركة ما تعلمه مع أصدقائه كجزء من تعبيره عن هويته الإجتماعية المرتبطة بالفروسية ، و هذا ما يجعله يتحول إلى عنصر فعال في محيطه الإجتماعي .

أما الجدول رقم "62" الذي يوضح تشجيع الأصدقاء للإستمرار في رياضة الفروسية ، كانت نتائج الجدول متمثلة في ، 84% يتلقون تشجيعا ، يقابلها 16% لا يتلقون تشجيعا ، و في مقابلة مع أحد المدربين أجاب على السؤال رقم 10 (أكيد أسلوب حياة ليست فقط مجرد هواية لأن الفروسية بحد ذاتها رياضة كبيرة و واسعة و هي أكثر من هواية ، بل هي تثقيفية ، تربوية ، تعليمية) ، و أضاف (الوقت مايكفيناش كون نتعمقو في هذا sujet) ، و أوضح مدرب آخر على نفس السؤال بأنها أسلوب حياة و أضاف (كيما أنا par exemple كنت أحب الخيول ، حتى وليت بيطري و مدرب و فارس)، و إستنادا إلى البيانات التي قدمها الجدول و المعلومات المقدمة من المقابلة مع المدربين ، نستنتج بأن الفروسية تزود المراهق آليات تكيف إجتماعي من خلال تطوير مهارات كالتواصل داخل النسق المجتمعي ، و بناء رأس مال إجتماعي و رمزي له ، مما يساهم في إستقراره داخل النظام الإجتماعي .

و في الجدول رقم "64" يوضح مزاولة المراهق للتدريب في مركز الفروسية ، تظهر الأرقام 71% من المراهقين يزاولون التدريب في مراكز الفروسية ، يقابلها 29% لا يزاولون التدريب ، و عند إجراء مقابلة مع المدربين ، أجاب أحد المبحوثين على السؤال رقم "11" (بزاف شباب كانوا يمارسو عدنا رياضة الفروسية و تغيرت حياتهم و نجحو فيها) ، و أجاب مبحوث آخر عن نفس السؤال (وي كاين بزاف نجحو هنا في المركز و برا المركز) ، و أجاب مدرب آخر على السؤال رقم "08" بقوله (كيما هنا يتفاهمو لأنه كل 4،5 فرسان يتعاونو على عود ، مثلا يجي واجد يسرج ، automatiquement لي موراه يقلع السرج ، و منبعد يجي واحد ينقي ، مالا تقدر تقول c'est un sport collectif) ، مما يدل على دور مؤسسات الفروسية في تنظيم العملية التعليمية و المشاركة ، و تتيح المراكز بيئة منظمة لتعلم المهارات والقيم كالتعاون و التواصل ، كما

تعمل أيضا كوسيلة لضبط سلوك المراهق من خلال القواعد و الإرشادات ، و هذا ما يمنحه هوية إجتماعية إيجابية و يقلل من إنخراطه في سلوكيات منحرفة ، مما يعزز ثقته بنفسه و قدرته على التكيف مع المجتمع .

بينما في الجدول "68" الذي يوضح علاقة ملكية الحصان و تعزيز الفروسية لمكانة المراهق الإجتماعية ، تظهر النتائج أن 91% من المراهقين الذين يمارسون الفروسية بحصان خاص بالمركز يرون أن الفروسية تعزز من مكانتهم الإجتماعية ، أما 9% من هذه الفئة لا يرون أن الفروسية تعزز من المكانة الإجتماعية ، في حين الذين يمارسون الفروسية بحصان خاص بهم بلغت نسبتهم 100%إذ يرون أن الفروسية تعزز من مكانتهم الإجتماعية ،و في مقابلة مع أحد الوالدين أجاب على السؤال رقم "10" بأن الابنينخرط في نشاط تطوعي جماعي خلال شهر رمضان الماضي، حيث شارك في فعالية تطوعية لمساعدة عابري السبيل وقام بتناول وجبة الإفطار معهم ، هنا نستنتج أن ملكية الحصان تعكس مكانة إجتماعية مرتفعة لدى المراهقين، و يمثل الحصان رمزا يعكس هوية المراهق و مكانته الإجتماعية ، و أيضا يعزز الحصان في المراهق قيمة المشاركة و التضامن داخل المجتمع .

تؤكد هذه النتائج أن رياضة الفروسية تساهم بشكل كبير في تعزيز السلوك الإجتماعي للمراهق ، من خلال مجموعة من الوظائف التي تخدم إستقرار و توازن النظام الإجتماعي العام.

في الختام ، يمكن القول بأن الفرضية الثالثة "تعزيز الفروسية لسلوك المراهق الاجتماعي" ، تحققت بشكل كبير ، حيث أثبتت النتائج وجود تأثير إيجابي لرياضة الفروسية على أغلبية ممارسي رياضة الفروسية في سلوكهم الإجتماعي.

عرض و تحليل المقابلة مع المدربين حول الظروف المهنية لعمال و مدربين المركز

المقابلة رقم 01 مع مدرب في مركز الفروسية "الأمير عبد القادر"

السؤال 12 :كيف تصفون بيئة العمل في مركز الفروسية؟ و هل تجدونها مناسبة لممارسة مهامكم بفعالية؟

صرح المدرب ب "سمعنا مؤخرا برعاية سيادة الوالي و مديرية الشباب و الرياضة راه كاين إنشاء الله تحسن و راح يكون للأفضل لإسترجاع رياضة الفروسية لي كانت في تيارت سابقا" ، يظهر هذا التصريح آلية التكيف خلال التعاون مع المؤسسات الرسمية لتحسن ظروف العمل ، بحيث يتكامل النسق الرياضة المتمثل في مركز الفروسية مع النسق الإداري المتمثل في مؤسسات الدولة من أجل تحقيق أهداف مشتركة ، و أيضا من أجل إستعادة مكانة رياضة الفروسية في المنطقة.

السؤال 13 : هل تتوفر لكم المعدات و الوسائل الرياضية للعناية بالخيول و التدريب؟ أم أن هناك نقصا في بعض هذه المواد؟

كانت إجابته "طيق تقول رانا نخدمو ب minimum هي معدناش قاع وسائل كبيرة و لكن الحمد لله رانا نخدمو بالإمكانيات لي عدنا" ، و أضاف أننا موفرين عمال يسهرون على خدمة الخيول و الإعتناء بهم و الاعتناء بالإسطبلات و "رانا كل مرة نزيدو و نطورو و إنشاء الله الأمور تتحسن" ، يظهر هذا التصريح تكيف المركز في مواجهة محدودية الموارد، و التعامل مع هذا الخلل الوظيفي من خلال الإستفادة من الموارد المتاحة ، و هذا من أجل إستقرار النسق الوظيفي لمركز الفروسية.

السؤال 14 :هل ترون أن الاجور التي تتلقونها مناسبة مع الجهد المبذول في هذه المهنة؟

صرح ب " في هاذ النقطة باش نقولك أنو الجمعية تاعنا رانا دايرينها باه نعاونو و الناس لي راها تخدم هنا مارناش نتقضاو في الأجر" ، و أيضا أضاف أن هناك فقط عاملين قائمين على الخيل و الإسطبل هم الذين يتقاضو الأجر أما في أمور التدريب إننا نساعد كوننا فرسان متخرجين من هذا المركز و حائزين على شهادات تدريب ، و هذا التصريح يشير إلى التضامن الإجتماعي رغم غياب الحوافز المادية ، و يعكس هذا التطوع الشعور بالانتماء المشترك و الإلتزام بالقيم الجماعية، و يعرف هذا بالمحافظة على النمط الإجتماعي بخدمة المجتمع المحلي و الهوية الثقافية خاصة عند قوله "هذي بسيف علينا هذي الولاية تاعنا".

السؤال 15 :ماهي التغييرات التي ترغبون في رؤيتها لتحسين ظروف العمل في مركز الفروسية؟

أجاب ب "حنا ماذا بينا هاذ المركز يعاود يرجع للأمجاد تاعو لي كان عليها سابقا و يعاود يرجع salon de cheval الوطني و الدولي" ، و مع مساعدة مديرية الرياضة سوف يكون هناك تحسنات كبيرة في هذا المركز ، و هذه الرؤية تعكس وعيا بأهمية إستمرار هذا النسق و تطويره ، و أيضا على أهمية التكيف المستمر للأنساق الإجتماعية مع مختلف المتغيرات.

المقابلة رقم 02 مع مدرب في مركز الفروسية "الأمير عبد القادر"

السؤال 12 : كيف تصفون بيئة العمل في مركز الفروسية؟ و هل تجدونها مناسبة لممارسة مهامكم بفعالية؟

أجاب ب "لا مكاش pour dire la vérité il y a pas les moyens" ، و هذه الإجابة تعكس خللا وظيفيا يؤثر على إستقرار النظام الخاص بمركز الفروسية ، بحيث إن المعنويات العالية ضرورية لإستمرارية المؤسسة ، و أشار أيضا إلى نقص في الموارد الأساسية بحيث قال "العود بلا ماكلة" و "الضو طافي" ، و هو ما يعكس فشلا في وظيفة التكيف الإجتماعي و هو ما يعيق قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الأساسية ، و أضاف أيضا "حنا نديرو كلش وحدنا la l'électricien menuiser ، نديرو حتى peintre" و هذا يظهر أن المدرب يظطر لأداء مهام متعددة خارج نطاق تخصصه ، مما يقلل من كفاءة النظام ككل ، و ختم ب "ليق يكون كلش موفر باه يولي العقل تاعك في l'équitation برك" ، و هذا ما يعكس حالة من اللامعيارية بحيث وجود فجوة بين الطموحات و الإمكانيات المتاحة.

السؤال 13 : هل تتوفر لكم المعدات و الوسائل الضرورية للعناية بالخيول و التدريب؟ أم أن هناك نقص في بعض هذه المواد؟

صرح ب "كاين نقص كبير" ، و هذا يعكس خللا في تدفق الموارد في بيئة العمل بإعتبار الموارد ركيزة أساسية لإستمرارية أي نظام إجتماعي.

السؤال 14 :هل ترون أن الأجور التي تتلقونها تتناسب مع الجهد المبذول في هذه المهنة؟

كانت إجابته "والو بعيد بزاف" و إضافته أيضا لأقدميته في العمل "30 عام و لا 40 عام" ، و "راني قريب نلحق تاع bureau mandeuvre" ، بحيث أجره 28000دج في الشهر ، و هذا يعكس خللا و نقصا في نظام المكافآت الذي يعتبر ضروريا من أجل إلتزام الأفراد بدورهم ، و أيضا ضعف في الترابط الإجتماعي داخل المؤسسة يشعر المدرب من خلاله بعدم تقدير خبرته في هذا المجال ، و أشار أيضا "défoie نجي من 6 تاع الصباح ولا 7 في الصيف ولا في الشتاء و نقعد حتى مور المغرب ولا العشاء باه نروح" ، و هذا ما يعكس عدم تناسب المدخلات "الجهد و الوقت" مع المخرجات "الأجر" مما يخلق شعورا بالظلم الإجتماعي.

السؤال 15 :ماهي التغييرات التي ترغبون في رؤيتها لتحسين ظروف العمل في مركز الفروسية؟

بدأ المدرب تصريحه ب "بكري في وقت فرنسا" ، وهذا يبرز فشلا في وظيفة التكيف مع المتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية، ثم ركز المدرب على تاريخ المؤسسة "هاذ club راه 1877normalement c'est un club historique"، و هذا ما يمثل جزءا من الحفاظ على النمط الذي يضمن إسمرارية القيم و الهوية المؤسساتية ، مع إضافته "كل واحد و خدمتو la peinture une équipe spécial للزبير une équipe spécial"، و هذا ما يظهر الرغبة في العودة إلى

نوذج التخصص الوظيفي كآلية لتحقيق التكامل داخل المركز ، و ختم ب "كيما خلاوها الوالا راها c'est bien dommage" ، و هذا يعكس الفشل في وظيف تكيف المؤسسة و تدهور مستمر في بنيتها.

المقابلة رقم 03 مع مدرب في مركز الفروسية "حرس المسك"

السؤال 12 : كيف تصنفون بيئة العمل في مركز الفروسية؟ و هل تجدونها مناسبة لممارسة مهامكم بفعالية؟

صرح المدرب بأن بيئة العمل جيدة جدا و هي مناسبة لأداء المهام ، و أضاف "لازم تبغي هاذ métier باه تمد plus"، فهذه الإجابة تكشف عن خصوصية العمل في هذا مجال الفروسية التي تتمثل في الشغف و الحب أكثر من كونها مجرد مهنة، فهذا الشغف يمثل عنصرا وظيفيا يحافظ على استمرارية النسق المهني رغم كل التحديات المرجودة داخل المجتمع ، و لكن بسمات شخصية محددة.

السؤال 13 : هل تتوفر لكم المعدات و الوسائل الضرورية للعناية بالخيول و التدريب؟ أم أن هناك نقصا في بعض هذه المواد؟

أوضح المدرب بأن كل المعدات و الوسائل متوفرين ، و صرح أيضا "كثر خير الحاج محمد فغولي راه داير هاذ الجمعية pour un plus للولاية" ، و أضاف "كاين نقص في الماكلة تاع العود لأنو غلات و تصيب روحك تخرج كثر ملي دخل" ، تبرز هذه الإجابة الجهود الفردية ل "أحمد فغولي" في سد النقص المؤسساتي ، إلى جانب إرتفاع تكاليف تغذية الخيول ، و هذا يفسر بأن هناك إختلال وظيفي لكن جزئي في توزيع الموارد داخل مؤسسة الفروسية ، و يعوض هذا النقص من خلال الجهود الفردية.

السؤال 14 :هل ترون أن الأجور التي تتلقونها تتناسب مع الجهد المبذول في هذه المهنة؟

كانت إجابته "بالطبع و بلا prix عليك حنا نبغو لعواد و لازم تخدم مل قلبك" ، فهذه الإجابة تعكس تجاوز المدرب الجانب المادي و عمله في مجال الفروسية بدافع حب هذه المهنة و الشغف إليها ، و يمكن تفسير هذا التكامل بين القيم الثقافية "حب الخيل" و النظام الإقتصادي ، و بهذا يمكن الحفاظ على استمرارية النسق المهني داخل مركز الفروسية.

السؤال 15 : ماهي التغييرات التي ترغبون في رؤيتها لتحسين ظروف العمل في مركز الفروسية؟

صرح المدرب "pour les changements كلش راه نورمال مكاش نقص كلش كاين ، et tout ça c'est grâce à Feghouli Mohamed" ، وهذا التصريح يظهر رضا المدرب عن ظروف العمل ، مرجعا الفضل لمؤسس المركز ، وهذا يعكس إستقرار النسق من خلال تقليل الإختلالات الوظيفية مع تضخيم دور القيادة الفردية "فغولي محمد" للحفاظ على توازن هذا النسق.

الإستنتاج العام :

و أخيرا نستنتج أن رياضة الفروسية تلعب دور محوري في تطوير و تشكيل جوانب متعددة من حياة المراهق الذي يمارس هذه الرياضة ، و أكدت الدراسة دور "الوظيفية التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها المراهقين" ، بحيث التأثير الإيجابي الذي أحدثته رياضة الفروسية شمل ثلاث محاور أساسية : المحور الأسري ، حيث ساهمت الفروسية في تحسين سلوك المراهق داخل أسرته و تعزيز الإتصال بينه و بين والديه ، و ذلك من خلال منح الفروسية أفراد العائلة وقت لقضاء وقت ممتع معا ، و يشمل هذا الوقت حضور البطولات و التدريبات من طرف الوالدين لدعم أبنائهم ، و أيضا التخطيط مع بعض للفعاليات المتعلقة برياضة الفروسية ، و أيضا تفتح الفروسية قنوات جديدة للتواصل بين المراهق و أسرته ، و ذلك عبر التعبير عن المشاعر و التجارب المتعلقة بهذه الرياضة ، تبادل المعرفة فيما يخص بالخيول ، و تساعد الفروسية أيضا على إنشاء علاقة ثقة بين المراهق و أسرته، و ذلك من خلال شعور المراهق بالدعم من عائلته أثناء مواجهة الصعوبات المرتبطة برياضة الفروسية ، و تطوير قيم إيجابية و تعزيزها و نقلها داخل الأسرة كالإحترام و الإلتزام و الصدق ، و من خلال هذا نستنتج أن رياضة الفروسية وسيلة فعالة لتعزيز الروابط الأسرية للمراهقين ، حيث تقدم فرصة للتواصل و المشاركة فيما بينهم .

و من جانب آخر مدى تأثير الفروسية على تحصيل المراهق الدراسي ، حيث أثرت إيجابيا في المستوى الدراسي ، و لعبت دورا مهما في نظامه التعليمي ، و ذلك من خلال تحسين القدرة على التركيز لفترات أطول أثناء الدراسة ، و رفع مستوى مهارات الإصغاء و المتابعة داخل الصف ، و أيضا تنظيم الوقت بين الدراسة و التدريب ، و تحمل المسؤوليات و إنجاز المهام و الواجبات في الوقت المحدد لها ، و تحسن الفروسية القدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية الصعبة ، و تحسن الذاكرة من خلال حفظ مسارات القفز و تنفيذ التمارين ، و تساعد أيضا في خفض مستويات التوتر و القلق المرتبط بالدراسة و رفع المعنويات مما يزيد من الدافعية في التحصيل الدراسي ، و بهذا تعتبر الفروسية وسيلة داعمة و فعالة لتحسين التحصيل الدراسي لدى المراهق من خلال تأثيرها الإيجابي على مختلف الجوانب العقلية و النفسية و السلوكية التي تتعلق بالجانب الدراسي .

و المحور الثالث الذي شمل سلوك المراهق الإجتماعي ، حيث أثرت الفروسية على سلوكه الإجتماعي بالإيجاب ، و هذا من خلال تطوير مهارات التواصل ، بحيث تساعد أجواء الفروسية المراهق على تحسين مهاراته في التواصل مع المدربين و هذا ما ينعكس في المجتمع ، و أيضا تتيح الفروسية للمراهق خلق صداقات مبنية على إهتمامات مشتركة و التواصل مع أفراد من مختلف الأعمار و الخلفيات ، و تعزز قيمة التعاون و المشاركة من خلال مساعدة الآخرين في العناية بالخيول و تجهيز المعدات و الإسطبلات ، و تساعده في تطبيق مهارات التعاطف المكتسبة من الفروسية على علاقاته في المجتمع مع الأقران و حتى مع الكبار ، و تكسبه الثقة في إتخاذ القرارات خلال المواقف الإجتماعية ، و أيضا تجعل الفروسية المراهق تقبل وجهات نظر مختلفة و التعاون مع أشخاص و أفراد من خلفيات متنوعة ، و من خلال هذا تعتبر رياضة الفروسية بيئة مثالية لتنمية المهارات

الإجتماعية للمراهقين ، فهي تجمع بين تحديات التفاعل مع الخيول و البشر ، مما تتيح فرصا لإكتساب سلوكيات إجتماعية إيجابية تساعد المراهق على التكيف و التفوق في مختلف المواقف داخل النسق المجتمعي .

و عليه ، يمكن إعتبار رياضة الفروسية أداة تربوية فعالة تتجاوز كونها نشاطا رياضيا ترفيهيا فقط ، بل هي أداة و وسيلة لبناء شخصية متوازنة للمراهق قادرة على التكيف مع مختلف البيئات المحيطة ، و العلاقة الفريدة بين المراهق و الخيل تتجاوز كونها فقط منحصرة في الجانب الرياضي ، بل هي تجربة تعليمية تساهم في تشكيل جيل متوازن نفسيا و إجتماعيا و بدنيا و أكاديميا، يؤهلهم لمواجهة مختلف التحديات و الصعوبات التي يمرون بها في حياتهم .

خاتمة

خاتمة :

من خلال هذه الدراسة التي أجريت ، و على ضوء ما تم التطرق إليه من الأطر المنهجية و الميدانية و الإستعانة بالمعلومات و المادة العلمية و المتغيرات التي وجهت مسار الدراسة ، التي من خلالها إطلعنا على موضوع الفروسية و وظيفتها التثقيفية لدى ممارسيها المراهقين ، نستنتج أن رياضة الفروسية تعتبر مؤسسة تربوية متكاملة ، تساهم في تشكيل شخصية المراهق و تطوير مهاراته المختلفة ، فهي تعلمه قيم الصبر و المثابرة و الشجاعة ، و تنمي لديه حس المسؤولية و الإنظباط الذاتي ، و تعزز أيضا ثقته بنفسه و قدرته على التواصل مع الآخرين . و هذه الفوائد العديدة تجعل رياضة الفروسية وسيلة مؤثرة في التنشئة الإجتماعية السليمة للمراهقين .

كما تعتبر هذه الرياضة أيضا رافدا مهما للتنشئة الإجتماعية السليمة ، و أداة فعالة لبناء جيل من المراهقين المتوازنين نفسيا و إجتماعيا و أكاديميا ، و الذين يمتلكون المهارات الضرورية للنجاح في مجالات الحياة المختلفة ، لذلك بإمكان رياضة الفروسية أن تساهم بشكل إيجابي في تنمية المجتمع و تطويره ، من خلال إعداد أجيال قادرة على الإبداع و العطاء و المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع .

و في ضوء هذه النتائج ، توصي الدراسة بضرورة الإهتمام برياضة الفروسية داخل المجتمع التيارتي و توفير المرافق الخاصة بها و الحفاظ عليها ، و توفير معدات آمنة و عالية الجودة للمتدربين و المدربين أيضا ، و إنشاء مراكز متخصصة بكامل معداتها لرعاية الخيول ،و تسهيل وصول المراهقين إليها بغض النظر عن خلفياتهم الإجتماعية و الإقتصادية ، و تقديم منح تدريبية للمواهب الشابة من مختلف الطبقات الإجتماعية ، و تنظيم أيام مفتوحة في نوادي الفروسية لتعريف الناس بهذه الرياضة ، و تنظيم مهرجانات و مسابقات سنوية للفروسية كما كانت في السابق تجمع بين المنافسة و الترفيه ، و توصي الدراسة أيضا بإحياء التقاليد المرتبطة بالفروسية في التراث المحلي التيارتي ، و عرضه من خلال المعارض و الكتب و وسائل الإعلام الحديثة و التقليدية ، كما تقترح الدراسة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول آليات دمج رياضة الفروسية في المناهج التعليمية ، و إستثمار تأثيراتها الايجابية في معالجة المشكلات السلوكية الخاصة بالمراهقين .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المراجع :

القرآن الكريم:

1.سورة العاديات، الآيات 1-3، سورة النحل، الآية 8. المصحف الشريف.

الأحاديث النبوية:

2.صحيح البخاري، كتاب الجهاد و السير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إل يوم القيامة، حديث رقم 2694.
3.البيهقي في السنن الكبرى (مع ضعف في السند عند الرفع للنبي صلى الله علية و سلم).

الكتب النظرية :

4.هشيري ، عمر أحمد . التنشئة الإجتماعية للطفل . ط2 . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، 2002.

5. الحسن ، محمد الحسن . علم الإجتماع الرياضي . ط1 . عمان : دار وائل للنشر و التوزيع، 2005.

6.الفياض ، حسام الدين . مفهوم التنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية . ط1 . نحو علم اجتماع تنويري، 2010.

7. عبد المعطي ، حسن مصطفى . المناخ الأسري وشخصية الأبناء . ط1 . القاهرة : دار القاهرة، 2004.

8. الشربيني ، زكريا و يسرية صادق . تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته . القاهرة : دار الفكر العربي،2000.

9. الموسوي ، صادق عباس . التنشئة الإجتماعية و الالتزام الديني . ط1 . بيروت : مكتبة مؤمن قريش، 2017.

10.خواجة ، عبد العزيز . مبادئ في التنشئة الإجتماعية . وهران : دار الغرب للنشر و التوزيع، 2005.

11.بكار ، عبد الكريم . التواصل الأسري . ط1.القاهرة : دار السلام،2009.

12.كفائي ، علاء الدين . علم النفس الأسري . ط1 . عمان : دار الفكر ناشرون و موزعون، 2008.

13.بن محمود ، محمد آل عبد الله . المراهقة والعناية بالمراهقين . ط1 . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،2014.

14.الحوراني ، محمد عبد الكريم . النظرية المعاصرة في علم الإجتماع . ط1 . الأردن : دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، 2008.

15. محمود ، محمد عبد الله . المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين . ط1، عمان، دار دجلة، 2014.

16. القيسي ، نوري حمودي . الفروسية في الشعر الجاهلي.ط1 . بغداد : منشورات مكتبة النهضة، 1964.

17.قناوي ، هدى محمد . الطفل تنشئته وحاجاته. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 2013.

18.إنغليز ، ديفيد و جون هيوستن . مدخل إلى سيسيولوجيا الثقافة . ط1 . تر: لما نصير . بيروت: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات،2013.

19. التل ، وائل عبد الرحمن و أحمد محمد الشعراوي . أصول التربية الفلسفية والإجتماعية والنفسية . ط2.الأردن : دار الحامد للنشر و التوزيع،2007.

20.غباري ، ثائر أحمد و خالد محمد أبو شعيرة . سيكو لوجيا النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة . ط1 . عمان : دار الأعمال العلمي للنشر و التوزيع، 2015.

الكتب المنهجية :

21.إبراش ، ابراهيم .المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية. الأردن : دار الشروق للنشر و التوزيع،2008.

22.سبعون ، سعيد . الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع. الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2012.

23.أنجرس ، موريس . منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. ط1 . تر: بوزيد ، صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون . الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2006/2004.

قائمة المصادر:

الموسوعات و القواميس و المعاجم :

24.بدوي ، أحمد زكي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، 1995.

25. الزكي ، أحمد عبد الفتاح و فاروق عبده فليه . معجم مصطلحات التربية لغة و إصطلاحا . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،2004.

26.فيريول ، جيل . معجم مصطلحات علم الإجتماع . ط1. تر: انسام محمد الاسعد. بيروت: دار و مكتبة الهلال، 2011.

27.خليل ، أحمدخليل . المفاهيم الاساسية في علم الإجتماع . ط1. بيروت لبنان: دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2009.

28.غيث ، محمد عاطف . قاموس علم الإجتماع . الإسكندرية : دار المعرفية الجامعية،2006.

المجلات و الدوريات :

29.بن محمد ، أحمد . "الفروسية وسباق الخيل في الحضارة الإسلامية" . مجلة علوم الأداء الرياضي، 05،01(سبتمبر2023).

30.عيساني ، أمحمد ." *مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الإجتماعية إبن خلدون تيارت المتزامنة مع جائحة كوفيد 19* " . مجلة المعيار ، 03،02(ديسمبر2022).

31.حسيني ، أمين و شريف نصر الدين . "السلوك الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة الجزائر شرق دراسة ميدانية لثانويات الجزائر شرق" . مجلة الإبداع الرياضي ، 01، 12(2012).

32.بوترعة ، بلال و أشواق بن عمار . "دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي" . مجلة قيس للدراسات الانسانية و الإجتماعية، 03،01(جوان 2019).

33.قندوسي ، سعدية . "مرحلة المراهقين نظريتها وخصائصها". مجلة التمكين الإجتماعي، 03، 04 (ديسمبر2021).

34.قندوسي ، سعيدة . "مرحلة المراهقة وخصائصها" . مجلة التمكين الإجتماعي، 04،03 (ديسمبر 2013).

35.بوخيط ، سليمة . "دور الرياضة في التنشئة الإجتماعية من منظور علم الإجتماع الرياضي (تحليل مفاهيمي)" .مجلة مدرات للعلوم الإنسانية و الإجتماعية، 04 (ماي 2021).

36.ونجن ، سميرة . "التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الإجتماعي". مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، 04(جانفي2014).

37.لغرس ، سهيلة . "الإتصال الأسري والتنشئة الإجتماعية (مقاربة نظرية حول المفاهيم والعلاقة)". مجلة دراسات، 10،1 (جانفي2021).

38.سعيد ، محمد و حسن الزهراني . "مشكلات مرحلة المراهقة و أثرها على الإستقرار الأسري (دراسة وصفية على عينة من آباء و أمهات لمراهقين بمحافظة جدة)" . المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، 03،26(ديسمبر 2021).

39.الطاهر ، مرزق . "وسائل التواصل الإلكترونية وجماعة الرفاق كوسطين للتنشئة إستمرارية أو تنافس". مجلة حقائق للدراسات النفسية و الإجتماعية، 07،01 (جوان 2022).

40.تواني ، نعيمة و موسى معطاوي . "السلوك الإجتماعي للشباب بين معايير التنشئة الإجتماعية فضاء المنصات الالكترونية" . مجلة معارف، 19،01 (جوان 2024).

41.الرميان ، هند سليمان . "العلاقة بين ممارسة رياضة ركوب الخيل وبين رفع المستوى الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض" . مجلة الفنون و الأدب و علوم الإنسانيات و الإجتماع، 67 (مايو 2021).

42.معوشي ، سامية . "الفرس والفروسية بمنطقة تيارت وجذورها التاريخية في الجزائر القديمة" . مجلة الونشريس للدراسات التاريخية، 01، 03(جانفي 2024).

الرسائل العلمية :

43.تكلال ، سميرة . "الإنترنت وبناء الحقائق الإجتماعية لدى الشباب المراهق دراسة إستطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر" . رسالة ماجيستر . جامعة الجزائر ، 2010-2011.

44.فرجاني ، صبرين . "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الكفاءة الإجتماعية لدى عينة من المراهقين المساء إليهم(دراسة ميدانية في مدينة الوادي)" . أطروحة دكتوراه . جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2023-2024.

المواقع الالكترونية :

45. www. Lissane7.blogspot.com.13.11.2024.20 :30

46.http // : www.mafaheem.com.19.11.2024.20:30

47.http // :www.mawdoo3.com.13.11.2024.21 :10

48.http// :www.mu7twaa.com.13.11.2024.21 :30

49.http//:www.almaany.com.13.11.2024.20:55

50.http:// ar.islammy.net.07-12-2024.20:50

51.https:// www.mawdoo3.com.07-12-2024.21:20

52.https://ar.wikipedia.org.11-12-2024.21 :20

53.https://www.arabequestrian.com.10.12.2024.09:05

54.https://www.mawdoo3.com.10.12.2024.08:30.

55.https://www.mdn.dz.07-12-2024.21:00

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم: علم الإجتماع

إستمـــــــارة

فـي إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل **شهادة ماستر** تخصص علم إجتماع الإتصال و التي تحمل عنوان "الوظيفة التثقيفية لرياضـة الفروسـية لدى ممارسـيها **(دراسـة ميدانية في مركز الأمير عبد القادر و مركز الفروسية حرس المسك تيارت)**".

يسـرنا أن نضـع بينا أيدكم هذه الإسـتمارة راجيين منكم الإجابة التي ترونها مناسـبة علما أن إجاباتكم ستحظى بسرية ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

و شكـرا لحسـن تعاونكـم

من إعـــداد الطالبين:

- **بن داود أسامة محمد**
- **عرابي أيمن**

تحت إشراف: د. زهواني عمر

السنة الجامعية: 2025/2024

أولا: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: .....

3-المستوى التعليمي: .....

4-مكان الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

5-الوضع الحالي للأسرة :

غير منفصلين ☐ منفصلين ☐ أحد الوالدين متوفي ☐ كلا الوالدين متوفيين ☐

6-الحالة المادية للأسرة: مريح ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

7-متى بدأت ممارسة رياضة الفروسية:

أقل من سنة ☐ من 01 إلى 03 سنوات ☐ أكثر من 03 سنوات ☐

8-الحصان الذي تمارس به: خاص بك ☐ خاص بالمركز ☐

9-المركز الذي تمارس فيه: حرس المسك ☐ الأمير عبد القادر ☐

ثانيا: رياضة الفروسية و الإتصال الأسري:

10-هل لديك معرفة سابقة عن رياضة الفروسية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" كيف اكتسبت هذه المعرفة: .....

الإعلام ☐ مواقع التواصل الاجتماعي ☐ الأسرة ☐ المشاركة في النوادي والجمعيات ☐

أخرى: .....

11-هل تساهم ممارسة الفروسية في تعزيز الروابط الأسرية بين أفراد أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

12-ما هي القيم التي تعتقد أن الفروسية تعززها داخل الأسرة؟

الإحترام ☐ المسؤولية ☐ التواصل ☐ التعاون ☐ الحب ☐

أخرى: .....

13-ماذا تمثل الفروسية بإعتقادك؟

نشاطا عائلي ☐ نشاطا ترفيهي ☐ نشاطا رياضي ☐

14-هل تعتقد أن الفروسية تساعدك على التحكم في إنفعالاتك داخل أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ - **لماذا في كلتا الحالتين؟** .....

15-هل تلاحظ تغيرا في طريقة تعاملك مع والديك و إخوتك منذ أن بدأت في ممارسة الفروسية؟

نحو الأفضل ☐ نحو الأسوأ ☐ لا تغيير ☐

16-هل تعتقد أن ممارسة رياضة الفروسية تسبب ضغطا ماليا لأسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

17-هل تجد صعوبة في التوفيق بين وقت التدريب و الإلتزامات الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

18- ماهو موقف أسرتك بشأن المخاطر الجسدية المرتبطة برياضة الفروسية؟ قلقة ☐ غير قلقة ☐

إذا كانت الإجابة بـ "قلقة" ما هو تأثير ذلك على الأسرة:

قلق دائم ☐ تكاليف طبية إضافية ☐ التوقف عن التدريب لفترة ☐

أخرى: .....

19-هل تدعمك أسرتك في مواصلة رياضة الفروسية مستقبلا: دعم بتحفظ ☐ دعم بدون تحفظ ☐

أخرى .....

ثالثا: رياضة الفروسية و التحصيل الدراسي:

20-كيف يكون تأثير الفروسية على مستواك الدراسي؟ إيجابي ☐ سلبي ☐

21-ما هي الجوانب التي تعتقد أنها تتأثر في حياتك؟

الدراسة ☐ رياضة الفروسية ☐ الاثنين معا ☐ لا تأثير ☐

أخرى: .....

22-هل تؤثر الفروسية في علاقتك مع زملائك والمعلمين في المدرسة؟

نحو الأفضل ☐ نحو الأسوأ ☐ لا تغيير ☐

23-كيف كان مستواك الدراسي قبل ممارسة رياضة الفروسية؟

ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

24-هل كنت منتظما في أداء واجباتك الدراسية قبل ممارستك لرياضة الفروسية؟منتظم ☐ غير منتظم ☐

25-كيف تصنف تحصيلك الدراسي بعد ممارسة رياضة الفروسية؟

تحسن ملحوظ ☐ بقي كما هو ☐ تراجع نسبي ☐ تراجع كبير ☐

ولمـــــاذا؟ .....

26-هل تؤثر ممارسة الفروسية على وقت انجازك للواجبات المدرسية؟

ايجابيا ☐ سلبيا ☐ لا تؤثر ☐

27-هل ترى أن رياضة الفروسية تساعد في تحسين التحصيل الدراسي؟

.....

رابعا: رياضة الفروسية والسلوك الاجتماعي:

28-هل أثرت الفروسية في علاقتك بجماعة الرفاق؟ إيجابيا ☐ سلبيا ☐

29-هل ساعدتك الفروسية في تكوين صداقات جديدة؟ نعم ☐ لا ☐

30-هل تشارك ما تعلمته من رياضة الفروسية من مهارات مع أصدقائك؟ نعم ☐ لا ☐

31-هل تستجيب مجموعة أصدقائك عندما تتحدث عن الفروسية؟

الإهتمام و الرغبة في التعلم ☐ الإهتمام و الرغبة في التعلم نسبيا ☐ لا يظهرون اهتماما ☐

32-هل تتلقى تشجيعا من الأصدقاء لإستمرارك في ممارسة رياضة الفروسية؟ نعم ☐ لا ☐

33-ما هي الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز دور رياضة الفروسية داخل المجتمع؟

تنظيم فعاليات ومسابقات ☐ تعزيز التوعية الإعلامية ☐ توفير النوادي ☐ دعم مالي ☐

أخرى: .....

34-هل تزاول التدريب في مركز الفروسية؟ نعم ☐ لا ☐

35-هل ساهمت رياضة الفروسية في تغيير صورتك كقدوة إيجابية في وسط رفاقك؟

نعم ☐ لا ☐

36-هل تعتقد أن رياضة الفروسية يمكن أن تكون وسيلة لتعزيز مكانتك في المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم الاجتماع

مقابلة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماسترتخصص علم إجتماع الإتصال و التي تحمل عنوان "الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها (دراسة ميدانية في مركز الفروسية الأمير عبد القادر و مركز الفروسية حرس المسك تيارت)".

يسرنا أن نقوم معكم بهذه المقابلة راجيين منكم الإجابة على الأسئلة التالية علما أن إجابتكم ستحظى بسرية تامة و لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

و شكرا لحسن تعاونكم

من إعداد الطالبين:

-عرابي أيمن.

-بن داود أسامة محمد.

تحت إشراف:

-د/عمر زهواني

السنة الجامعية: 2025/2024

مقابلة مع المدربين:

أولا:البيانات الشخصية:

1-الجنس:.....

2-السن: .....

3-المستوى التعليمي: .....

4-مكان الإقامة: .....

5-منذ متى و أنت تمارس رياضة الفروسية؟

6-كم سنة من الخبرة لديك في تدريب الفروسية؟

7-هل حصلت على شهادات أو دورات تدريبية في مجال الفروسية؟

8-هل لديك خبرة في تدريب فئات عمرية مختلفة؟

9- هل سبق لك المشاركة في بطولات أو مسابقات فروسية كمدرب؟

ثانيا:رياضة الفروسية و الإتصال الأسري:

10-كيف تؤثر رياضة الفروسية على علاقة المراهق بأفراد أسرته؟

11-كيف تساعد رياضة الفروسية في تحسين انظباط المراهق داخل أسرته؟

12-هل لاحظت أن مشاركة الأسرة في أنشطة الفروسية تعزز الروابط الأسرية مع ابنهم-ابنتهم؟

ثالثا:رياضة الفروسية و التحصيل الدراسي:

13-هل لاحظت تأثيرا ايجابيا لرياضة الفروسية على آداء المراهق الدراسي؟

14-كيف يتعلم المراهق من خلال الفروسية مهارات جديدة تفيده في دراسته؟

15-كيف تساهم الفروسية في تقليل التوتر والظغوط النفسية المرتبطة بالدراسة؟

رابعا:رياضة الفروسية و السلوك الاجتماعي:

16-هل تعتقد أن الفروسية توفر فرصة جيدة للمراهق في تكوين صداقات جديدة داخل المركز أو خارجه؟

17-كيف تؤثر الأنشطة الجماعية في الفروسية على تعزيز روح الفريق بين المراهقين؟

18-هل لاحظت تغيرات ايجابية في شخصية المراهق بعد فترة ممارسة الفروسية؟

19- هل ترى أن الفروسية مجرد هواية، أو يمكن أن تكون أسلوب حياة للمراهق؟

20- هل هناك قصص تجاح لمراهقين تغيرت حياتهم بفضل رياضة الفروسية؟

21- ما هي الفئات الاجتماعية الأكثر إقبالا على ممارسة رياضة الفروسية في هذا المركز؟

خامسا:الظروف المهنية لعمال و مدربين المركز:

22-كيف تصفون بيئة العمل في مركز الفروسية؟ و هل تجدونها مناسبة لممارسة مهامكم بفعالية؟

23- هل ترون أن الأجور التي تتلقونها تتناسب مع الجهد المبذول في هذه المهنة؟

24- هل توجد مرافق كافية لممارسة التدريب بأمان، مثل ميادين مجهزة و اسطبلات مناسبة؟

25- ما هي التغييرات التي ترغبون في رؤيتها لتحسين ظروف العمل في مركز الفروسية؟

مقابلة مع الوالدين:

أولا:البيانات الشخصية:

1-الجنس:.....

2-السن: .....

3-مكان الاقامة: .....

4-المستوى التعليمي: .....

5-المهنة: .....

6-هل لديك معرفة سابقة برياضة الفروسية؟

ثانيا:رياضة الفروسية و الإتصال الأسري:

07-كيف أثرت ممارسة إبنكم/إبنتكم لرياضة الفروسية على سلوكياته/ها داخل الأسرة؟

08-هل تعتقد أن الفروسية فتحت مجالا جديدا للتواصل بينك و بين إبنك/إبنتك؟

09-هل لاحظتم أي تغيرات في مدى انظباطه/ها أو التزامه/ها اتجاه مسؤوليات الأسرة؟

10-كيف تدعمون كوالدين إبنكم/إبنتكم في الإستمرار في رياضة الفروسية؟

11-كيف تشعرون عند مشاهدة إبنكم/إبنتكم في التدريب أو في المنافسات؟

ثالثا:رياضة الفروسية و التحصيل الدراسي:

12-هل لاحظتم أي تغير في آداء إبنكم/إبنتكم الدراسي بعد ممارسته/ها رياضة الفروسية؟

13-كيف أثرت رياضة الفروسية على مستوى إلتزامه/ها بالمواعيد و الواجبات المدرسية؟

14-هل لاحظتم أي تحسن في تعامل إبنكم/إبنتكم مع زملائه/ها أو الإطار الاداري للمدرسة؟

رابعا:رياضة الفروسية و السلوك الاجتماعي:

15-هل يفضل إبنك/إبنتكم قضاء الوقت مع أصدقاء يمارسون الفروسية معه أو أصدقاء آخرين؟

16-هل يشارك إبنكم/إبنتكم في فعاليات اجتماعية أو تطوعية؟

17-هل ترى أن ممارسة الفروسية تساعد إبنك/إبنتكم في تحسين علاقته/ها مع جماعة الرفاق في المدرسة أو الحي؟

HISTORIQUE DE LA JUMENTERIE DE TIARET

La Jumenterie de Tiaret fut créée en 1877 par le Ministère de la guerre, afin de sélectionner et produire des étalons destinés à peupler les stations de monte tant les besoins en chevaux étaient importants pour l'armée coloniale.

Des lignées célèbres ont vu le jour à la jumenterie de Tiaret et ont sillonné le monde. On citera les poulinières CHERIFA - WADHA - NIMEIN, qui seront à l'origine des lignées polonaise, Russe, Maghrébine et Française, et les étalons BANGO-GHALBANE – MASBOUT - GOUTA -- VENTURE - BEYROUTH etc...

La mécanisation de la guerre, des transports, et de l'agriculture ont eu raison de la production équine, dont les effectifs connaîtront une chute spectaculaire.

La réorganisation des activités équestres vers les loisirs, a permis de redynamiser la production par la sélection vers le type coursier pour le Pur Sang Arabe, ainsi que d'autres spécialités équestres dont :

- l'équitation moderne
- l'endurance
- les jeux traditionnels et culturels
- les randonnées.

C'est ainsi, qu'a l'heure actuelle, la jumenterie de Tiaret constitue le principal fournisseur de chevaux pour les courses hippiques, tout en maintenant le « modèle » et le type original à travers un capital génétique de grande valeur.

Elle dispose, par ailleurs, d'un potentiel génétique unique dans la race Barbe, et dont sont issus les célèbres BOURBAKI, OUASSAL et tant d'autres.

CHAOU - CHAOUA
PARADIS DES CHEVAUX

*_*_*

Quand on visite CHAOU-CHAOUA, on est frappé par l'harmonie des couleurs, des masses et des lignes. Ocres rouges sont les cours, les allées et les murs des bâtiments, verts les arbres, les pelouses et les paddocks à la belle saison. Tout y est remarquablement ordonné. Dans la cour d'entrée, un petit jet d'eau chante l'éternelle chanson de CHAOU-CHAOUA. dans le paradis des chevaux, une nouvelle naissance a eu lieu cette nuit, au terme de onze mois de gestation, dont les parents ont été rigoureusement choisis, digne descendant de NIMRIN-WAHDA – BEYROUTH et CHERIT, la vie de ce nouveau-né sera pareille à celle de tous ses aînés. Afin que le froid ne le saisisse pas, il a reçu comme sa mère une double couverture. Au huitième jour, il aura droit de se rendre, hésitant mais encouragé par la présence maternelle, dans l'un des seize paddocks où il retrouvera ses aînés de quelques jours, c'est l'espace et la liberté.

Pendant six mois, la vie de ce nouveau-né s'écoulera sans histoire et minutieusement réglée, au terme desquels une rude épreuve l'attend : le jeune poulain sera séparé de sa mère : changement de demeure, le lait, de nourriture, la luzerne remplace le lait, mais il continuera à être l'objet de soins attentifs. Tous les six mois, il passera sous la toise et sur la balance. Son développement sera suivi de très près, sera évalué en chiffres.

A trois ans, un autre grand événement survient dans son existence : il subit l'épreuve de la selle, du mors et du bridon que le bourrelier lui aura confectionnés. Le maréchal ferrant taillera sans mal ses petits sabots et lui fixera des fers, et l'homme juché sur son dos lui apprend à courir et à sauter.

Le jeune poulain sera devenu un beau cheval qui suivant ses aptitudes et son sexe, se produira dans les courses et les concours, deviendra étalon ou poulinière, mais qu'il termine ses jours à CHAOU-CHAOUA ou qu'un beau jour il s'en aille définitivement, les souvenirs de son enfance au paradis des chevaux ne quitteront jamais sa mémoire.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: . 14 /ق ع إ/ ك ع إإ /2025

إلى السيد(ة) المحترم (ة) : مدير حرس المسك – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء تربص

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- بن داود أسامةمحمد
- عرابي أيمن

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان :

الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها .

تيارت في: 12 /02/ 2025

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الهدى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: 08 /ق ع إ/ ك ع إ/ 2025

إلى السيد(ة) المحترم (ة) : مدير مركز الفروسية الأمير عبد القادر – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء تربص

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- بن داود أسامة محمد
- عرابي أمين

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان :

الوظيفة التثقيفية لرياضة الفروسية لدى ممارسيها دراسة ميدانية بمركز الفروسية الأمير عبد القادر تيارت .

تيارت في: 05 /02/ 2025

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الهدى

مركز الفروسية الأمير عبد القادر